يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-את'חאד יומון

* الثلاثاء ١٩ تموز ١٩٨٨ ، الموافق ٥ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٥٧ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *
יום שלישי 19.7.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 57/45 - 19.7.1988 - Price: 70 Agorah

ايران تعلن موافقتها على وقف الحرب

* توافق على قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) * مسؤول عراقي: هذا تطور كبير جدا * النص الكامل لقرار مجلس الامن حول حرب الخليج *

● باريس - «و.ص.ف» - اكدت ايران رسميا، امس الاثنين، موافقتها على القرار (٥٩٨) الصادر عن مجلس الامن حسب ما اعلنت اذاعة طهران الملتقطة في باريس في اطار عرضها لرسالة بهذا المعنى وجهها الرئيس الايراني، علي خامنئي، الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وجاء في الرسالة «تعاونا منها مع السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ومع الاخذ في الاعتبار المساعي التي قام بها للحفاظ على الامن واحترام العدالة والثقة التي توليه اياها الجمهورية الاسلامية تؤكد ايران موافقتها على قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨)».

وقد وجهت القيادة العامة للقوات المسلحة الايرانية نداء الى الشعب الايراني شرحت فيه دوافع موافقتها على القرار (٥٩٨).

وشددت القيادة العامة على ضرورة تعزيز الجبهات واعادة تنظيم القوات المسلحة وطلبت من «المقاتلين الايرانيين الاستمرار في الذهاب الى الجبهة» ومواصلة جهادهم.

وكذلك وجهت القيادة العامة تحذيرا الى من كانوا يحلمون بعودة الولايات المتحدة والمقربين من النظام القديم واكدت ان اهداف الثورة التي قاتل من اجلها الاف من الاشخاص ما زالت تحتفظ بكل قيمتها.

وفي هذا السياق كان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قد اعلن في تصريح ادلى به للتلفزيون النمساوي ان ايران «عازمة على التوصل الى سلام عادل ومشرف في النزاع العسكري مع العراق». واضاف ان «ايران لا تسعى الى الحل العسكري حصرا، بل وعلى ان توافق على حل سياسي».

واكد دي كوليار ان ايران قبلت رسميا ومن دون شروط القرار رقم ٥٩٨، الذي يحدد قواعد تسوية النزاع في الخليج عن طريق التفاوض.

وعلى صعيد اخر دعت بغداد امس الاثنين، طهران الى سحب قواتها من الاجزاء التي لا تزال تحتلها في الاراضي العراقية واعلنت استعدادها في حال عدم القيام بذلك العمل على ارغامها على الانسحاب بالقوة.

واكد مدير التوجيه السياسي في وزارة الدفاع العراقية، عبد الجبار محسن، في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان ايران «لا تزال تحتل بعض الاجزاء من الاراضي العراقية». واضاف قائلا «يجب ان تنسحب منها.. والا فسنرغمها على

■ البقية على ص٧ ■

القنصلية الامريكية في القدس تشجع العرب على الترانسفير

●عمان - «كونا» - ذكر قادمون الى الاردن، امس الاثنين، من الضفة الغربية المحتلة ان القنصلية الامريكية في القدس تقوم بتحرك مشبوه يتلاءم وسياسة حكام اسرائيل الرامية الى تهجير ابناء الشعب العربي الفلسطيني من المناطق المحتلة وتهويدها.

وابلغ القادمون وكالة الانباء الكويتية ان المسؤولين في القنصلية الامريكية يقدمون تسهيلات للمواطنين الفلسطينيين الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة كما تطالب حملة الجنسية الامريكية من الفلسطينيين بمغادرة الاراضي المحتلة.

شقيق الشاب المغدور في بيتح تكفا:

معزوز ياسين قتل بدم بارد لمجرد كونه عربيا!

تل ابيب - اوردت صحيفة «حدشوت»، امس، عدة شهادات عيان من موقع جريمة قتل الشاب معزوز عبد الرحمن حجازي ياسين (٢٢ عاما)، من قرية جيت المحتلة قضاء نابلس، امس الاول (الاحد) في مركز بيتح تكفا على ايدي الجندي يوسي هداسي.

وطبقا لشهادة شقيق الشاب المغدور، توفيق، الذي كان بصحبته مع شقيق ثالث لهما فان هداسي اطلق النار على معزوز بقصد قتله بدم بارد لمجرد كونه عربيا. واضاف توفيق انه بعد وقوع الجريمة حضر عدد من اهالي قطاع غزة وحاولوا القاء القبض على الجندي وتسليمه للشرطة لكنه افلح في الهرب منهم وادعى بأن معزوز هاجمه.

وقال شهود عيان عرب آخرون ان الجندي اطلق الرصاص خلال شجار جرى بينه وبين الاشقاء الثلاثة بعد ان استوقفهم وطلب اليهم ابراز بطاقات هوياتهم. وعندها حصل نقاش بينهم فأطلق الجندي الرصاص على معزوز ولاذ شقيقاه بالفرار.

واوردت الصحيفة، من ناحية اخرى، شهادات لاقرباء المغدور واصدقائه في مسقط رأسه. وبحسب هذه الشهادات يتبين ان معزوز كان شابا هادئا حتى انه لم يشارك في المظاهرات ونشاطات الانتفاضة تأكيدا على انه من غير المعقول ان يحاول اختطاف سلاح جندي في مدينة اسرائيلية وفي قلب منطقة تعج بالناس.

وبالاضافة الى هذه الشهادات العيانية فان مسلكية الشرطة تثير اكثر من شك حول صحة السيناريو الرسمي للجريمة.

فبينما اكد قائد شرطة بيتح تكفا ان الجندي تصرف «حسب الانظمة المرعية» بشكل يستحق معه «وسام شرف» عاد وقال ان التحقيق حول الجريمة لا يزال في بدايته (!). فما هو السر الكامن في هذا التناقض الصارخ (اقرأ الافتتاحية).



● والد الشهيد معزوز وشقيقه في بيتهما (عن «حدشوت») ●

شهيدان جديدان واضراب شامل وصدامات في الضفة والقطاع

٣٠٠ طفل (٤ - ٨ أعوام) في قلقيلية: الا يكفي الحصار ٣٣ يوما ؟ !

* الجنود يجبرون فتى في الـ ١٤ من العمر على انزال علم فلسطين عن عامود الكهرباء. فسقط وتكسرت جمجمته * اصابة امرأة (٥٠ عاما) بجراح من جراء اطلاق الرصاص *

●القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد صباح امس الاثنين الشاب جمال جودت عبد الكريم القدومي (٢٩ عاما) من مخيم عين بيت الماء (نابلس) في مستشفى المقاصد في القدس متأثرا بجروحه التي اصيب بها خلال احداث مخيم الفارعة في الثامن من هذا الشهر.

وكان جنود الاحتلال قد اطلقوا عليه النار واصابوه بجراح بالغة في رأسه (....) واصطدمت سيارته بجدار احد المنازل واصيبت الفتاتان اللتان رافقتاه بصدمة.

وفي بيت ساحور سقط امس شهيد آخر هو الشاب ادمون الياس غانم (١٧

■ البقية على ص٦ ■

● اعتقالات عشوائية في القدس المحتلة. (تصوير: اكرم صفدي، خاص بـ «الاتحاد») ●

عودة الوفد النقابي الكبير من زيارة الى الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - لمراسلنا - عاد الى البلاد، مساء يوم السبت، الوفد النقابي، بعد ان قام بزيارة الى الاتحاد السوفييتي، استغرقت ١١ يوما، بدعوة من اتحاد النقابات السوفييتية. وضم الوفد بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، رئيسا للوفد وعضوية يهشوع بيرتس من قيادة نقابة ميناء اشدود والبيرت زغوري سكرتير لجنة عمال مصنع الصفيح في بيتح تكفا ونتان شتدلر سكرتير لجنة عمال مصنع «تكوف» في حيفا ويتسحاق عوفاديا عضو سكرتارية مجلس عمال ديمونة وجميل ابو راس عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة.

وقام اعضاء الوفد بزيارة موسكو ولينينغراد وريغا، حيث التقوا مع النقابيين السوفييت في هذه المدن واطلعوا على عمل النقابات السوفييتية على ضوء عملية اعادة البناء. كما قاموا بزيارة عدة مصانع حيث التقوا مع العمال السوفييت واطلعوا على ظروف عملهم.

هذا وقد اجتمع الوفد مع غينادي يانايف، نائب رئيس اتحاد النقابات السوفييتية ورئيس قسم العلاقات الخارجية، الذي قدم للوفد الضيف شرحا وافيا عن عمل النقابات السوفييتية في ظروف اعادة البناء والادارة الذاتية لجمهور العاملين في ادارة المصانع ومسؤوليتها المباشرة عن الانتاج والتسويق.

ومن الجدير ذكره ان السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، كان قد استعمل حق النقض «الفيتو» لمنع عضوين من اللجنة المركزة للهستدروت من السفر في اطار الوفد.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء، صافيا ودرجات الحرارة حسب معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٩° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٢٩° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٧° ● ايلات والعربة - ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع المياه (٨٠) حتى (١٢٠) سنتمترا ودرجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٧/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٤٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٣٦٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٧١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٥٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٥١٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٨٢٤ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٣٢ ش.ج
● «اسود» -	١,٧٤ - ١,٧٥ ش.ج

مسؤول فلسطيني يحذر:

اسرائيل على وشك القيام بعدوان عسكري لتفريغ مخيم عين الحلوة؟!

●الكويت - «كونا» - كشف مسؤول فلسطيني وصف بأنه كبير النقاب عن ان اسرائيل تخطط حاليا لتنفيذ عملية عسكرية ضد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين بهدف «ترحيل الاف الشبان عن المخيم...ودفع المقاتلين الى الاستسلام او القبول بالانسحاب الى دولة عربية اخرى».

ونسبت صحيفة «القبس» الكويتية، امس الاثنين، الى المسؤول الذي وصفته بأنه كبير في مخيم عين الحلوة قوله ان «القيادة السياسية في تل ابيب على وشك اعطاء الاوامر الى القادة العسكريين بتنفيذ عملية عسكرية ضد المخيمات المحيطة بمدينة صيداء».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان العملية الاسرائيلية المتوقعة ستتم على ثلاثة محاور برية وبحرية وجوية الى جانب قصف شديد وواسع النطاق يمهد لعملية الانزال البحرية بهدف اثارة البلبلة في صفوف المقاتلين الفلسطينيين.

واشار المسؤول ذاته ان وزير «الامن»، اسحاق رابين، ورئيس هيئة الاركان، دان شومرون، استخدما طائرة مروحية في الاسبوع الماضي، للقيام بجولة استطلاعية فوق المناطق التي ستستعمل كنقاط انطلاق لهذه العمليات. ومضى يقول ان ما بين ثلاثين وأربعين دبابة حديثة اسرائيلية ترابط حاليا في منطقة «الحزام الامني» تنتظر الاوامر.

على الرغم من انكار شمير:

الوزير شاحل يؤكد على وجود مفاوضات بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير

* المفاوضات تمت عن طريق رومانيا واقترح فيها شمير ان تدير م.ت.ف الادارة المدنية * «ما قاله بسام ابو شريف صحيح» * شمير يهدد باجراءات صارمة ضد شاحل *

● القدس - أكد وزير الطاقة موشيه شاحل (العمل)، امس (الاثنين)، ان رئيس الحكومة، اسحق شمير، اجرى سلسلة من الاتصالات السرية مع منظمة التحرير الفلسطينية مشيرا الى صحة التصريحات التي ادلى بها مستشار رئيس م.ت.ف، بسام ابو شريف، لوكالة الصحافة الفرنسية امس الاول (الاحد).

واضاف شاحل، في تصريح لراديو «صوت اسرائيل»، ان شمير اقترح على م.ت.ف، بواسطة رومانيا، أن تتولى الادارة المدنية في الاراضي المحتلة.

واوضح ان اشخاصا اخرين من الليكود، مثل مدير مكتب رئيس الحكومة، تساحي هنغبي، ادوا دورا مباشرا في هذه المفاوضات. واوحى بأن الزيارة التي يقوم بها حاليا وزير الصناعة والتجارة، أريئيل شارون، في رومانيا ترتبط بمفاوضات سرية. وقال ان لديه ادلة قاطعة تثبت ذلك.

وقال شاحل، ايضا، ان هذه المفاوضات بدأت على اساس تلك التي أجراها موشيه عميراف، عضو مركز حزب «حيروت» الذي جرى استبعاده من الحزب بعد الكشف عن قيامه في ايلول الماضي

■ البقية على ص٢ ■

اكثرية المندوبين في مؤتمر الحزب الدمقراطي الامريكي - يؤيدون اقامة دولة فلسطينية

● اطلنطا - الوكالات - دل استطلاع لاراء المندوبين في مؤتمر الحزب الدمقراطي الامريكي ان اكثرية المندوبين يؤيدون اقامة دولة فلسطينية في المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧.

■ البقية على ص٢ ■

في عيد ميلاده السبعين:

المطالبة الدولية باطلاق سراح القائد الافريقي مانديلا تتسع

●موسكو - عن «راديو موسكو» - احتفل القائد الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، امس بعيد ميلاده السبعين وراء قضبان سجون النظام العنصري في جنوب

■ البقية على ص٧ ■

بحضور ممثلي ارمينيا واذربيجان

رئاسة مجلس السوفييت الاعلى توافق بالاجماع على القرار بشأن كاراباخ

● موسكو - «تاس» - أكدت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، امس الاثنين، انتماء منطقة كاراباخ الجبلية الى جمهورية اذربيجان.

■ البقية على ص٢ ■

رئيس وزراء هولندا لشامير:

«نجد صعوبة في الوقوف الى جانبكم بالصورة التي تريدونها»!

● يدعو حكومة اسرائيل الى الموافقة على عقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام في المنطقة ● يقول: الوضع القائم لا يمكن ان يستمر وعلى حكومة اسرائيل ان تتخلى عن الخوف من قيام الدولة الفلسطينية ●

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - التقى وزير الخارجية الهولندي، هانس فان دون بروك، مساء امس، مجموعة من الشخصيات الفلسطينية من المناطق المحتلة من بينهم حنا السنيورة وسري نسيبة ورضوان ابو عياش وسمعان خوري وزياد ابو زياد وجاك خزمو. وقام المجتمعون وعددهم ١٧ بتسليم وثيقة موقعة باسمهم للوزير الهولندي. وقد لوحظ تغيب عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية عن الاجتماع المذكور.

وقام الوزير بعد ذلك بزيارة لمخيم «قلنديا» للتعرف عن قرب على الاوضاع القاسية التي خلفها القمع الاسرائيلي في

■ البقية على ص٧ ■

ابا ايبن:

سياسة الاستيطان لتخليد الاحتلال فشلت فشلا ذريعا

● باريس - صرح ابا ايبن، رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست لصحيفة «لوموند دبلوماتيك» الشهرية، ان اسرائيل لا تستطيع السيطرة على مليون ونصف المليون فلسطيني سكان المناطق المحتلة واعرب عن تأييده لفكرة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة مؤكدا ان ذلك سيكون الضمانة لبقاء اسرائيل وامنها.

واضاف ايبن ان سياسة تغيير الواقع السكاني بتكثيف زراعة المستوطنات في المناطق المحتلة فشلت فشلا ذريعا، موضحا انه يعيش في المناطق المحتلة حاليا ٦٠ الف يهودي يزدادون سنويا بمعدل ٣ الاف شخص في الوقت الذي يزداد فيه السكان العرب بمعدل ربع مليون اضافة الى انه لا يمكن احلال التعايش بين المستوطنين والسكان العرب.

وقال ايبن انه بالرغم عن التسهيلات التي تقدم لتشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة فان ٩٥٪ من المستوطنين فضلوا ممارسة نشاطهم بعيدا عن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وعاد ايبن واورد في المقابلة الصحفية معه، تأكيد ما ذكره رئيس الاستخبارات العسكرية السابق اهرون يريف، انه يمكن ضمان امن اسرائيل في حالة الانسحاب من المناطق المحتلة.

● الشاب مهند علي بركات من مخيم عين الماء في نابلس وقد اقتلعت عينه بعيار مطاطي قبل ايام في المخيم. (تصوير: اكرم صفدي، خاص بـ«الاتحاد») ●

تحقيق احتلالي مع رئيس الهلال الاحمر وبنك الدم في غزة!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعت قوات الاحتلال، مؤخرا، الدكتور محمد زين الدين، رئيس جمعية بنك الدم الى مقر الحكم العسكري. وخلال وجوده هناك قام ضباط وجنود باقتحام مقر الجمعية ومصادرة الدفاتر والوثائق الخاصة بها ثم اجرت تحقيقا مع الدكتور زين الدين حول المصادر المالية للجمعية.

هذا واجرت قوات الاحتلال تحقيقا مماثلا مع الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر، بعد مصادرة بعض وثائق ومستندات الجمعية.

معتقلو «انصار - ٣».. يجبرون على القيام بأعمال «سخرة» في احدى قواعد الجيش

●حيفا - مكاتب «الاتحاد» - معتقلون اداريون من معتقل انصار - ٣ يجبرون على القيام بأعمال تنظيفات في احدى القواعد العسكرية التابعة للجيش الاسرائيلي والواقعة بالقرب من المعتقل. هذا ما كشف عنه جنود يخدمون في هذه القاعدة (هآرتس ١٩٨٨/٧/١٨).

ويبلغ عدد المعتقلين حوالي عشرة، جميعهم من الاداريين الذين لم يقدموا للمحاكمة وبينهم - كما حدث الجنود - محامون وصحافيون واكاديميون يعملون تحت امرة ضابط القاعدة العسكرية. ولم ينف الناطق بلسان الجيش هذه الظاهرة بل اكد ان عددا من السجناء (ليس من الاداريين) من معتقل انصار - ٣ اخلوا للعمل في قاعدة عسكرية في الجنوب.

الضباط الاسرائيليون في افريقيا اغتصبوا فتاة زنجية ومارسوا الدعارة..

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ضباط كبار في الجيش، اعضاء بعثة عسكرية في احدى الدول الافريقية، ارتكبوا اعمالا سافلة وكشفوا عن اسرار عسكرية وقاموا باعمال تهريب كبيرة وتعاملوا بعنف مع المواطنين الاصليين واغتصبوا فتاة منهم وضاجعوا عاهرات ولعبوا القمار..» كل هذه الاتهامات ضد ضباط الجيش اعضاء هذه البعثة العسكرية الى احدى الدول الافريقية، وردت في الشكاوى التي قدمها الضابط (احتياط) يعقوب فورات احد اعضاء هذه البعثة والتي اقيل من عضويتها وامر بمغادرة هذه الدولة بعد ان كشف النقاب عن هذه المباذل التي يقوم بها ضباط الجيش الكبار.

وقد ارسل بشكواه الى الضابط المسؤول عن البعثة والى قائد الاركان، ولكن لم يجر التحقيق بها، فأرسل الشكوى الى رئيس الدولة، وقد كشف النقاب عن هذه الفضيحة صحيفة «يديعوت احرونوت»، (الاثنين ١٩٨٨/٧/١٨).

قاموا بالواجب وزيادة

مليونير سعودي ينزل في فندق للمستوطنين في قطاع غزة

* يقيم للمستوطنين حفلا على اصول تقاليد العائلة المالكة *

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان مليونيرا سعوديا قام قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية بزيارة الى اسرائيل في اطار عمله. ولما لم يجد المكان الذي يلائم مكانته في مدينة غزة لجأ الى فندق تابع للمستوطنين في منطقة رفح المحتلة.

ويدعى هذا المليونير عتيقي احمد عماد «٥٣ عاما» وهو من اقرباء العائلة المالكة في السعودية. وتضيف الصحيفة انه تمتع خلال اقامته بالفندق الامر الذي حدا به الى اقامة «حفلة» للمستوطنين عن طريقة العائلة المالكة ووعد بالعودة الى الفندق.

في برنامج تلفزيوني بولوني:

والدة غورباتشوف تحدثت عن طفولته البائسة وعن انتصارها على البؤس ايام الحرب



● غورباتشوف وياروزلسكي في وارسو (صورة من «و.ص.ف») ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عممت وكالة اسوشيتد بريس العالمية خبرا ضافيا عن البرنامج الخاص الذي بثه التلفزيون البولوني عن طفولة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في اثناء الزيارة التي قام بها الى بولونيا في نهاية الاسبوع الماضي. وقد تحدثت في البرنامج والدته مارية، اذ وصفت حالة البؤس التي عانتها العائلة اثناء الحرب العالمية الثانية، اذ خدم والده في الجبهة ضد القوات النازية. واما العائلة فقد اوصلتها حالة الفقر الى اضطرار الطفل ميخائيل الى التغيب عن الدراسة بسبب عدم تمكن والدته من شراء حذائين له، وقد اضطرت الى بيع بعض اغراض البيت بقيمة ١٥٠٠ روبل لشراء حذائين فواصل دراسته. وبالرغم عن فترة الانقطاع عن الدراسة، تمكن من انهاء السنة الدراسية بتفوق.

تجار بيت لحم ومهنيوها يستنكرون ممارسات الاحتلال وموظفي الضريبة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا قبل ايام نسخة من بيان صادر عن التجار والمهنيين في مدينة بيت لحم وموقع من عشرات تجار المدينة (تم جمع ثلاثماية توقيع) ممن كانوا يعتصمون في مقر بلدية بيت لحم يوم الجمعة (٧/٨) الحالي. وجاء في البيان ما يلي:

«نحن التجار واصحاب المهن المختلفة في مدينة بيت لحم والمجتمعين في دار بلدية بيت لحم في يوم ١٩٨٨/٧/٨ تعلن ان رفض الاحتلال هو قناعة عند كل الموجودين في مدينتنا وان احدى الممارسات الحضارية والسلمية لهذه القناعات كانت عدم دفع الضرائب بسبب الظروف غير العادية التي يعيشها المواطنون وبسبب التزامنا بتعليمات القيادة الوطنية وبسبب التضحيات والمعاناة الكبيرة من قبل افراد شعبنا.

«اننا كشعب مثل بقية شعوب العالم من حقنا ان يكون لنا وطن وهوية ولا نقبل ان تبقى حقوقنا مصادرة منا.

اننا جميعا نؤكد ما يلي:

١ ـ نشجب الاجراءات الظالمة التي يتعرض لها المواطنون من قبل السلطات وموظفي الضريبة وخاصة في مدينة بيت ساحور.

٢ ـ نستنكر عمليات هدم البيوت ومداهمة المحال التجارية واعتقال المواطنين وحجز ممتلكاتهم وعقابهم جماعيا والاعتقالات الادارية دونما محاكمة.

٣ ـ نستنكر الاجراءات القاسية بحق المواطنين باخراج براءات ذمة من قبل الدوائر المختلفة عند تنفيذ معاملاتهم».

اختطاف شاب من القدس ومحاولة قتله على ايدي جنود الاحتلال

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا ، قبل عدة ايام، الشاب عيسى واخيه محمد شاور وقصوا علينا روايتهم التالية:

بينما كان الاشقاء الثلاثة ايمن «١٨ عاما» وعيسى «٢٢ عاما» ومنصور محمد شاور «٣٠ عاما» من سكان مدينة القدس، في طريقهم الى قرية بيت دقو، مساء يوم السبت ٨٨/٧/٩ لنقل عمال المخبز الذي يمتلكونه في قرية بير نبالا، صادفوا اطارات مشتعلة في عرض الشارع قرب القرية وعندما اداروا سيارتهم للعودة وصلت الى المكان سيارة جيش عليها عدة جنود، الذين امروا الاخوة بالنزول وازالة الاطارات المشتعلة. وخلال عملهم قام احد الجنود بضرب عيسى بكعب البندقية في بطنه ثم قام الجنود باطلاق الرصاص المطاطي الذي اصاب الاخوة الثلاثة. وعندما انهار عيسى جراء عدة اصابات ادخلوه سيارتهم وقاموا بضربه بشدة والدوس عليه مما اسفر عن اصابته بجرح خطير في الجبين فوق العين اليمنى .

وفي هذه الاثناء ترك الجنود الاخوين منصور وايمن في المكان وانصرفوا مع عيسى حيث انفردوا به. وبعد حوالي الساعة من الضرب المبرح نقله الجنود الى مركز شرطة رام الله الذي رفض استقباله بسبب خطورة وضعه. بعدها قام الجنود بنقله الى معسكر تابع للجيش في منطقة الرام «قرب القدس» وبعد مشاورات عما سيفعلون به «وذلك على مسمعه» قام الجنود بتغطية راسه ونقله الى منطقة جبلية وعرة وهناك امروه بادارة ظهره. يقول الشاب «عندها كنت متأكدا ان هذه ستكون نهايتي وعندما ادرت ظهري بداوا باطلاق الرصاص المطاطي فاصبت بثماني اصابات في الظهر والفخذين. ثم امروني بالجلوس وابتعدوا وقاموا بالقاء قنبلة غازية من النوع المطاطي وتركوني في المكان».

ويضيف الشاب عيسى محمد شاور، «لم اعرف في اية منطقة انا اطلاقا، فهربت الى الوديان في عتمة الليل وواصلت السير في الجبال رغم الالم والنزيف حتى رايت عن بعد اضواء فاتجهت اليها وقرعت اول باب صادفني فكانت هذه قرية مخماس، فقام اهل البيت بنقلي الى بيتي في القدس ثم انتقلت الى مستشفى رام الله».

الاتحاد

صدر العدد الاول
في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥
و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الرادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

نجيب الله:

القوات المسلحة الافغانية تلحق هزائم نكراء بعصابات «الدوشمان» حتى بعد انسحاب القوات السوفييتية

● القائد الافغاني يجدد الدعوة لفصائل المعارضة للدخول في مفاوضات على اساس الاحترام المتبادل ● الاسلحة المستخدمة امريكية ومصرية وصينية وبريطانية ●

●كابول ـ «تاس» ـ اكد الرئيس الافغاني محمد نجيب الله ان القوات المسلحة الافغانية افشلت جميع محاولات عصابات «الدوشمان» المناهضة للنظام الدمقراطي ولسياسة المصالحة الوطنية في افغانستان للاستيلاء على اية مدينة كبيرة كانت او صغيرة حتى بعد بدء عودة القوات السوفييتية ولذلك اخذت هذه العصابات تقصف الاحياء السكنية الامنة في العاصمة الافغانية، كابول.

واشار نجيب الله، وهو يتحدث عبر التلفزيون الافغاني، مجددا، الى الحقائق عن انتهاك الباكستان لاتفاقيات جنيف حيث تعمل على تهريب الاسلحة والعتاد الى عصابات «الدوشمان». كما ان النظام الباكستاني يغض النظر عن نشاط ما يسمى بـ «الحكومة الانتقالية» في بيشاور رغم انه لم يعترف بها رسميا. واضاف ان نظام باكستان يحاول نسف سياسة المصالحة الوطنية في افغانستان عن طريق نشر الاكاذيب والتلفيقات ضد حكومة افغانستان.

واكد نجيب الله ان العصابات تقصف المدن الافغانية بصواريخ من انتاج الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر والصين. وقال «وللاسف فاننا رأينا على احدى القذائف غير المتفجرة ماركة «صنعت في مصر»».

وتوجه نجيب الله مجددا الى قادة فصائل المعارضة الموجودين في افغانستان باقتراح يدعو الى اجراء مفاوضات بناءة على اساس مبادىء الاحترام المتبادل مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح الوطنية لافغانستان. كما ناشد جميع الافغانيين في المهجر بالعودة الى الوطن، افغانستان.

وعلى صعيد آخر ايد رئيس «جبهة التحرير الوطني» صبغة الله مجددي، امس الاثنين، مقترحات وسيط الامم المتحدة دييغو كوردوفيز، حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

وهكذا يصبح مجددي المسؤول المعتدل الثاني في اوساط «المجاهدين الافغان» بعد رئيس «الجبهة الوطنية الاسلامية لافغانستان» ورئيس تحالف احزاب «المجاهدين السبعة» سيد احمد غيلاني، الذي يقدم دعمه لمشروع سلام اقترحه كوردوفيز الاسبوع الماضي في اسلام اباد.

من نتائج النظر في استئناف المعتقلات الاداريات:

اطلاق سراح معتقلة والافراج عن اخرى بعد غد، الخميس

●تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ جرى، امس الاول (الاحد)، في سجن «نفي ترتسا» النظر في استئناف المعتقلات الاداريات، وتقرر اطلاق سراح المعتقلة مريم علي موسى اسماعيل بسبب اعتقالها في سجن ابو كبير بينما كان من المفروض اعتقالها في سجن «نفي ترتسا».

اما باقي المعتقلات فسيحصلن على الجواب بعد بضعة ايام وذلك لان النيابة جاءت الى السجن دون ان تحضر معها المواد.

وتقرر، ايضا، اطلاق سراح المعتقلة ندى ابو عجمية (من عين سلطان) يوم الخميس القادم.

سقوط طائرة مطاردة فرنسية امام شواطىء جيبوتي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ جاء في بيان لقيادة اركان البحرية الوطنية الفرنسية ان طائرة مطاردة قاذفة من نوع «سوبر اتندار» تابعة لحاملة الطائرات الفرنسية كليمانصو سقطت مساء امس الاول (الاحد)، في عرض البحر قبالة جيبوتي. وجاء ذلك نتيجة حادث وقع خلال المناورات الليلية التي تقوم بها السفينة واسفر عن جرح طيار القاذفة.

ونقل الطيار الى مستشفى في جيبوتي حسب ما جاء في البيان.

ولم توضح قيادة الاركان ظروف الحادث.

وتعتبر كليمانصو احدى القطع الفرنسية التي ارسلت الى الخليج في (٣١) تموز العام ١٩٨٧.

في لقائه مع غولدينغ:

عرفات يؤكد تمسك م.ت.ف بالمؤتمر الدولي للسلام كاطار لحل المشكلة الفلسطينية

●تونس ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر فلسطيني مطلع ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اكد مجددا، امس الاول الاحد، لمساعد الامين العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ، تمسك م.ت.ف بالمؤتمر الدولي للسلام كاطار لحل المشكلة الفلسطينية.

وحذر زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الذي استقبل غولدينغ في مقر قيادته السياسية في تونس من «محاولات الادارة الامريكية المتحالفة مع اسرائيل لاحباط الجهود الدولية الرامية الى عقد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة وان تشارك فيه كل اطراف النزاع ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية».

وتركز اللقاء بين عرفات وغولدينغ، ايضا، على «الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والوضع في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان» حسب المصدر نفسه.

وكان غولدينغ قام في مطلع الاسبوع الجاري بجولة قادته الى بيروت ودمشق وعمان. وتطرق في محادثاته الى الوضع في جنوب لبنان والوسائل الكفيلة بتنفيذ القرار رقم (٤٢٥) الصادر عن مجلس الامن والذي يطالب خاصة بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وانتشار قوات الامم المتحدة حتى الحدود الدولية.

الوحدة بين الجزائر وليبيا تجري على قدم وساق

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ تواصلت المحادثات، امس الاثنين، بين الجزائر وليبيا في الجزائر حول مسائل الامن وخاصة مسألة حرية تنقل مواطني البلدين.

ويترأس الوفد الليبي الذي وصل، امس الاول الاحد، امين هيئة الامن الداخلي (الشرطة)، محمد المصراتي، والوفد الجزائري برئاسة مدير الامن الوطني، عبد المجيد بوزيد.

وذكر وزير الداخلية الجزائري، الهادي الخضيري، لدى استقباله المسؤولين الليبيين ان هذه المفاوضات ستتيح في اطار لجنة مشتركة اعداد «الترتيبات الضرورية لتسهيل انتقال المواطنين من البلدين بواسطة بطاقة الهوية وذلك وفقا لما كان اعلن على اثر زيارة قام بها المسؤول الثاني في ليبيا، الرائد عبد السلام جلود، في ٢٧ حزيران الماضي».

واضاف الخضيري ان «انتقال المواطنين بين البلدين يشكل احد المعالم المهمة لبناء المغرب العربي الكبير».

واضاف الخضيري ان الاتفاقات الجزائرية ـ الليبية حول انتقال الاشخاص ستبرم، غدا الاربعاء.

وافادت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان وزير الاسكان الجزائري، عبد الملك نوراني، وصل امس الاول الاحد، الى طرابلس.

واضافت الوكالة ان نوراني اعلن ان «وجوده في ليبيا يدل على بدء تطبيق القرارات التي اخذت على المستوى السياسي في الجزائر كما في ليبيا».

وتقوم وفود جزائرية عدة بزيارة ليبيا منذ اسبوع في اطار برامج التعاون التي تقررت في اثناء الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية الجزائرية الليبية المشتركة. ويوجد في ليبيا حاليا وفد يضم خمسة وزراء جزائريين وهم وزراء التجارة والطاقة والنقل والصناعات الخفيفة والصناعات الثقيلة بالاضافة الى عدد من مسؤولي المؤسسات الوطنية وممثلين عن وزارة الصحة.

إرجاء مؤتمر جبهة تحرير كاليدونيا الجديدة

● تيو (كاليدونيا الجديدة) ـ «و. ص. ف» ـ اعلن رئيس جبهة «الكاناك» للتحرير الوطني (ائتلاف يضم دعاة الاستقلال الميلينيزيين)، جان ماري تجيباوو، ان الجبهة فشلت في التوصل الى اجماع حول اتفاق باريس الاخير الذي يحدد مستقبل كاليدونيا الجديدة (ارخبيل فرنسي في جنوب المحيط الهادي) وقررت ارجاء مؤتمرها الذي بدأ منذ يوم السبت في تيو (على الشاطىء الشرقي من الجزيرة الرئيسية في الارخبيل).

واشار رئيس الجبهة الى ان مؤتمرا جديدا سيعقد السبت المقبل في جزيرة اوفيا في محاولة للتوصل الى موقف مشترك بين الفصائل الست، التي يتشكل منها الائتلاف.

وتتناول الخلافات النقاط الرئيسية في الاتفاق، الذي وقع في ٢٦ حزيران بين تجيباوو وزعيم المعارضين للاستقلاليين جاك لافلور برعاية رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار.

وبين اكثر النقاط اثارة للجدل اشار تجيباوو الى تقسيم الاراضي الى ثلاثة اقاليم تتمتع بالاستقلال الذاتي وكيفية اجراء اقتراع تقرير المصير المقرر عام ١٩٩٨ وخاصة مما ستتألف منه الهيئة الانتخابية التي سيطلب منها الادلاء باصواتها.

احتجاز (٣) باصات على حاجز «ايرز» بحجة وجود الركاب في مخيم الناصرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي، ثلاثة باصات على حاجز «ايرز» في اثناء عودتها الى القطاع، من الساعة التاسعة ليلا وحتى منتصف الليل واجرت تحقيقا استفزازيا مع ركابها بحجة وجودهم ومشاركتهم في مخيم العمل التطوعي الثالث عشر في الناصرة. وهددت السائقين باستدعائهم للتحقيق.

كما سجلت ارقام بطاقات هوية الركاب واسماءهم.

ويذكر ان حظر التجول الليلي، من الساعة العاشرة، المفروض على القطاع كاد يعرض ركاب الباصات الى خطر مؤكد خاصة بعد رفض ضباط الحاجز مرافقة الباصات الى غزة لانهم كانوا السبب في تأخيرهم.

هذا وقد اوقفت الباصات عند مدخل حي الشجاعية بحجة «خرق حظر التجول» وسط تهديد بالاسلحة لكن الركاب رفضوا النزول واكتفوا بشرح السائقين للجنود الذين عادوا «وسمحوا» للباصات بمتابعة السفر ليصل الركاب الذين كانوا في نزهة مع ساعات الفجر الى بيوتهم!

بحضور ممثلي ارمينيا واذربيجان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وفي الوقت ذاته جرى اقرار التدابير التي يمكنها ان تضمن حكما ذاتيا فعليا لها والتنفيذ الحتمي للبرنامج المتكامل للتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية والثقافية في مقاطعة كراباخ ذات الحكم الذاتي الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية.

واتخذ القرار المذكور بالاجماع بعد الاستماع الى تقارير ممثلي ارمينيا واذربيجان وكراباخ الجبلية ومناقشتها بالتفصيل.

والقى القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف كلمة في الجلسة الخاصة لمجلس السوفييت الاعلى لمناقشة هذه القضية، وقال ـ انها قضية ذات اهمية سياسية كبيرة وبالنسبة لعموم الاتحاد السوفييتي ولنا جميعا مصلحة حيوية في حل هذه القضية بهدوء. ودعا الى اتخاذ خطوات متبادلة على طريق حلها.

ونقلت وكالة «تاس» السوفييتية، امس، كامل تفاصيل المناقشات التي دارت في هيئة رئاسة السوفييت الاعلى بكاملها.

● جيسي جاكسون ـ اتفق على التعاون مع دوكاكيس، لكنه غير مرتاح ـ اقرأ الخبر الخاص على ص١. (صورة من «و.ص.ف») ●

مصرع المئات في الصين والهند جراء موجة الحر والفيضانات

* الملايين ينكبون في البلدين.. ولا امل في هدوء الطقس قبل يومين ثلاثة *

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت صحيفة الجيش في جمهورية الصين الشعبية ان (١٧) سائحا على الاقل لقوا حتفهم في الصين على اثر حصول فيضانات وانهيار ارضي في جبل هواشان في شانكسي، شمال الصين، موضحة ان رعايا اجانب قد يكونون من بين الضحايا.

واضافت الصحيفة ان اكثر من الف شخص آخرين من الصينيين والاجانب احتجزتهم الفيضانات التي تسببت بها الامطار الغزيرة وان الجيش قام بانقاذهم صباح امس الاثنين.

واشارت الصحيفة الى ان الانهيارات الارضية وقعت في خمسة اماكن مختلفة يصعب الوصول اليها وذكرت بدون ان تعطي ايضاحات اخرى ان عددا من السائحين جرفتهم الاوحال.

وجبل هواشان هو واحد من خمسة مرتفعات مقدسة في الصين واحد الاماكن المميزة للسياحة وطنية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة انباء «الصين الجديدة»، امس الاثنين، ان حوالي (٣٠٠) شخص من المسنين لقوا مصرعهم خلال الخمسة عشر يوما الاخيرة في نانشانغ جنوب الصين بسبب موجة الحر التي ضربت البلاد وتجاوزت احيانا (٣٨) درجة مئوية.

واضافت الوكالة ان سلطات هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة وهي عاصمة جيانكسي لا تتوقع تحسنا في الطقس قبل يومين او ثلاثة.

ومع هذه الحصيلة يرتفع الى (٤٠٠) عدد الوفيات التي تسببت بها موجة الحر التي تجتاح الصين بعد وفاة ٨٣ شخصا في نانكين (شرقي جيانسكو) التي وصفت «بمدينة الجمر» في بداية الشهر الجاري مع ارتفاع في الحرارة بلغ نحو (٤٠) درجة مئوية.

وفي نانشانغ يهرب عشرات الالاف من مساكنهم ذات الحرارة المرتفعة عند حلول الظلام لكي يناموا في محجر من الملاجىء تحت الارض.

● الهند ●

هذا واوردت وكالة الانباء الهندية ان فيضانات نتجت عن سقوط الامطار الموسمية الغزيرة اوقعت (٦٢) قتيلا وعزلت الاف القرى في ثلاثة اقاليم في الهند خلال الايام الثلاثة الاخيرة.

وتوفي (٢٧) شخصا في اقليم اوتار براديش، شمال الهند، وتوفي (٢٢) شخصا في اقليم غوجارات على الشاطىء الغربي خلال ثلاثة ايام، بينما هلك (١٣) شخصا خلال عطلة نهاية الاسبوع في اقليم جامو وكشمير، شمالا بالقرب من الحدود الباكستانية.

وتضرر (١،٢) مليون شخص من (١،٣٤٧) قرية بالفيضانات في اوتار براديش حيث غرقت اكثر من (٣٧،٠٠٠) هكتار من الاراضي المزروعة بالمياه.

وحركت السلطات (٥٠٠) سفينة لنجدة القرى المنكوبة في هذا الاقليم الاكثر كثافة في السكان وخصصت ستين مليون روبية (٤،٦ ملايين دولار) لعمليات الانقاذ.

وفي اقليم جامو وكشمير لجأت السلطات المدنية الى مساعدة الجيش للتغلب على الفيضان الذي اجتاح خمسين قرية وفق ما اضافت وكالة الانباء. ورفعت الوفيات الـ٦٢ العدد الى (١٠٤) قتلى ضحايا الفيضانات في الهند منذ ان تدفقت الامطار الغزيرة على البلاد بداية شهر تموز الجاري وتوفي (٣٣) شخصا في شمال شرق البلاد وثمانية في اقليم هيماشال براديش وواحد في بيهار.

التحالف من اجل انقاذ السودان يعلن معارضته لتطبيق «الشريعة الاسلامية»

●الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت النقابات السودانية والاحزاب المنضوية في «التحالف من اجل انقاذ السودان»، الذي ادى دورا مصيريا في اسقاط نظام الرئيس السابق جعفر نميري في نيسان ١٩٨٥، معارضتها علنا لتطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

وفي مؤتمر عقدته في مدني (عاصمة المنطقة الوسطى على بعد ١٨٥ كلم جنوب شرقي الخرطوم) حملت هذه المنظمات على رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، متهمة اياه بالدفاع عن «الجبهة الوطنية الاسلامية».

ويضم التحالف نقابات شديدة النفوذ من بينها نقابتا الاطباء والمحامين وعدد من الاحزاب مثل الحزب الشيوعي وحزب الامة، الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء.

وقوطع خطاب المهدي في المؤتمر مرارا من قبل المشاركين عندما حاول الدفاع عن الجبهة الوطنية شريكة حزب الامة في التحالف الحكومي. ويأخذ «التحالف من اجل انقاذ السودان» على قادة الجبهة الوطنية انهم كانوا من مستشاري ومناصري الرئيس نميري.

ابو اياد:

«الموساد» يسعى الى توريط الفلسطينيين في عملية السفينة اليونانية

●تونس ـ و.ص.ف ـ اتهم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» بالسعي الى توريط الفلسطينيين في الهجوم على السفينة اليونانية «سيتي اوف بوروس»، الذي اوقع تسعة قتلى وثمانين جريحا.

وقال ابو اياد، المسؤول الامني في منظمة التحرير الفلسطينية، امام التلفزيون التونسي «ان لا علاقة لأي طرف فلسطيني حتى اكثرهم تطرفا بهذا العمل الاجرامي». واضاف ابو اياد «ان منظمة التحرير الفلسطينية تدين الارهاب ضد المدنيين العزل وتعتبر ان السعي عبر بيانات الى توريط تنظيمات فلسطينية هي اكاذيب تضر بقضيتنا».

وكانت منظمة مجهولة تدعى «منظمة شهداء الثورة الشعبية في فلسطين» تبنت يوم الاربعاء الماضي، من بيروت عمليتين قامت بهما يوم الاثنين الماضي في اليونان ومنها عملية «سيتي اوف بوروس». واكد ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في اليوم نفسه ان بيان هذه المنظمة مشبوه وهو يستخدم اسم الشهيد ابو جهاد لتضليل الرأي العام العالمي.

اكثر المندوبين في مؤتمر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وجاء في هذا التحقيق الذي اجري خصيصا لصحيفة «لوس انجلس تايمز» وشبكة التلفزيون سي.أو.ان ان تسعة من كل عشرة من مؤيدي جاسي جاكسون يؤيدون اقامة دولة فلسطينية بينها اكثر من ثلثي مؤيدي مرشح الرئاسة مايكل دوكاكيس يؤيد اقامة دولة فلسطينية مع انه هو شخصيا يعارض ذلك.

ويستفاد من هذا التحقيق ان المندوبين الشبان يبرزون اكثر في تأييدهم لاقامة الدولة الفلسطينية سواء بين مؤيدي جاكسون أو دوكاكيس.

وقالت صحيفة «لوس انجلس تايمز» ان نتائج هذا الاستطلاع تدل دلالة لا تقبل الجدل على تحولات عميقة جارية في الراي العام الامريكي تجاه القضية الفلسطينية والصراع في الشرق الاوسط عموما. وهذه التحولات تتسارع وتتعمق خصوصا بعد انفجار الانتفاضة.

هذا واجتمع دوكاكيس وجاكسون قبيل افتتاح مؤتمر الحزب الدمقراطي، مساء امس، في اطلنطا على انفراد بهدف الاتفاق على تسوية القضايا المختلف عليها بينهما. وأعلن جاكسون، بعد الاجتماع انه تم الاتفاق على العديد من الامور بشكل مرض له وان لديه بعض التحفظات من قضايا لم يكشف عنها.

على الرغم من انكار

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

باجراء سلسلة من الاتصالات مع شخصيات فلسطينية مؤيدة لـ م.ت.ف في الاراضي المحتلة. وعميراف ايضا اكد في حينه انه عمل بمعرفة ورضى رئيس الحكومة.

وبالمقابل نفى اسحق شمير، في تصريح جوابي لراديو «صوت اسرائيل»، المعلومات التي اوردها شاحل نفيا قاطعا. وهدد بأنه سيتخذ اجراءات عقاب ضده.

وكان مكتب رئيس الحكومة قد نفى، امس الاول، تصريحات ابو شريف بهذا الشان.

● تصريحات ابو شريف ●

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية التصريحات الكاملة لمستشار رئيس م.ت.ف والتي جاء فيها ما يلي:

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اكد بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، يوم الاحد، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير اقترح على منظمة التحرير بواسطة رومانيا ان تتولى الادارة المدنية في الاراضي المحتلة.

وفي حديث ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية في بغداد قال ابو شريف ان هذا الاقتراح نقل بواسطة المسؤولين الرومانيين الى وفد رفيع المستوى لمنظمة التحرير الفلسطينية في اخر حزيران الماضي.

وأضاف ان منظمة التحرير ردت بأنها تؤيد فترة انتقالية مؤقتة تشرف خلالها الامم المتحدة على الاراضي المحتلة وتنظيم استفتاء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال «انها المرة الاولى التي يعرض فيها شمير على منظمة التحرير، التي لا يعترف بها، تولي شؤون الاراضي المحتلة باستثناء المجال الامني». وأوضح ان الاقتراح المستوحى من الشق المتعلق بالحكم الذاتي في اتفاقيات كامب ديفيد يقضي بنقل سلطات «بعض الادارات المدنية» وينص على استمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي ونقل السلطة في مجالات أخرى الى منظمة التحرير».

وتحدى بسام ابو شريف اسحق شمير ان ينفي هذا النبأ مؤكدا ان لديه ادلة ملموسة على ما يقوله.

وكانت صحيفة «جيروزليم بوست» الاسرائيلية اكدت في ١٠ تموز ان منظمة التحرير اقترحت (عبر رومانيا كذلك) التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية حول ترتيبات انتقالية في الاراضي المحتلة. واكد شمير هذا النبأ بينما نفاه متحدث باسم منظمة التحرير في نيقوسيا.

وقال ابو شريف ان وفدا فلسطينيا زار بوخارست تلبية لدعوة من الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو صاغ ردا على مقترحات شمير. واضاف ان منظمة التحرير «توافق على فترة انتقالية تكون للامم المتحدة السيادة خلالها على الضفة الغربية وغزة. وبعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية وتحت اشراف الامم المتحدة يمكن للفلسطينيين ان يدلوا برأيهم ويحددوا خيارهم عن طريق استفتاء».

كلمة الاتحاد

نطالب بالتحقيق في مقتل معزوز ياسين!

□ استشهاد الشاب الفلسطيني معزوز عبد الرحمن ياسين ابن الاثنين وعشرين عاما، (من قرية «جيت» قضاء نابلس) برصاص احد الجنود، ظهر امس الاول، في المحطة المركزية في مدينة بيتح تكفا ـ هو حادث خطير يستفز المشاعر الانسانية ويثير عددا من الاسئلة الصعبة التي تحتاج الى اجوبة حقيقية، صادقة وشافية.

اولا: طالما ان مدير الشرطة في مدينة بيتح تكفا نفسه يعترف في مقابلة في التلفزيون بأن التحقيق في «الحادث» (قتل العربي ـ «حادث»!)، لا يزال في بدايته فكيف يسمح لنفسه بأن يقرر في حزم وجزم بأن تصرف الجندي القاتل «لا غبار عليه بل هو يستحق وساما على مسلكه». اذن ماذا يبقى للتحقيق؟!

ثانيا: هل يعقل بأن يحاول شاب فلسطيني في رائعة النهار، في قلب مدينة يهودية في منطقة تعج بالناس، ان ينتزع بالقوة السلاح من جندي؟

ثالثا: ان شقيقي الشهيد اللذين يعملان في احد مصانع بيتح تكفا كانا معه. والاصح اصطحباه، كما قالا، للعمل، هو ايضا، في المدينة، بعد ان انهى المدرسة الصناعية في نابلس. وقالا ان مزاعم الشرطة والقاتل لا أساس لها واننا ازاء «حادث» قتل بدم بارد، خصوصا وان قتل العربي هو «عمل قومي» في ظل جو التحريض الدموي على العرب. وما المانع، ما المانع حقا، ان تكون هذه هي كل الحقيقة؟!!

اننا نرفض، مبدئيا، ان يكون مقتل اي انسان من اية قومية ومن اي لون، حادثا عاديا، روتينيا بحيث تكفي لدفن الملف تصريحات صارمة من قائد شرطة مدنية.

وعليه فاننا نستصرخ الرأي العام الاسرائيلي، نستصرخ كل الشخصيات والمؤسسات الملتزمة بحقوق الانسان وبحق الانسان في الحياة الى العمل من اجل اقامة لجنة تحقيق نزيهة ومستقلة لكشف كل ملابسات مقتل انسان، هو معزوز عبد الرحمن حجازي ياسين.

من يدري؟ ربما يكون تحقيق كهذا، مع نتائجه المتوقعة، رادعاً للتسيب الكولونيالي، رادعا لقتل فلسطينيين آخرين وبالطريقة التي قتل فيها معزوز عبد الرحمن حجازي ياسين؟!!

(«الاتحاد»)

السياسة السوفييتية الجديدة في الشرق الاوسط تحرج حكومة اسرائيل.. و تزعج الرجعية العربية!

● بقلم: سالم جبران ●

● تطبيق «التفكير الجديد» في السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط يعني: افشال المشاريع الانفرادية الامريكية نهائيا والاخذ بعين الاعتبار المصالح العادلة لكل الاطراف، الدول العربية والشعب الفلسطيني ودولة اسرائيل ومحاصرة قوى العدوان والاحتلال والرفض عبر عملية سياسية ـ دبلوماسية شاملة وديناميكية ●

□ كثر، في الفترة بعد تسلم الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف زمام القيادة، الحديث عن «تفكير جديد» في السياسة الخارجية يترابط ويندمج مع السياسة الداخلية، التجديدية الثورية الشاملة. ان «البريسترويكا» ـ اعادة البناء ـ تشمل هذا النهج التجديدي الثوري في مجمل الممارسة السياسية للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية.

ما هي العناصر الاساسية المكونة للتفكير الجديد في السياسة الخارجية السوفييتية؟

مما لا شك فيه ان السياسة السوفييتية، منذ قيام الدولة السوفييتية والى الآن هي سياسة سلام، سعت للسلام وعملت من أجل السلام ورأت، خصوصا بعد الستينات، في حماية الجنس البشري من كارثة حربية عالمية جديدة، المهمة الاولى بشكل مطلق في مهمات السياسة السوفييتية.

كما ان التعايش السلمي كان منذ ايام لينين ركنا اساسيا من اركان النهج السياسي السوفييتي، وسعى الاتحاد السوفييتي، طول الوقت، الى التعاون الاقتصادي والثقافي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ولا حاجة للقول ان فكرة «تصدير الثورة» هي فكرة غريبة عن الماركسية ومعادية لها، ولذلك فقد امتنع الاتحاد السوفييتي، طول الوقت، عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

كل هذه النقاط هي ثوابت راسخة في السياسة السوفييتية. ومع هذا فمن السهل ملاحظة نشوء عناصر جديدة في السياسة السوفييتية، من حيث الاسلوب ومن حيث الزخم، ومن حيث التعامل مع الرأي العام العالمي، مع الشعوب وليس فقط مع الحكومات.

وأول هذه العناصر هو الاستفادة القصوى الممكنة في اطار توازن القوى القائم لتغييرات ايجابية في المناخ الدولي، في التعاون الاقتصادي والعلمي، وفي حل النزاعات الاقليمية وفي السير خطوات الى الامام في مضمار تقليص التسلح وسباق التسلح سعيا نحو عالم بلا اسلحة نووية في بداية الالف الثالث.

ان التحرك في كل الاتجاهات، واستنفاذ كل الامكانيات والمبادرة النشيطة المستمرة وكسب الراي العام العالمي وتهديم «المواقف المسبقة» المعادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية، هي عوامل بارزة في السياسة السوفييتية. وزمام المبادرة اليوم، في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية وفي العلاقات بين الشرق والغرب هي بشكل واضح، في ايدي الاتحاد السوفييتي وما تقوم به الادارة الامريكية هو «ردود فعل» على المبادرات الاصلية السوفييتية.

لم يكن من الممكن التوصل الى الاتفاقيات التاريخية مع الولايات المتحدة بشأن الاسلحة متوسطة المدى وقصيرة المدى لولا هذه الانطلاقة السوفييتية التي جندت مئات الملايين من الناس معها خلال عملية التفاوض مع امريكا.

«ان القيادة السوفييتية في عهد غورباتشوف ـ قالت جين باتريك السفيرة السابقة للولايات المتحدة في الامم المتحدة والبروفيسور في العلوم السياسية ـ وظفت كل ما حققه الاتحاد السوفييتي في السابق ـ اقتصاديا وسياسيا وعسكريا للتقدم تقدما نوعيا الى امام في المجال الداخلي، وكذلك في المجال الخارجي. وهناك تطابق كامل، سياسيا واقتصاديا وفلسفيا بين نهج غورباتشوف الداخلي ونهجه الخارجي».

ان ورثة عشرات السنين من الاكاذيب والمواقف المسبقة المعادية للاتحاد السوفييتي ونظامه الاجتماعي، المعادية للشيوعية بشكل عام، تنهار ازاء الهجمة السياسية السوفييتية. وعندما تقول وكالة رويتر تعليقا على زيارة غورباتشوف لبولونيا واختلاطه الانساني العفوي الطبيعي بالناس، انه «اكثر ساسة العالم، الآن، ديناميكية وشعبية»، فان هذا الكلام بقدر ما ينطبق عليه شخصيا، ينطبق بالقدر نفسه على السياسة السوفييتية.

* * *

بعد هذه المقدمة الطويلة التي رأيناها ضرورية. كمدخل لفحص السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط ندخل، مباشرة، الى الموضوع.

هل تغيرت السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط؟ في الجوهر لم تتغير، من حيث الثوابت المبدئية الاساسية وعلى رأسها احترام حق تقرير المصير للشعوب وحماية السلام. ولكن مما لا شك فيه ان هنالك العديد من العناصر الجديدة، تطبيقا للتفكير الجديد، اعطت للموقف السوفييتي، للتحرك السوفييتي، للهجمة السوفييتية زخما واندفاعا ونجاعة.

الاتحاد السوفييتي، مع كل القوى المحبة للسلام والعدل في المنطقة افشل كليا نهج الحلول الانفرادية الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والمعادية ـ ايضاً ـ للاتحاد السوفييتي نفسه. تلك كانت الخطوة الاولى، وتبعها مباشرة، استعداد الاتحاد السوفييتي للعمل المشترك السوفييتي ـ الامريكي، وللعمل المشترك في اطار الامم المتحدة، ليس لعقد صفقات «الدول الكبرى»، بل لمشاركة الدول الكبرى، انعكاسا لتوازن القوى، في حل النزاع الاقليمي.

ومع ثبات الموقف السوفييتي دعما للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة لتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة بقيادة م. ت. ف، ومع ثبات اعتراف الاتحاد السوفييتي بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا، فانه عمل ويعمل على الحوار وخلق الاتصالات مع اسرائيل، ومع الرأي العام الشعبي في اسرائيل، للتأثير على اسرائيل في اتجاه السلام العادل والواقعي. وما يسميه الاتحاد السوفييتي، الآن، «توازن المصالح» هو صياغة الاصطلاح للسياسة القائمة، طول الوقت ـ احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، احترام مصالح كل الدول العربية المرتبطة بالنزاع، سوريا ولبنان ومصر، واحترام حق اسرائيل في البقاء والامن والاعتراف بها من الدول المجاورة، في اطار السلام الشامل. كما ان الاتحاد السوفييتي يعلن ان الدول العظمى يجب ان تعطي ضمانات لاتفاق السلام مستقبليا، لصالح الدولة الفلسطينية العتيدة ولصالح دولة اسرائيل.

وهذه السياسة السوفييتية النشيطة المبادرة، التي تكشف نفسها بقوة ووضوح واقناع امام الراي العام الاسرائيلي، ايضا، هي العامل الاساسي في التراجع العميق والانحسار الواضح لموجة التحريض المعادي للسوفييت في داخل اسرائيل.

ونحن نلاحظ، بوضوح، ان السياسة السوفييتية الجديدة، تجسيدا للتفكير الجديد، في الشرق الاوسط توجه الضربات السياسية العنيفة لسياسة الحرب والاحتلال والضم الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل. وبالمقابل ـ وهذا ليس مفاجئا ـ فان الرجعية العربية ايضا، قلقة ومنزعجة من انهيار الدور الامريكي الانفرادي من ناحية ومن تعاظم الدور السوفييتي من ناحية ثانية، ومن تعمق الاقتناع فلسطينيا وعالميا، بان الحل المطروح الوحيد الممكن حقا هو حل عبر المؤتمر الدولي للسلام برعاية هيئة الامم وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكل اطراف النزاع بما فيها بالطبع اسرائيل وم. ت. ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واما الصيغة النهائية للحل فهي دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية، بقيادة م. ت. ف، الى جانب دولة اسرائيل.

حكومة اسرائيل منزعجة من هذا التطور لأنه يصفي عند تحقيقه التوسع الاقليمي والاحتلال.

والرجعية العربية منزعجة من هذا التطور لأنه يعطي الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله، يوقف المزايدات الرجعية الدنسة ويضع الانظمة الرجعية العربية وجها لوجه في صدام مع شعوبها حول قضاياها الداخلية.

في هذا السياق، بالضبط نرى المقال الطويل لمجلة «المجلة» التي تمولها السعودية وتصدر في لندن تحت عنوان: «تمهيدا لاعادة العلاقات مع اسرائيل ـ سياسة سوفييتية جديدة في الشرق الاوسط».

وقد نشرت «القدس» (الخميس ١٩٨٨/٧/١٤) هذا المقال المليء بالغمز واللمز والتشكيك الذي لا اساس له.

واذا كان هنالك في الاوساط السياسية الرسمية في العالم العربي من يحاول ان يشكك في الاتحاد السوفييتي تحت ذريعة «الحرص» على المصلحة الفلسطينية، فمن حسن حظ شعبنا ان قيادته الوطنية الرسمية واعية وناضجة وتقيم اشمل وارسخ علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي، وتدحض هي، قبل غيرها، التشكيكات المعادية للسوفييت.

وقد عقبت مجلة «فلسطين الثورة» (٨٨/٤/١٧) على زيارة الوفد الفلسطيني الرسمي برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى موسكو قائلة: «منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت ومنذ وقت مبكر جدا التزامها بالسلام العادل. وهي توجهت الى القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية واقامت معها حوارا ليس من اجل خاطر موسكو بل لأن م. ت. ف ميالة وساعية للسلام العادل عن توجه صادق وحقيقي».

واضافت الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «الانتفاضة دفعت السلام الاقليمي الى الامام لأنها دفعت الوفاق الدولي لحل الازمات الاقليمية الى الامام. ونحن والاصدقاء السوفييت نترقب ذلك اليوم السعيد حيث سيقدم فيه سفير سوفييتي اوراق اعتماده في القدس سفيرا لبلاده لدى الدولة الفلسطينية. وسيقول المؤرخون: ان العلاقة السوفييتية ـ الفلسطينية كانت النموذج للعلاقة بين حركة تحرر وطني ودولة عظمى».

وقالت الصحيفة نفسها، تصريحا لياسر عرفات قال فيه ان زيارة الوفد الفلسطيني لموسكو تمخضت عن تفاهم كامل وخطة عمل مشتركة فلسطينية ـ سوفييتية.

أبعد هذا الكلام الواضح من اصحاب الحق، من القيادة الرسمية الشرعية للشعب الفلسطيني يمكن لأي مصدر عربي رسمي أو صحفي ان يثير الشبهات والشكوك حول السياسة السوفييتية؟ □

● ميخائيل غورباتشوف ●

● ياسر عرفات ●

● بين السياسة والاقتصاد:

الوزن الحقيقي لتخفيض معدل جدول الغلاء في ظل سياسة مواصلة الجرائم والركود والفاقة

● بقلم: الدكتور احمد سعد ●

● حسب المعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية فان جدول الغلاء قد ارتفع في شهر حزيران ـ يونيو بنسبة ٠,٣٪ فقط. وتثير هذه النسبة، المنخفضة نسبيا، العديد من التساؤلات والتعليقات والتخوفات، خاصة فيما يتعلق بالمدلولات المنتظرة وبالموقف السلطوي المنتظر، وتأثير ذلك على حياة الطبقة الكادحة وعلى آفاق التطور الاقتصادي.

وبديهيا، ان الاوساط الحاكمة، وخاصة الليكود والمعراخ، ستحاول توظيف هذا المكسب الظاهري والمؤقت في المعركة الانتخابية لتحقيق هدفين مترابطين عضويا: الاول: هدف سياسي، ومضمونه التلويح بعلم النجاح في تخفيض وكبح جماح التضخم المالي. والثاني ـ هدف طبقي، ومضمونه استغلال تخفيض نسبة التضخم كقاعدة انطلاق لنسف مطالب العاملين بزيادة الاجور المستحقة، ومطالب الصناعة وباقي فروع الانتاج المدني بتحسين ظروف الانتاج والتصدير «سيسة التصدير، نسبة الفائدة البنكية، شيكل التصدير في ظل تقلبات السعر التبادلي للدولار الذي يرتبط سعر صرف الشيكل به وبنسبة ٧٠٪».

وعلى هذا الاساس من الضروري وضع هذا «المكسب» في قالبه الحقيقي وقياسه بحجمه الطبيعي، ورصد الاحتمالات المنتظرة في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي التي قد تلجأ اليها السلطة ووزارة المالية كخيارات «مفروغ منها».

فالوقائع والمؤشرات تؤكدان ما يلي:

* اولا: ان العوامل الاساسية لتخفيض معدل جدول الغلاء و «محاربة» التضخم المالي في شهر حزيران غير ثابتة ولا تعود لزيادة وتيرة التضخم ـ إقرأ: الانفاق العسكري الهائل وزيادة العجز المزمن في الموازنة الحكومية. فالعوامل الاساسية للتخفيض تعود بالاساس الى النهج الاداري الذي تسلكه الحكومة والذي يتجسد باتباع سياسة «الانتقام الاجتماعي» ضد الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة. اي الاقتصاد والتوفير الحكومي على حساب تقليص الدعم الحكومي (السوبسيديا) في مركب اسعار السلع الاستهلاكية الضرورية وفي مركب اسعار الخدمات الشعبية، وزيادة البطالة، تجميد وتخفيض الاجور، رفع سعر الفائدة المصرفية وتقليص الدعم الحكومي للانتاج والتصدير المدني... كما ان للاسعار الموسمية دورها في تخفيض وزيادة وتيرة التضخم. فأحد الأسباب الهامة لانخفاض نسبة التضخم الى ٠,٣ بالمئة هو الانخفاض الكبير في السعر الاستهلاكي للخضروات والفواكه بنسبة ١٣,٧ ٪. وهذه العوامل مؤقتة ولا تصمد للمدى البعيد، خاصة وان الخلفية المادية لزيادة وتيرة التضخم ـ الانفاق العسكري وتكاليف الاحتلال، مما يثقل على الموازنة في ظل محدودية قدرات الاقتصاد الاسرائيلي ـ لا تزال قائمة.

● ثانيا: ان المعدل المنخفض ونسبة الزيادة ٠,٣ في المئة لجدول الغلاء لا تعكس تماما نسبة الغلاء الحقيقي بالنسبة للجماهير الشعبية الواسعة. ومركب جدول الغلاء يجسد هذه الحقيقة. ففي حين ارتفع المعدل العام للجدول بنسبة ٠,٣ بالمئة فان السعر الاستهلاكي للخدمات الصحية ارتفع بنسبة ١,٥ في المئة واجرة الشقق المستأجرة بنسبة (٢,٠) في المئة والملبوسات والاحذية بنسبة (٢,٨) في المئة.. الخ. وهذا يشير الى تخفيض في القيمة الحقيقية لاجور العاملين والمستخدمين في ظل عدم دفع علاوة الغلاء (اقل من ٧٪ خلال الاشهر الثلاثة) المستحقة، وفي ظل نهج تجميد الاجور المتفق عليه في الميزانية العامة لعام ١٩٨٩/١٩٨٨.

● ثالثا: استغلال الفوارق بين نسبة التضخم في اسرائيل وبلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية لشد الاحزمة على بطون العاملين. فحتى بمعدل زيادة الجدول ٠,٣ بالمئة تكون الزيادة السنوية في مؤشرات الجدول ١٨ ـ ١٩٪، هذا في حين تبلغ هذه النسبة ٣ ـ ٤ في المئة في بلدان اوروبا الغربية التي تتعامل معها اسرائيل تجاريا. وتحاول وزارة المالية وأرباب الصناعة استغلال هذه الحقيقة لبناء معادلة تضليلية «منطقية» تكون نتيجتها تحميل العاملين الاعباء والتكاليف.

وتقوم هذه المعادلة على تركيب العناصر الاقتصادية التالية: (أ): التقلبات في السعر التبادلي للدولار الذي يرتبط به الشيكل الاسرائيلي، وخاصة ارتفاع سعر صرفه في الاشهر الأخيرة يجعل التصدير الاسرائيلي، خاصة الى منطقة الدولار، في وضع غير مربح في سوق المنافسة التجارية. ولهذا، فان الحكومة، منطقيا واقتصاديا، تقف امام احد الخيارين. الخيار الاول: زيادة الدعم (السوبسيديا) الحكومي للتصدير المدني، زيادة دعم شيكل التصدير. ولكن هذا الخيار مكبل بسلاسل الاتفاقية التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية ـ منطقة التجارة الحرة ـ والتي بموجبها تلغي حكومة اسرائيل حتى عام ١٩٩٠ تدريجيا جميع انواع السوبسيديا للبضائع المصدرة لسوق الدولار، وخاصة للولايات المتحدة الامريكية. والخيار الثاني: اجراء تخفيض كبير في السعر التبادلي ـ سعر الصرف ـ للشيكل بالنسبة للدولار. والهدف من ذلك دعم التصدير، فالتخفيض يعني في نهاية المطاف تخفيض التكلفة الانتاجية بالنسبة للمصدر الاسرائيلي. واجراء تخفيض كبير يعني عمليا نسف نهج استقرار سعر صرف الشيكل وثبوتية وزيادة كبيرة في وتيرة التضخم المالي. اي نسف كل المكسب الوهمي الذي ترتكز عليه الدعاية السلطوية في المجال الاقتصادي. وللحقيقة، فالمعطيات الرسمية تؤكد انه خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام جرى انخفاض تدريجي في سعر صرف الشيكل بالنسبة للدولار، فالسعر الثابت للدولار بالنسبة للشيكل ارتفع خلال هذه الفترة بنسبة ٦,٣ بالمئة («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٧/١٧). ولكن هذا التخفيض لم ينقذ فروع الانتاج المصدرة من الازمة والمأزق.

امام هذا الوضع تعمد الحكومة ووزارة المالية برئاسة الوزير الليكودي وبالتواطؤ من قبل قيادة الهستدروت المراخية لارباب العمل الى انتهاج الخيار الثالث والذي تحاول تمريره كخيار لا بد منه ولا بديل له. وهذا الخيار هو توجيه السكين الى رقاب العاملين. فوزير المالية الليكودي وحكومته يحاولان اقناع الرأي العام الاسرائيلي انه لضمان استمرارية الحفاظ على «مكسب» كبح جماح التضخم والاستقرار الاقتصادي يجب عدم الاستجابة لمطالب العاملين والمستخدمين بزيادة اجورهم ونسف علاوة الغلاء والغائها نهائيا ودفع تعويض سنوي يتفق عليه. ومن هذا المنطلق يتخذ الموقف العدائي السافر من حق الاطباء والعاملين في المجال الصحي ومن العاملين في مختلف فروع القطاع الحكومي ومختلف قطاعات الانتاج. وتعمد وزارة المالية الى التزوير والتسويف والادعاء بأن اية زيادة في الاجور ستضطر ارباب العمل واصحاب الصناعة، في ظل الصعوبات التي يواجهها التصدير، الى رفع الاسعار. وهذا بدوره سيؤدي الى زيادة وتيرة التضخم!!

اما قيادة الهستدروت المراخية فانها تستغل النسبة المنخفضة في وتيرة جدول حزيران لاتخاذ الموقف التخاذلي التضليلي. فحسب ادعاء سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار (الصحف ٨٨/٧/١٧) «فان الجدول المنخفض ـ كما يؤكد كيسار ـ يعزز موقفنا بعدم اجراء تغييرات في اتفاقية علاوة الغلاء»!! ان مطلب العاملين لا يتلخص فقط في الحفاظ على اتفاقية علاوة الغلاء، وانما ايضا بدفعها كاملة وفي وقتها، وليس بعد ستة وسبعة اشهر، وعدم دفعها نتيجة لاجراءات ادارية لتخفيض المعدل العام وبنسبة لا تسمح «شرعيا» بالتعويض للعاملين ـ كما يجري خلال السنتين الاخيرتين. كما ان مطلب العاملين الآني، وخاصة في القطاع الحكومي، يتلخص في تجديد اتفاقات الاجور بهدف زيادتها، هذه الاتفاقات التي تجرجر الحكومة وقيادة الهستدروت في ابرامها منذ نيسان الماضي وحتى اليوم. ولهذا ليس صدفة ان يعبر العمال ولجانهم عن استيائهم من الموقف المتخاذل لقيادة الهستدروت المراخية وتواطؤها مع وزارة المالية وارباب العمل ضد مصالح العاملين. ولهذا ايضا ليس صدفة، ان ٧٥٪ من رؤساء اللجان العمالية الكبرى في البلاد (عددها ١٠٢) يمثلون عشرات الوف العاملين قد عبروا في بحث اعدته مجلة («فعاديم» اللجان) عن موقفهم من قيادة الهستدروت المراخية «بأنهم غير راضين، وبأنها لا تمثل العمال بشكل ايجابي» (انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٧/١٤).

وبالنسبة لهذا الخيار المعادي للعاملين فموقف ارباب العمل واضح ويتلخص بالمطالبة بتخفيض تكلفة الانتاج اما بواسطة اجراء تخفيض كبير في سعر صرف الشيكل، او بتجميد الاجور وعدم دفع علاوة الغلاء، وانتهاج طريق الزيادة التدريجية في سعر البضائع ـ على الهادئ ـ بحجة ملاءمة السعر مع الفوارق الناتجة عن التقلبات في سعر الدولار.

* رابعا: ان تخفيض نسبة التضخم المالي المجسدة في جدول الغلاء تعتبر عتلة اساسية في السياسة الاقتصادية المنتهجة. فبالاضافة الى سياسة «الانتقام الاجتماعي» ضد العاملين لدفع ثمن تكبيل وتيرة التضخم، فان العديد من فروع الانتاج المدني ايضا يدفع ثمن هذه السياسة الادارية المؤقتة. فعلى سبيل المثال فان رفع سعر الفائدة البنكية يعتبر احد وسائل تخفيض التضخم ـ افلاس مصالح واغلاق ابوابها وزيادة البطالة يحد من الاستهلاك ويغير معادلة العرض والطلب في السوق ـ وفي اكثر من مقالة أكدنا نتائج هذه السياسة المدمرة على الاقتصاد المدني. فمثلا، نتيجة لسياسة السعر العالي للفائدة المصرفية ازداد عبء ديون المستوطنات الزراعية («موشابيم») من شهر ايلول ـ سبتمبر ـ ١٩٨٧ وحتى اليوم من ١,٦ مليار شيكل. ووفق ما أكده رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية «نسيم زويلي» في مقابلة اجرتها معه مجلة «تيكم» الاسبوعية (انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٧/١٤) فان المستوطنات الزراعية وصلت الى مرحلة ما بعد اليأس، وفقط بواسطة جهد جهيد وبرنامج متفق عليه يمكن انقاذها من الانهيار. ولم ينقذ الاتفاق مع البنوك هذه المستوطنات من المأزق. فهذا الاتفاق ـ كما يؤكد المصدر ذاته، ادى خلال هذه الفترة الى زيادة ارباح البنوك من «الموشابيم» بـ نصف مليار شيكل. ولم ينج اكبر مجمع صناعي احتكاري للهستدروت «كور» من براثن الازمة ومن حصيلة السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود والمعراخ. فحصيلة عام ١٩٨٧ تشير الى انه من بين الـ ٤٠ شركة من الشركات «البنات» التي يسيطر عليها مجمع «كور» فقط ٦ شركات كانت مربحة والباقية منيت بخسائر فادحة مثل «سولتام» التي بلغت خسارتها (٧٠,٢) مليون ش. ج. و «اليانس» (١١,٣) مليون شيكل جديد، و «طلدر» (٦,١) مليون شيكل جديد و «كور ساحار» وغيرها من الشركات المسجلة في الخارج والتي بلغت خسارتها (٣٢) مليون شيكل جديد وغيرها.

■ الخلاصة:

ان تخفيض نسبة التضخم اعتمادا على النهج الاداري وعلى حالات موسمية مؤقتة لا يعكس واقع الركود الاقتصادي ولا حدة التقاطب الاجتماعي الجاري بفعل سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء التي تنتهجها الحكومة. كما ان هذا التخفيض ستوظفه حكومة الجرائم والفاقة في المعركة لنهب قوت العاملين وتخفيض مستوى معيشتهم وضرب مطالبهم النقابية. وفي هذا الوقت بالذات، من المهم جدا، رص صفوف الكادحين على «الجبهة الخلفية» في المعركة الحاسمة ضد حكومة الكوارث الليكودية ـ المعراخية وسياستها المغامرة ليس فقط ضد الحق المشروع لشعب الانتفاضة، بل ايضا ضد الكادحين اليهود والعرب في اسرائيل.

● من جرائم الاحتلال ● تقرير: عصام العاروري ●

هدم واغلاق بيوت في قرية سنجل!

*** ٦٧ شخصا يعيشون في العراء ***



● زوجة الحاج سالم جبر حنون امام الخيمة التي حصلوا عليها من الصليب الاحمر ●

● على انقاض البيت المهدوم ●

● هدمت السلطات الاسرائيلية يوم ٧/٤ بيتين واغلقت بيتين آخرين في قرية سنجل قضاء رام الله، بحجة ان ابناء اصحابها شاركوا في القاء زجاجات حارقة على سيارات الجيش والمستوطنين.

ويعود احد البيتين المهدومين: للاخوين محمد وسالم جبر حنون ويتكون من طابقين يضمان ١٠ غرف وتعد عائلتيهما ١٣ نفرا، والثاني لنظمي يوسف وتعد عائلته ٨ انفار ويتكون من ٣ غرف. وادت عملية الهدم الى تصدع ثلاثة بيوت مجاورة لهذين البيتين، لدرجة انها وحسب تقارير المهندسين لا تصلح للسكن، وتعود لكل من عبد الجبار حسين الاشوش، وسليمان كايد خليل، الذي بنى بيته حديثا ولم يسكنه حتى الآن ويتكون من ٤ غرف وتعد عائلته ٨ انفار، ومحمد سليمان السهم وتضم عائلته ٧ انفار.

اما البيتان اللذان تم اغلاقهما فيعودان لكل من محمد محمود شبانة وعائلته ١٧ نفرا وسفيان رزق مسالمة واخوانه وعائلتهم ١٢ نفرا.

زرنا اصحاب البيوت المهدومة والمغلقة، ورأينا شيئا مشتركا بين اصحابها جميعا، فقد حصل كل منهم على خيمة من الصليب الاحمر الدولي واقامها قرب ركام بيته، وامامها تحلق حشد من رجال القرية والمتضامنين معهم من قرى المنطقة، وحتى من قرى نائية عنهم، يحتسون القهوة المرة، ويتناقلون اخبار الوطن والشعب وجرائم المحتلين بحقهم.

● شامخ كشعبه ●

بدأنا زيارتنا للمواطن محمد جبر حنون، ولم نستطع لاول وهلة التعرف عليه وسط حشد الناس، وفي الواقع ان ما رأيناه منه لم يكن يدل على انه صاحب البيت المهدوم. فهو، وبدلا من ان يصغي لعبارات المواساة والتشجيع، كان يبث الامل والعزم في نفوس المتضامنين معه، وكأنه هو الذي جاء للتضامن معهم. لقد كان حقا عملاقا كجبل، ليس بجسده الضخم وحسب وانما بشبابه وشموخه الذي يعكس شموخ شعبه وتصميمه.

● عتاب في محله ●

رحب بنا ببشاشة وبدأ حديثه بعتاب رقيق فيه بعض المرارة لوسائل الاعلام والصحف المحلية. وطلب منا ان ننشره بأمانة، قائلا: هذا هو اليوم الخامس لعملية الهدم، وقد زارتنا ست وكالات انباء اجنبية، ولكن انتم ثاني وفد صحفي محلي يزورنا، وكم نشعر بالاسى لهذا التقصير من صحفنا المحلية، التي لا شك تعرف دورها في هذه الظروف أكثر منا، ولكن يحدث احيانا ان تتم سرقة محل صياغة، لتجد الصحف تزوره وتكتب عنه وتنشر صور المحل المسروق. فهل ٦٧ مواطنا من عائلات المزارعين الفقراء لا يستحق عناء اعداد تقرير عنهم؟!».

● الهدم تم تلبية لرغبات المستوطنين ●

سألنا السيد حنون عن ملابسات الهدم، فأوضح لنا ان ابنه وابناء اصحاب البيوت المهدومة لا يزالون قيد التحقيق، فهم معتقلون منذ ٦/١٣ ، ولم يلتقوا بهم ولم تتم ادانة اي منهم في المحاكم، بالاضافة الى انه لم يتم احراق سيارات عسكرية او للمستوطنين في القرية. ولكن جرت اعمال احتجاج مختلفة، وقعت خلالها احتكاكات مع مستوطني «شيلوه» القريبة من القرية، ويبدو أن عملية الهدم تمت لارضائهم، بدليل ان قوات الجيش احضرت احد مسؤولي الامن في المستوطنة لارواء غليله بمشاهدة عملية الهدم، حيث مر في البلدة بعدها وهو يطلق زامور سيارته ويصفق فرحا بما شاهد. تصرف تماما كما يليق بانسان بدائي تحركه دوافع الكراهية والانتقام.

ولكن لماذا لم تعترضوا على عملية الهدم؟ سألناه.

قال لنا انهم جاؤوا الى القرية الساعة الرابعة والنصف واعلنوا حظر التجول، ثم جاؤوا الى البيت وابلغوني ان معي مهلة حتى السادسة والنصف لاخلاء اثاث البيت، ونظروا في عيني املا في ان يستمتعوا بانهياري، ولكنني حرمتهم من هذه المتعة، وبدلا من ذلك طلبت منهم ان يمهلوني، وقبل ان تطأ اقدامهم البيت، لاداء الصلاة فيه، ففعلوا. وبعد خروجي قلت لهم: الآن ليذهب بيتي فداء لشباب فلسطين».

ولكن كيف كان شعورك الداخلي؟

لم يكن سهلا علي وعلى عائلتي ان نرى شقاء عمرنا ينهار امام اعيننا خلال دقائق. وفي تلك الليلة ورغم ان اهالي قريتنا تسابقوا لاستضافتنا وتوزعنا على خمسة بيوت، لكن لم تغمض عين لأي منا.

ومنذ ذلك الوقت وانا أمكث حتى ساعات الصباح الاولى قبالة بيتي، ولكن رغم ذلك فان عزائمنا عصية على جرافاتهم ومتفجراتهم، ولن يستطيعوا النيل منها.

وطلب منا ان ننشر باسم اصحاب البيوت المهدومة والمغلقة مناشدة للمنظمات الدولية والانسانية والمجتمع الدولي الضغط لوضع حد للجرائم التي ترتكب بحقنا.

واختتم حديثه بتوجيه الشكر «لاهالي قريتنا الذين فتحوا لنا بيوتهم ولاهالي القرى المجاورة، ومن مختلف الالوية الذين توافدوا للتضامن معنا».

نحن نبني وهم يهدمون

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● اقدمت السلطات الاسرائيلية، مؤخرا على هدم ٦ بيوت في قريتي معاوية وعارة في المثلث الشمالي. والواقع ان هذه الجريمة الجديدة هي ترجمة عملية لمقررات لجنة ماركوفيتش التي اقامتها الحكومة لبحث موضوع الابنية غير المرخصة في الوسط العربي والتي اوصت بهدم اكثر من ١٥٠٠ بيت بشتى الحجج والذرائع، وهي تكشف عن مخطط عنصري مبيت ضد جماهير وادي عارة ويستهدف سلب المزيد من الاراضي واقامة مستوطنات يهودية جديدة عليها.

وتجيء هذه الجريمة لتؤكد عمق السياسة العنصرية والاضطهادية التي تتبعها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ضد جماهيرنا العربية الفلسطينية منذ اربعين عاما ونيف والهادفة الى حرمان قرانا من التطور والازدهار واللحاق بركب الحضارة.

ان معركة اصحاب البيوت المهدومة هي جزء من المعركة الكفاحية التي تخوضها جماهيرنا العربية الفلسطينية وهيئاتها التمثيلية ضد سياسة التمييز والاضطهاد والتشريد والاقتلاع ومن اجل البقاء، والتطور والمساواة في الحقوق والسلام العادل والشامل والثابت.

ان الجريمة التي نفذتها السلطة في قريتي معاوية وعارة وقبلها في قلنسوة والطيبة واصرارها على هدم ١٠ منازل في الطيبة يجب ان تشعل الاضواء امام جماهيرنا العربية وقواها الوطنية التقدمية. ولهذا فهي مطالبة في هذه الظروف المصيرية الى شحذ الهمم والتصدي بأوسع وحدة صف جبهوية، يهودية وعربية، الى سياسة الترحيل والاقتلاع وذلك بمحاصرة نهج «المعراخ» الكارثي واسقاط «الليكود» وكل الاحزاب الصهيونية اليمينية المتمسكة بالاجماع القومي في انتخابات الكنيست المقبلة وذلك بالتصويت الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الصوت الحقيقي المدافع عن القضايا المطلبية العادلة لجماهيرنا العربية.

اخيرا يمكن القول ان جماهيرنا العربية صانعة ايام «الارض» و «المساواة» و «السلام» اثبتت عبر سنوات نضالها الطويلة انها قوة دمقراطية لا يستهان بها وهي قادرة على المواجهة والصمود أمام جرافات وبلدوزرات الهدم السلطوية ومقاومة جميع المشاريع والمخططات الترحيلية وستعيد بناء البيوت المهدومة بعرقها وبدمها المجبول بتراب الارض المقدس وستعمر اراضي الجليل والمثلث والنقب وتزرعها بالزيتون والفل والرياحين.

(مصمص، المثلث)

* تهانينا *

- ● الى سمير علي عوض فاعور وعروسه بالزفاف
- ● الى فهيم محمد عوض فاعور وعروسه نجاح بالخطوبة
- ● الى هيفاء ونبيل سعدى بالزفاف
- ● الى عبد صبري ابو عرب وزوجته سهيلة بالمولود الجديد احسان
- ● الى زكريا صبري ابو عرب وزوجته بالمولودة البكر
- ● الى حزة حزة بمناسبة تخرجه من كلية الطب في ايطاليا
- ● الى مفيد عمر زيتون وزوجته بالمولودة البكر «وهبه»

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ شعب

الفرد والجماعة في نظرية مكارينكو التربوية

● بقلم: الدكتور كومارين ●

*** احتفل الاتحاد السوفييتي والاوساط التربوية والثقافية في العالم، بتوجيه من «اليونسكو» بالذكرى السنوية المئوية لميلاد العالم والمربي انطون مكارينكو (١٨٨٨ - ١٩٣٩) الذي تعد ابحاثه التربوية النظرية والتطبيقية فتحاً جديداً، ثورياً، في العلوم التربوية. وهو صاحب ثلاثية «قصيدة تربوية» الشهيرة. ويسرنا ان ننشر هنا هذه الدراسة عن مكارينكو ***

● انطون مكارينكو ●

■ تعتبر العلاقات المتبادلة بين الجماعة والفرد عن حق اهم قضايا التربية. فكلما كانت هذه العلاقات اعمق واشمل كلما ازداد تكامل عملية التربية في مجملها وأمكن التوصل الى تحقيق افضل للهدف الرئيسي للتربية الا وهو التنمية الشاملة للانسان. ومن المستحيل بدون الجماعة تكوين فرد يتصف بأخلاقيات رفيعة ويتمتع بدرجة عالية من الوعي والاحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع. وكل جوانب الحياة في الدولة الاشتراكية يشجع روح الجماعية، لأن الانسان السوفييتي لا يشعر الا في اطار الجماعة بانه عضو كامل الحقوق في مجتمع دمقراطي حقاً، ويكتسب في اطارها احساساً بالمشاركة في انجازات الشعب ككل.

وتعطي مؤلفات المربي السوفييتي البارز انطون سيميونوفيتش مكارينكو أكمل حل منطقي لمشكلة تربية الجماعة. فاعماله النظرية المكتوبة في العشرينات والثلاثينات وكذلك مؤلفاته الأدبية («قصيدة تربوية» و«رايات فوق الابراج» وغيرها) تلقي الضوء على اهم قضايا تربية الأطفال. وقد وضع مكارينكو الأساس النظري لنظام متكامل لتربية جماعات الأطفال وبرهن على صحته من وجهة النظر التربوية واختبره في التطبيق العملي. وقد بنى مكارينكو هذا النظام على خبرته التي اكتسبها خلال عمله في الاصلاحية الحاملة اسم غوركي للاحداث (من ١٩٢٠ الى ١٩٢٨) وفي كومونة «دزيرجينسكي» (من ١٩٢٨ الى ١٩٣٥).

كتب مكارينكو عن الجماعة يقول: «الجماعة هي مجموعة حرة من العاملين تجمعهم وحدة الهدف والفعل ولها اطارها التنظيمي ومزودة بجهاز للادارة والنظام وتحديد المسؤوليات. الجماعة هي عضو اجتماعي في المجتمع الانساني السليم»[1].

وقد وضح مكارينكو ان تحرر الانسان من نظام العلاقات في المجتمع البرجوازي اي تحرره من الاستغلال والظلم ومن التوزيع غير العادل لخيرات الحياة، لا يعني أنه قد تحرر تماماً من كافة الارتباطات. فالمجتمع الاشتراكي ايضاً يتميز بوجود نظام خاص للعلاقات يقوم على الارتباط المتبادل بين افراد المجتمع الذين يغيرون العالم القديم القائم على علاقات غير عادلة، ويسعون الى اهداف عامة لكل الشعب، ويحققون بمجهوداتهم المشتركة سعادة الجميع وسعادة كل فرد على حدة.

وهذا النظام للعلاقات في المجتمع الاشتراكي الجديد في نوعيته والضروري موضوعياً لا يمكن الا ان يؤثر تأثيراً حاسماً على طبيعة العلاقات في الجماعة التي تعد عنصراً متميزاً من عناصر المجتمع الاشتراكي بأكمله «وتبرز» لتصحيح العلاقات بين المجتمع والفرد ولتحقيق اقصى توافق بين مصالحهما. ولا يمكن ان يكون مصير الفرد وسعادته الشخصية بمعزل او في مواجهة مصير وسعادة الجماعة.

ويجب على كل فرد في الجماعة ان يوائم بين مطامحه الخاصة وبين اهداف الجماعة ككل واهداف جماعته الاولية.

«ويعتبر هذا التناسق بين الاهداف العامة والخاصة من طبيعة المجتمع السوفييتي. وليست الاهداف العامة بالنسبة لي هي الأهداف الرئيسية والمهيمنة فحسب بل هي وثيقة الصلة بأهدافي الشخصية كذلك. ومن الواضح ان جماعة الاطفال لا يمكن ان تبنى الا بهذا الشكل. اما اذا لم تكن مبنية وفق هذا فانني أجزم بأن هذه التربية ليست بسوفييتية»[2]. والشرط اللازم لبناء جماعة كاملة القيمة وذات فعالية هو ان يكون كل عضو فيها نشيطاً. والعناية بالفرد هي الهدف الاسمى للجماعة والمبدأ الأساسي لوجودها ويظهر هذا المبدأ بوضوح شديد في الاجزاء التي يستعرض فيها مكارينكو موضوع اهداف التربية.

وقد اقترح مكارينكو نموذجاً تربوياً فريداً على شكل «برنامج موسع للشخصية الانسانية». وقد اندمجت وفق هذا «البرنامج» الصفات السياسية والاخلاقية التي يجب تنميتها في الانسان السوفييتي في وحدة واحدة.

وقد اطلق مكارينكو على هذه القاعدة التربوية العامة تسمية «البرنامج النمطي» اي البرنامج الذي يلتزم به جميع تلاميذه.

ولكنه كان يضيف الى «النمطه» دائماً وابداً «التعديلات الفردية المتعلقة بميول واهتمامات ومواهب وقدرات كل انسان. ويعتمد حل جميع القضايا الجوهرية في حياة الجماعة على هيكلها التنظيمي. ولقد قاد مكارينكو عمليات البحث عن «اشكال جديدة» لتنظيم حياة الاطفال في الاصلاحية الحاملة اسم غوركي للأحداث وفي كومونة دزيرجينسكي.

وقد تم التوصل الى اول هذه الاشكال اثناء تنفيذ المهام اليومية في الاصلاحية وذلك عندما نظمت مجموعة لاعداد الحطب. وقد اظهرت هذه الوحدة التنظيمية الجديدة صفات بالغة الأهمية، حتى ان مكارينكو قام فوراً بتقسيم كل الاصلاحية الى مجموعات. وقد بلغ عددها في اصلاحية غوركي عام ١٩٢٥ خمس عشرة مجموعة وكانت كل منها تتكون من ٨ - ١٢ عضواً ورئيس ومساعد للرئيس واصبحت المجموعة والوحدة الاساسية والرئيسية لجماعة الاصلاحية. وكان لكل مجموعة عنبر للنوم ومنضدة مخصصة لها في المطعم»[3].

وقد ادى انشاء المجموعات الى تغييرات جذرية في هيكل الجماعة، والى انبعاث اشكال جديدة للادارة والادارة الذاتية. فاذا دعت الحاجة للتأثير على هذا التلميذ او ذاك او حتى الى مجرد اعطاء تعليمات ما، كانت قيادة الاصلاحية تلجأ الى المجموعة، التي كانت تقوم بنفسها بترشيح من تتفق جميع الآراء على انه أنسب المرشحين لتنفيذ المهمة المطلوبة.

ومع حلول ربيع عام ١٩٢٣ ظهرت في الاصلاحية المجموعات المركبة وكانت تختلف عن المجموعات الثابتة النمطية التي تشكل العمود الفقري للجماعة؛ في انها كانت مرتقتة وتشكل لتنفيذ مهمة معينة لفترة لا تزيد عن اسبوع. وكان اختيار رئيس المجموعة المركبة يتم من قبل مجلس رؤساء المجموعات الثابتة وينتقل هذا الرئيس بعد تنفيذ المهمة الى مجموعة مركبة اخرى الا انه يصبح فيها عضواً عادياً.

وكان رؤساء المجموعات الثابتة اعضاء عاديين في المجموعات المركبة يشتركون في عملها ويخضعون فيها عادة لأحد اعضاء فصيلتهم الثابتة. وقد كان هذا يؤدي الى نظام شديد التعقيد للارتباطات في الاصلاحية، بحيث انه لم يكن باستطاعة حتى ذوي «الشخصية القوية» ان يتميزوا في اطار هذا النظام ويصبحوا فوق الجماعة. واذا كانت اصلاحية غوركي للأحداث قد تميزت بسمتين هما الاختلال الضئيل نسبياً في اعمار تلاميذها والدور المتواضع للعمل التعليمي بها فان كومونة دزيرجينسكي كانت تضم مدرسة كاملة ذات عشرة صفوف وكان توزيع الاطفال فيها من حيث اعمارهم مماثل لنظيره في اية مدرسة عامة عادية. وقد انعكست هذه الاختلافات مباشرة على هيكل الجماعة. فقد انتقلت وظائف الجماعات الاولية من المجموعات في حالة الاصلاحية الى المجموعات المتعددة الاعمار - الوليد الجديد لأبحاث مكارينكو التنظيمية الرائدة.

والمجموعة المختلفة الاعمار شديدة الشبه من حيث طبيعتها ومبادىء تنظيمها بأسرة متحابة طيبة. فالكبار يرعون الصغار ويساعدونهم في الاستعداد للمدرسة ويغرسون فيهم عادات خدمة انفسهم ويدفعون عنهم أذى من يسيء اليهم. والصغار يحاولون التشبه بالكبار فيأخذون عنهم خبراتهم ومعارفهم ويكتسبون منهم تقاليد السلوك.

وتعطي عملية تنظيم الجماعات الاولية (المختلفة الأعمار) في حد ذاتها اثراً تربوياً كبيراً. فقد كانت هذه الجماعات تشكل تبعاً لمبدأ «من يريد ان يكون مع من».

ويذكر مكارينكو انه كان يتبقى دائماً في الجماعة العامة للكومونة صبيان وصبايا لما يشأ احد ان يتحد معهم. وكان يدعى غير المقبولين في الجماعات الى اجتماع عام. وعند ذلك كان مكارينكو يقوم على مرأى من جميع التلاميذ والمربين بتطبيق احد اساليبه التربوية الرائعة. كان يقول: أمامنا خمسة عشر شخصاً لا يريد احد ان يأخذهم، ماذا ينبغي علينا ان نفعل؟ وكان رؤساء الفصائل المضطرون الى اتخاذ قرار يفكرون ويتصرفون كأعضاء نشيطين عاملين في عملية التربية. كانوا بذلك وكأنهم يقاسمون المعلمين والنظار المسؤولية عن مصير هؤلاء الخمسة عشر شخصاً.

وعقب انتهاء عملية التقسيم حسب الفصائل كان مكارينكو يدون اسماء غير المرغوب فيهم في مفكرته. ومنذ هذه اللحظة كان هؤلاء الصبيان والصبايا يصبحون دون ان يشعروا هدفاً للمعالجة التربوية الفائقة الدقة والرقة على يدي استاذ التربية الموهوب.

وكان تنظيم الجماعات المختلفة الأعمار حسب مبدأ «من يريد ان يكون مع من» يسمح لمكارينكو بتحسس ادق درجات العلاقات في الجماعة وبرؤية الاسباب والدوافع الحقيقية للود او النفور المتبادل وبالتحكم في مزاج الجماعة.

وقد كان لاعادة تنظيم جماعة الكومونة، على أساس الجماعات الاولية - اي الفصائل المختلفة الأعمار الفضل في فتح مجال اوسع لتطبيق طريقة التأثير التربوي المتوازي التي تتلخص ميزته في ان الرأي العام لا يتكون حول هذا التلميذ أو ذاك، بل يتكون قبل كل شيء حول الجماعات الأولية. فعندما كان احد اعضاء الفصيلة يخطىء، كانت الجماعة تأخذ المسؤولية على عاتقها وكأنها بذلك تخفف أثر ما تطلبه القيادة من الفرد وما تطلبه الجماعة منه فتحميه من التأثيرات السيكولوجية الزائدة عن الحد الا ان اهمية المتطلبات لا تقل بذلك بل تزداد حيث ان الجماعة كلها قد اصبحت الآن مربياً للفرد.

وقد كان مكارينكو يؤكد دائماً على التأثير التربوي للتنظيم المدروس لنظام الارتباطات والعلاقات في الجماعة. «ويجب ان يكون الرفيق قادراً على اطاعة رفيقه، لا اطاعته وحسب، بل القدرة على اطاعته. والرفيق يجب ان يكون قادراً كذلك على تكليف رفيقه ومطالبته بوظائف ومسؤوليات محددة. وهذه القدرة على اطاعة الرفيق، التي يجب ألا تفهم على سبيل الصدقة أو الهبة بل طاعة اعضاء متساوين في الحقوق من الجماعة، هي مسألة بالغة الصعوبة ليس بالنسبة لمجتمع الأطفال فحسب بل وبالنسبة للكبار ايضاً»[4].

والعلاقات التنظيمية المركبة التي أثبت مكارينكو ضرورتها اثباتاً نظرياً شاملاً وبين دورها في التطبيق العملي في اصلاحية غوركي وكومونة دزيرجينسكي تعكس بالاضافة الى مبدأ سيادة الجماعة احد الاتجاهات الهامة في تطوير المجتمع الاشتراكي. فالمهمة التاريخية لاجتذاب كل مواطن سوفييتي الى المساهمة في مختلف نشاطات الدولة والعمل الاجتماعي وتطوير الديمقراطية الاشتراكية تتحقق عن طريق جعل العلاقات الاجتماعية والعلاقات داخل الجماعات مركبة ومتشابكة وذلك بالتآلف والتعاقب بين وظائف القيادة والتبعية والرقابة والادارة.

ويجب ان يكون القول الفاصل في امور التربية من اختصاص مرجع رئيسي واحد، والمدرسة دون شك هي التي تملك اكبر مقومات الاستئثار بهذا الحق، ففيها تتمركز اعلى الكوادر التربوية تأهيلاً كما انها تجسد بأكمل صورة فكرة التربية الاجتماعية.

وقد سعى مكارينكو من اجل الاعتراف بحق المدرسة في توجيه التربية داخل الاسرة، وحقها في فرض العقوبات على اولياء الامور المقصرين. وقد كان يصر على ان تكون كل منطقة سكنية في نطاق اختصاص احدى المدارس، ويطالب بمنع الآباء والامهات من اختيار المدرسة، ومنعهم من باب اولى من البحث عن «أحسن» «مدرسة» لطفلهم الغالي.

«ان كل مدرسة يجب ان تكون «الأحسن» ويجب ان تسعى جماعة اولياء الأمور لتحقيق ذلك»[5].

وحسب أفكار مكارينكو يجب ان تقوم هيئة المدرسة بمعاونة الاسرة بامدادها بالمراجع الخاصة وبتنظيم دراسات تربوية للآباء والأمهات وبالدعم المالي من اجل التربية وبالمتابعة المستمرة وبتطبيق نظام للحوافز والعقوبات، وبتنظيم جمعيات الآباء والأمهات في المنازل والشقق وبتوجيه النصح وبالعمل المشترك المستمر.

والعمل التربوي الذي يجري في قصور الطلائع والاندية المختلفة والأقسام الخاصة ومعسكرات الطلائع يجب ان يكون كذلك تحت اشراف المدرسة.

والاعتراف بحق المدرسة في الاشراف على التربية وتطبيق هذا الحق بالتنظيم العلمي للعملية التربوية هو مما يحقق وحدة المنطق في العمل التربوي ويجعل التربية عملية يمكن التحكم فيها داخل اسوار المدرسة وخارجها.

وقد وضع مكارينكو نموذجاً للجماعة المدرسية وشرح المبادىء الرئيسية لتنظيم مثل هذه الجماعة اوجه نشاطها. ومن بين هذه المبادىء: وجود اهداف عامة للجماعة والسعي المستمر نحو آفاق جديدة مشرقة، والارتباط بالجماعات الأخرى وبكل اوجه حياة الوطن والتأثير المباشر للجماعة على جميع الجوانب الرئيسية لحياة التلاميذ (الجوانب التعليمية والاجتماعية والسياسية والثقافية والجوانب المتعلقة بالعمل والمعيشة)، وكذلك وحدة الادارة ومبدأ الادارة الذاتية والدور القيادي للتلاميذ الأكبر سناً على وجه العموم ولأعضاء الكومسومول والطلائع على وجه الخصوص، واستخدام الالعاب، وخلق التقاليد واكتنازها وارساء ايقاع نشط للحياة («ماجور») وتنمية القدرة على التعبير الجمالي.

ويبدأ تنظيم الجماعة المدرسية بتحديد الأهداف العامة للجماعة. والمجتمع السوفييتي كله مشبع بفكرة العمل المكثف الموجه لتحقيق هدف معين، فهو يتضافر كقوة اجتماعية واحدة حول الهدف العظيم - هدف بناء الشيوعية. وهكذا فان مكارينكو الذي كان يقول مراراً ان أسسه التربوية هي تكرار للأسس التربوية للمجتمع السوفييتي كله، قد نقل الى علم التربية في حالتنا هذه احد مبادىء تنظيم المجتمع الاشتراكي. ولكنه ابتكر طريقة وضع الأهداف العامة للجماعة، وهذا هو احد افضاله العلمية الكبيرة.

وقد كتب مكارينكو يقول: «انني مقتنع بأنه اذا لم يكن امام الجماعة هدف ما، فان من المحال وضع طريقة لتنظيمها. فيجب ان يكون هناك هدف جماعي عام امام كل جماعة - لا امام كل فصل على حدة بل بالضرورة امام المدرسة بأكملها»[6].

وكما يرى مكارينكو فان تطوير الهدف العام للجماعة يمر بثلاث مراحل تناظر المراحل الثلاث لتطور الجماعة. ففي المرحلة الاولى لانشاء الجماعة يتحقق الأثر التنظيمي للهدف بشكل أساسي عن طريق تقديم مختلف انواع الاهداف القريبة. ومن هذه الاهداف القريبة التي يمكن ان تطرح امام التلاميذ تنظيم رحلة او الاعداد لأمسية ترفيهية او رحلة جماعية لمشاهدة عرض سينمائي او مسرحي وتطوير برنامج جذاب لعمل فرق الهواة.

«الا انه من الخطأ البالغ ان توضع الاهداف القريبة على أساس ابرامج الجذابة فقط، حتى لو كانت هذه البرامج الجذابة تشتمل على عناصر مفيدة. اذ اننا بهذه الطريقة نعودهم على الابيقورية والتي لا يمكن اطلاقاً السماح بها، ومن ثم يجب ان تكون بين الاهداف القريبة ما يتطلب بذل بعض الجهد والهمة في العمل.

ويجب ان يكون العمل على تنظيم الصور المتنوعة من الاهداف القريبة مستمراً.

فهذا العمل من اهم منابع المزاج الطيب في الجماعة والايقاع النشط لحياتها وثقتها في الغد.

وعندما يكتمل تشكيل الجماعة ويصلب عودها وعندما يصبح الرأي العام فيها اكثر نضجاً وأبعد تطلعاً يحين الوقت للعمل الجاد على ادخال الاهداف (الآفاق) المتوسطة.

وعلى الجماعة ان تستعد للأحداث التي تشكل جوهر الاهداف المتوسطة استعداداً طويلاً على أساس منهجي. فتنظم في الطريق نحو هذه الأهداف سلسلة كاملة من الاجراءات الفرعية كتقديم التقارير واقامة معارض التصوير وتنظيم اللقاءات مع الضيوف وعمل الديكورات في القاعات وغيرها.

ويجب ان يكون الاستعداد للأحداث الهامة (التي لا يجب ان يزيد عددها عن ٢ - ٣ في العام) متغلغلاً في جميع اوجه حياة الجماعات المدرسية وان يجذب الى النشاط الخلاق المكثف كل التلاميذ والمعلمين تقريباً.

ويجب ان يجرى العمل كي يعي كل اعضاء الجماعة وكل تلميذ على حدة المعنى الحقيقي للهدف البعيد وقيمته في نفس الوقت الذي يجري فيه تنفيذ العمل الخاص بالأهداف القريبة والمتوسطة.

وبشكل رئيسي يتحدد مضمون الهدف البعيد بالاهتمام الفعال لكل تلميذ بمستقبل جماعته ومستقبل بلده ككل ومصير السلام في العالم اجمع. «ان مستقبل الاتحاد السوفييتي وتقدمه هو اعلى الدرجات في مسألة تنظيم خطوط الاهداف.

وليس المطلوب فقط هو معرفة هذا المستقبل ولا الكلام او القراءة عنه، وانما ان يعيش الفرد بكامل احساساته تقدم وطننا واعماله ونجاحاته.

ويجب ان يعرف أبناء مؤسسات الاطفال السوفييتية المخاطر التي يتعرض لها وطنهم وكذلك من هم اصدقاؤه ومن هم اعداؤه. كما يجب ان تكون لديهم القدرة على فهم حياتهم الخاصة كجزء لا يتجزأ من حاضر ومستقبل مجتمعنا»[7].

وقد كان مكارينكو يعتبر ان اهم معايير سلامة التربية هو قدرة الانسان على الاسترشاد في حياته الخاصة بأفق معين من الاهداف. ومن هنا تبرز ضرورة ان يعي الانسان اهمية الهدف البعيد فهو سيستطيع عند ذلك ان يوفق عملياً بين خططه الشخصية في الحياة وخطط جماعته وتطور الوطن ككل. وتتحقق تربية الافراد الذين تتوافق لديهم الأهداف الجماعية مع اهدافهم الشخصية بفضل كل خبرة الحياة المختزنة في اطار الجماعة. ولكي تحقق الجماعة هذا الفرض فانه يتعين عليها - كما سبق وذكرنا - ان تكون منظمة تنظيماً صحيحاً. ولا شك أن سبب النجاح العملي الفائق لمكارينكو يكمن في ان الجماعة التي أنشأها كانت تشمل بتأثيرها كل الجوانب الأساسية في حياة أربابها التعليمية منها والاجتماعية والسياسية والثقافية والجوانب الخاصة بالتأهيل للعمل ومواجهة أعباء الحياة.

وقد كان كل جانب من هذه الجوانب يمثل بالشكل التنظيمي المناسب: فالجانب التعليمي كان يمثل بالفصل، والاجتماعي والسياسي بمنظمتي الكومسومول والطلائع، وجانب التأهيل للعمل بمراكز الانتاج الذاتي، والجانب الثقافي بمختلف الحلقات الدراسية وجانب التدريب لمواجهة اعباء الحياة بنظام الجماعات الاولية من طراز المجموعة المختلفة الأعمار.

وعند اتباع مثل هذا التنظيم للجماعة تصبح امكانيات التأثير على الجماعات تأثيراً تربوياً متسق الهدف ومعتمداً على وحدة المنطق غير محدودة عملياً. ويكون اول المستفيدين من ذلك هو الفرد نفسه، فان وجوده في جماعة مجهزة من مختلف الجوانب يسمح له من جهة بأن يشبع حاجاته ومتطلباته المتعددة، كما انه من جهة اخرى يساعد على تنمية حبه للجماعة واهتمامه بها وفخره بانجازاتها، اي بعبارة اخرى يربي في الفرد سيكولوجية عضو الجماعة.

وقد كان مكارينكو يعتقد ان المدرسة العامة العادية تتمتع بامكانيات كافية تماماً لتنفيذ تنظيم مرن وفعال لحياة تلاميذها. بل انه قد اقترح أشكالاً محددة لهذا التنظيم هي فرق اطفال الفناء فيقول»[8] اذا نفذ ذلك لحضر رؤساء الفرق كل يوم ليقدموا تقريراً عما يحدث في افنيتهم، ولاصطفت الفرقة مرة كل شهر تحت قيادة رئيسها ولحضرت أنا لاستعراضهم، ولكافأت أحسن الفرق في المدرسة ولأوكلت الاشراف على هذه الفرق الى بعض الآباء والامهات»[9].

ولقد كان مكارينكو يعتقد انه من الممكن تحقيق التربية الجادة بالعمل ليس في ظروف الاصلاحيات والكومونات فحسب بل ايضاً في ظروف المدرسة العامة.

والاتزان الديالكتيكي بين الادارة والادارة الذاتية ذو اهمية حاسمة بالنسبة للحياة الطبيعية للجماعة وتطورها. ويؤدي اختلال هذا الاتزان الى أسوأ العواقب. فالحد من او عدم تطوير الادارة الذاتية وانعدام الرأي العام السليم ذي الادارة في الجماعة يؤدي الى تشديد زائد عن الحد للسلطة الادارية وهذا ضار جداً، اذ تتحول الجماعة الى وسيلة من وسائل الضغط على الفرد. وبالعكس فان اضعاف مركز الجماعة - اي قيادتها - يؤدي بدوره الى تنشيط الاتجاهات الفوضوية وتحطيم الروابط داخل الجماعة والى «تعفن» جسم الجماعة.

وقد كان مكارينكو يدافع بحسم عن مبدأ القيادة الفردية في ادارة الجماعة المدرسية. فقد كان يرى ان الناظر فقط يجب ان يكون هو القائد ذو الصلاحيات اما باقي المعلمين فيجب ان «يلعبوا جميعاً ادواراً متساوية، متكافئين في علاقاتهم بعضهم ببعض»[10]. وتعتمد نتيجة عمل الناظر بشكل حاسم على مدى حريته في تطبيق منطق تربوي واحد عند قيادته للجماعة. ويخلق وجود مركز تربوي واحد ظروفاً تجعل المعلمين متحررين تحرراً شبه تام من ضرورة مباشرة الادارة.

وتركيز الوظائف الادارية في يدي ناظر المدرسة وتحرير هيئة التدريس من اعبائها يعتبر ضرورياً لهدف التوسع في تشجيع مبادرات واستقلالية التلاميذ انفسهم حتى يمكن اجتذابهم بأقصى سرعة ممكنة الى المساهمة الفعالة في عملية ادارة الجماعة وفي عملية التربية والتربية الذاتية.

وقد كانت هيئات الادارة الذاتية التي أنشأها مكارينكو خلال ممارساته العملية تتمتع بقدر كبير من السمعة والنفوذ لان الصلاحيات التي كانت تخولها لها الجماعة كانت صلاحيات فعلية بالاضافة الى انها كانت بمثابة واجبات لن يقوم بها سوى هذه الهيئات.

وأسلوب العمل الذي يعتمده قائد الجماعة ذو اهمية فائقة بالنسبة للتنظيم الصحيح والنمو السليم للجماعة. فمن الصعب ان نتوقع ان توجد جماعة طيبة وظروف ملائمة لابداع المعلمين في عملهم اذا كان على رأس المدرسة شخص لا يتقن الا اصدار الاوامر والتعليمات. فالناظر هو المربي الرئيسي للجماعة والمعلم والمنظم الاكثر خبرة وسمعة والاجدر بالثقة.

فكون المرء ناظراً لمدرسة يعني احتكاكه العملي المستمر مع المعلمين والاطفال كما يعني ان تكون له علاقات دائمة مع هيئات الادارة الذاتية، وان يتمعن يومياً في عملها ويوجهها وأن يمارس شخصياً مسائل الثواب والعقاب في الجماعة وان يعرف جيداً لا المدرسين فحسب بل وكل التلاميذ.

ولا يبقى الدور الذي يلعبه المركز التربوي واحداً في جميع مراحل تكوين الجماعة. فخلال الفترة الاولى لتنظيم الجماعة يقوم الناظر فقط باصدار الاوامر وتحديد الالتزامات. أما المدرسون فيساعدون بهمة ونشاط في ان يصل مضمون واهمية طلبات ادارة المدرسة الى وعي كل تلميذ. وفي نفس الوقت توجه جهود الناظر والمدرسين الى تكوين مجموعة النشطاء وتنظيم الادارة الذاتية للمدرسة.

الا ان وظائف اصدار الاوامر والرقابة والحوافز والعقوبات والتنظيم تنتقل شيئاً فشيئاً مع تطور الجماعة الى هيئات الادارة الذاتية.

ويجب السعي الى ان تتحد مجمل افعال جميع المدرسين بالمدرسة بمن فيهم مشرفو الفصول بمنطق تربوي واحد وبالصالح العام للمدرسة لا بصالح «فصولهم» فقط ويجب... ان يوضع صالح الجماعة المدرسية في المقدمة دائماً في كل ما يفعله المدرسون وفي كل ما يشتغل به الاطفال.

وباتباع هذه القاعدة فان المدرسين لا يعلمون الاطفال احترام الصالح العام فحسب بل ويتحدون هم انفسهم مشكلين جماعة متآلفة تسعى لتحقيق هدفها.

وجميع المواقع الحساسة في ادارة حياة الاطفال في الجماعة المدرسية المنظمة تنتقل وفق مبادىء مكارينكو الى أيدي التلاميذ الأكبر سناً والذين يشكل اعضاء الكومسومول اغلبيتهم الساحقة.

ونستطيع ان ندرك صواب هذا الوضع الخاص بالدور القيادي للتلاميذ الأكبر سناً كمبدأ من مبادىء تنظيم ونشاط الجماعة، وخاصة اذا راعينا ان نقل الوظائف الهامة لادارة الجماعة الى التلاميذ الأكبر سناً لا يعطي المعلمين امكانية الاعتماد في عملهم على اكثر السام الجماعة خبرة ووعياً وحسب بل ويسمح لهم بأمر لا يقل أهمية الا وهو اشغال التلاميذ الكبار بأمور جادة وهامة بحق مثل الاشتراك النشط في العملية التربوية.

وقد كان مكارينكو يؤكد ان الجماعة المدرسية يجب ان تكون «مشبعة» «باللعبات يجب ان توجد اللعبة في جماعة الأطفال، فجماعة الأطفال التي لا تلعب لن تكون جماعة اطفال حقيقية»[11].

واللعبة في جماعة الاطفال ليست وسيلة للتأثير الدقيق والرقيق على الاطفال وحسب، بل ووسيلة رائعة لتنظيم التلاميذ. فلكل لعبة قواعدها والاطفال يفوقون الكبار في قدرتهم على مراعاة هذه القواعد.

وقد كان اعضاء كومونة دزيرجينسكي يعبرون عن كل ما يدبرون من امور - مهما كانت هذه الامور - في اشكال رائعة من الالعاب. وفي الوقت نفسه كانت كل لعبة تحتوي على شيء من الجدية الحقيقية والاحترام المطلق للعمل والمسؤولية عنه.

ويعبر قول مكارينكو المأثور «ولا يوجد ما يوثق عرى الجماعات أكثر مما ترثقها التقاليد»[12] عن واحد من أهم مبادىء تنظيم ونشاط الجماعة. فخبرة الاجيال السابقة تتجمع في التقاليد ويربى بفضلها احترام ماضي الجماعة وتكتسب بواسطتها عادات السلوك القويم. ويرى مكارينكو ان قوة التعبير الجمالي للجماعة هو مبدأ ضروري لتنظيم ونشاط الجماعة.

لقد كتب مكارينكو يقول: «انني لا اتصور ان تكون الجماعة التي تريد ان تجعل الطفل يعيش فيها ويفخر بها، لا اتصور ان تكون مثل هذه الجماعة ذات مظهر خارجي غير جميل»[13].

فالقيم الجمالية للجماعة - وعلى وجه الخصوص تلك التي تتعلق بسلوك التلاميذ - هي من أهم دلائل نجاح أدب وتهذيب الجماعة.

والقيم الجمالية تعني الجمال في كل شيء، في ترتيب الأثاث وفي تصميم وتنفيذ ديكورات البهو والممرات وفي لمعان خشب الأرضية (الباركيه) وفي دقة خطوط طرقات الحديقة وفي الزهور وفي السلوك اللطيف وفي الاستعداد لأخذ زمام المبادرة في اي أمر تتطلبه مصلحة الجماعة.

ويشعر كل طفل بالراحة والأمان والحرية في الجماعة المدرسية المنظمة تنظيماً صحيحاً والتي يجري العمل فيها بصورة طبيعية. ففيها يغلب (الماجور) اي طابع الايقاع النشط المفرح المقرون بالتنظيم والنظام.

ويكتمل مزاج الـ «ماجور» في الجماعة بشكل متسق بالاحساس بعزة النفس المنبعثة من الوعي بقيمة جماعتهم والشعور بالفخر بها.

وهذا الاحساس هو نتيجة للعملية التربوية ككل وينبع كمحصلة من الخبرة الغنية لحياة الجماعة.

وقد كتب مكارينكو في وصف جوهر نظريته التربوية ما يلي: «لكي يمكن التعامل مع شخصية فردية مستقلة لا بد من معرفتها وتربيتها. اما اذا اصبحت الشخصيات الفردية المستقلة مبعثرة في مخيلتي مثل حبات متفرقة لا تدخل في نطاق الجماعة، وأصبحت أنا اعاملها بدون معيار الجماعة، هذا فانني لن أوفق في تعاملي معها»[14]. ومن المحال فيما يبدو التعبير بصورة أدق من ذلك.

ان تكوين جماعة متآلفة متكاتفة وتنظيم حياتها بصورة معقولة وممتعة لهو علم كبير وجاد ودقيق. والاشتراك النشط في عملية خلق الجماعة تجلب سعادة انسانية حقيقية للمربي والربيب وفي هذا يكمن الحماس الابداعي لمكارينكو، بل ان هذا هو «سره» نجاحاته واكتشافاته التربوية.

□ الهوامش :

(١) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٧، ص ١٣.

(٢) مكارينكو، من محاضرة بعنوان «التربية بالعمل، العلاقات والاسلوب والقدوة في الجماعة»، ١٩٣٨، المؤلفات، المجلد ٥، ص ٢٠٩.

(٣) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ١، ص ٢٠٧.

(٤) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٥، ص ٢١١.

(٥) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٧، ص ٣٩٢.

(٦) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٥، ص ٧٦.

(٧) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٥، ص ٨١.

(٨) تخطط كل مجموعة من المباني السكنية حسب نظام البناء في الاتحاد السوفييتي بحيث تحيط بساحة داخلية واسعة يطلق عليها اسم الفناء. (المترجم).

(٩) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٥، ص ٤٥٨.

(١٠) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٤، ص ٤٦١.

(١١) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٥، ص ٢٢٠.

(١٢) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٥، ص ٢٥.

(١٣) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٥، ص ٢١٩.

(١٤) مكارينكو، المؤلفات، المجلد ٥، ص ١٧٣، ١٧٤.

وكالة «اسوشيتدبرس» الامريكية.. حول الأطفال المشرَّدين في أمريكا :

مليون طفل يتشردون سنوياً في الولايات المتحدة
نحو ٣٠٠ ألف منهم يشتغلون بالبغاء طول الوقت !

* عدد آخر، كبير من الاولاد، يقعون فريسة للإجرام والمخدرات *



● الاطفال يمارسون مهنة ماسحي الاحذية ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● نيويورك - «اسوشيتدبرس» - الولايات المتحدة هي اغنى دولة في نصف الكرة الغربي. ولكن ما زال الاطفال المهجورون والايتام والذين هم دون مأوى يجوبون الشوارع، فيها.

وعدد الاطفال في الشوارع يقل عن العدد الذي يجوب شوارع امريكا اللاتينية. ولكن يقدّر عدد الاولاد الذين يهربون من بيوتهم بمليون طفل كل سنة بسبب المعاملة القاسية والاهمال ومشاكل عائلية اخرى.

وبعضهم يصبح معروفاً في اماكن مثل «التايمز سكويره» في نيويورك او هوليود بوليفارد في لوس انجيلوس او بولك غلش في سان فرانسيسكو، وكل هذه الاماكن معروفة في تجارة المخدرات والاجرام والبغاء.

وبعضهم يعيش مع الأقارب او الاصدقاء ويذهبون اخيراً الى بيوتهم او يذهبون الى البيوت التي تتبنى الاطفال.

ونظام تبني الاطفال تموله الحكومة المحلية والفدرالية وتبلغ ميزانيته بليون دولار تقريباً في السنة، ويقول بعض النقاد ان ترتيبات تبني الاطفال دون المستوى وتكون مؤذية في بعض الاحيان.

والاطفال المشرّدون معرضون للاستغلال.

ويقدر «فرانك برتانا» من «مؤسسة بول وليزا» - وهي مؤسسة تكرس نفسها من اجل مساعدة المشردين - ان نحو (٣٠٠) الف فتى وفتاة يشتغلون في البغاء طوال الوقت، بينما يقع آخرون ضحايا لتجار الجنس.

وتحاول الحكومة الفدرالية ومنظمات خاصة مساعدة هؤلاء الفتيان عن طريق تقديم المأوى وتوجيههم بعيداً عن الاجرام والمخدرات.

وقدمت الحكومة الفدرالية (٣٦،١) مليون دولار هذه السنة لتمويل اتصالات مجانية بالتليفونات حتى يستطيع المشردون طلب المساعدة بالاضافة الى انشاء (٣١١) مأوى عبر البلاد.

ويقول مايك أبروز من خدمات الحكومة الفدرالية العائلية للفتيان والفتيات ان نحو (٨٠) الف طفل مكثوا في هذه المأوي خلال السنة الماضية بينما جاء عدد لا يحصى من اجل الاستشارة والمساعدة، ويقدر ان نحو (٦٪) من مجموع ال (٨٠) الفا رجعوا الى الشوارع.

ويحاول المركز الوطني ايجاد هؤلاء الفتيان والفتيات، وهذا المركز يعمل من اجل مشاكل الاختطاف والاستغلال الجنسي وتجارة الجنس والبغاء.

وتضع عدة مجموعات عبر البلاد صور الاطفال المفقودين على لافتات الحليب وجوانب الشاحنات ولوائح الاعلانات وغيرها، وقد تم ايجاد (١٢٠) طفلاً بهذه الطريقة.

وكثيراً ما يذهب المشردون والاطفال الذين ليس لديهم بيوت الى عائلات تتبناهم، ويأتي هؤلاء من عائلات حصل فيها موت او مرض او قساوة او اهمال.

وفي بعض الأحيان يصبح الأطفال تحت رعاية الدولة ولكن يسمح لهم العيش مع ابويهم الطبيعيين تحت اشراف دقيق من قبل موظفين اجتماعيين، بينما يعيش آخرون وحدهم ويتلقون مساعدات مالية وغيرها.

ويوجد نحو (٢٧٠) الف طفل متبنى في اي وقت، هذا اعتماداً على مؤسسة الرفاه الاجتماعي الامريكية والمؤسسة الوطنية للباحثين الاجتماعيين.

ولكن مع ان نظام التبني في الولايات المتحدة واسع يقول النقاد ان القساوة على الأطفال في البيوت الجديدة منتشرة.

ويقولون ان التمويل - (٨٣٢) مليون دولار في السنة من الحكومة الفدرالية وملايين اخرى من الخمسين ولاية - ليس كافياً.

ويقول جورج ميلر - وهو عضو في مجلس الشيوخ من الحزب الدمقراطي والذي يرأس اللجنة الخاصة بالعائلة والاطفال التابعة لمجلس النواب «الموجود هو نظام طاغ بدأ ينهار».

فعلى سبيل المثال قضى جوزيف ريفرز (١٧) عاماً في دارين للايتام واربع بيوت للتبني بعد ان هُجر من قبل ابويه وهو يحبو.

ويذكر ريفرز بمرارة عدم الرعاية في بيوت التبني التي كانت تقفل عليه باب غرفته او وضعه في مكان غير لائق مع أربع شبان او امره بعدم التكلم مع الجيران لانه «محرج».

واليوم يترأس ريفرز مؤسسة الأيتام في امريكا. وهذه مؤسسة تساعد الأطفال الذين يذهبون الى دور التبني ثم يتركون بعد ذلك للكفاح وحدهم.

وقد يقضي الاطفال مثل ريفرز اوقاتاً مختلفة في نحو (٢٠) بيتاً!!

ويقول كريس هانسن مساعد مدير مشروع اتحاد حقوق الاطفال التابع للحريات المدنية الامريكي «الوضع يبدو وكأنك تكسر عظام الاطفال مرة بعد اخرى» □□



٣٦ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر

■ تحتفل الاوساط الشعبية والقوى التقدمية في مصر والعالم العربي في هذه الأيام بحلول ذكرى ثورة يوليو المجيدة بقيادة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، الذي عمل جاهداً على تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، هذه الصداقة التي اسفرت عن بناء حوالي ١٤٨ مشروعاً اساسياً في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) واعداد كوادر فنية وعلمية وعسكرية في جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي. ولكن يبقى سد اسوان العالي ابرز هذه المعالم الواضحة للعيان ولذا رأينا ان نضع بين ايدي طلابنا اصدقاء «الاتحاد» للطالب هذه النبذة عن سد اسوان نقلاً عن كتاب «السد العالي العظيم» لمؤلفه حافظ داوود طوقان من مدينة نابلس المحتلة.

– المحرر –

□■ خيرات السد العالي وتطور منطقة اسوان

● يعتبر السد العالي في اسوان اعظم واهم سد في العالم اقيم للمشاريع الصناعية والزراعية معاً. فبالاضافة الى زيادة الرقعة الزراعية لمساحات كبيرة والى الطاقة الكهربائية الهائلة فان خيرات السد لم تقف عند هذا الحد بل شملت منطقة اسوان ومدينة اسوان بالذات. لقد تطورت المنطقة بشكل ملحوظ وتقدمت مدينة اسوان تقدماً يدعو الى الاعجاب وتم انشاء محطة سكة الحديد وميناء السد العالي بالاضافة الى تهجير اهالي النوبة وانقاذ معبد (أبو سمبل).

١. مدينة اسوان:

اتسعت المدينة وعظمت خلال فترة قصيرة من الزمن، فبعد ان كان عدد سكانها يتجاوز ال «٣٠» الف نسمة في كانون الثاني عام ١٩٦٠ ولكنه حينما بدأ العمل في بناء السد العالي زاد العدد الى ان وصل «١٥٠» الف نسمة في عام ١٩٦٣. ففي خلال ثلاث سنوات ارتفع عدد سكانها خمسة اضعاف وتطورت المدينة بصورة مذهلة وبالضرورة بدأت تقام المشاريع العمرانية فشقت الطرق وارتفعت العمارات واقيمت النوادي والمستشفيات والمعاهد بالاضافة الى الفنادق السياحية اصبحت اسوان من اهم مراكز مصر السياحية يفد اليها السواح من جميع أنحاء العالم. وقد ساهم السد العالي في اقامة الكثير من هذه المرافق بالخبرات الفنية والمعدات والاموال. لقد تغيرت اسوان تغيراً كلياً طبقاً للتخطيط الذي وضع بمعرفة «هيئة التخطيط الاقليمي لمنطقة اسوان» وكانت محافظة اسوان هي اول محافظة في مصر يقام فيها جهاز للتخطيط على أسس علمية صحيحة.

٢. محطة السكة الحديدية:

بلغت تكاليف محطة سكة حديد السد العالي ١٠ مليون جنيه وقد اقيمت على الجناح الشرقي للسد حتى يسهل نقل العمال والبضائع وكانت خطوط سكة الحديد في السابق تقف عند الشلال وتبعد عن موقع بناء السد بحوالي ثمانية كيلومترات فمدت الى موقع السد حيث اقيمت هناك المحطة الكبرى والى جوارها اقيم الميناء الذي يستقل منه الركاب البواخر وتشحن البضائع.

٣. ميناء السد العالي:

بعد الغاء ميناء الشلال تم انشاء ميناء السد العالي ومنه تتم حركة الملاحة بين مصر والسودان. والميناء عبارة عن رصيف من الاسمنت المسلح يجاوره طريق وامامه رصيف آخر مزود برافعة ميكانيكية ضخمة لنقل البضائع من المراكب مباشرة الى عربات السكة الحديد وهناك مشروع لانشاء ترسانة لتصنيع واصلاح السفن في هذا الميناء.

ومن المشاريع التي كان لا بد من تنفيذها في منطقة اسوان حينما شرع في بناء السد العالي مشروعان غاية في الاهمية اولها تهجير واسكان اهالي النوبة والثاني انقاذ معبد ابو سمبل.

الأول: تهجير واسكان اهالي النوبة:

في اوائل هذا القرن وبعد ان اقيم خزان في اسوان وكانت سعته انذاك مليارد متر مكعب من الماء ظهرت بحيرة صناعية في المنطقة قدر منسوب المياه فيها بحوالي «١٠٦» امتار عن سطح البحر الابيض وقد غمرت المياه المنطقة مما اضطر السكان الى الرحيل عنها واتخاذ اماكن اكثر ارتفاعاً لسكناهم وكان معظمهم من أهالي النوبة وكان ذلك عام ١٩٠٢ وبين عام ١٩١٢ ـ ١٩١٣ تمت تعلية خزان اسوان وزادت كمية المياه المخزونة الى اثنين ونصف مليارد متر مكعب وارتفع منسوب مياه البحيرة الى «١١٣» متراً عن سطح البحر واضطر السكان الى الرحيل ثانية وفي عام ١٩٣٤ نفذت عملية التعلية الثانية وبالضرورة كانت عملية الرحيل الثالثة حيث ارتفعت مياه البحيرة الى منسوب «١٣١» متراً واصبح المخزون من المياه «٥» مليارد متر مكعب. وفي ايار من عام ١٩٦٤ وقبل ان تتم عملية تحويل مجرى نهر النيل كان قد تم اختيار وادي كوم امبو كمكان جديد لاسكان المهجرين وتم انشاء مركز نصر الذي يضم «٤٣» قرية حديثة بلغ عدد مساكنها «١٦٥٤٨» مسكناً. ويقطنها حوالي «٥٠» الف نسمة وحملت القرى نفس اسماء قرى النوبة القديمة وبلغت تكاليف هذا المشروع «٣٠» مليون جنيه دفعت من ميزانية السد العالي وكانت عملية التهجير والاسكان قد بدأت يوم ١٨ تشرين الاول عام ١٩٦٣ وانتهت في ٢٥ حزيران عام ١٩٦٤.

والثاني: انقاذ معبد أبو سمبل:

تعتبر منطقة النوبة القديمة من اغنى المناطق بالمعابد الأثرية اذ تضم «١٦» معبداً اهمها معبدا ابو سمبل اللذان يبعدان «٢٨٠» كيلومتراً جنوب مدينة اسوان وكانت هذه المعابد معرضة للغرق بمياه بحيرة ناصر وقد وجهت هيئة اليونسكو العالمية نداء تاريخياً ناشدت فيه دول العالم للمشاركة في انقاذ معبدي ابو سمبل وقد استجابت دول كثيرة في العالم للنداء واسهمت بالمبالغ اللازمة لعملية الانقاذ كما اصدرت طوابع بريدية تذكارية لهذا الغرض وفي كانون الاول عام ١٩٦٦ تم الاحتفال بوضع حجر الأساس ونقل المعبدين الى المكان المخصص لهما بعد ان قطعت احجار المعبدين وتم تركيبهما من جديد في ٢٢ كانون الاول ١٩٦٨ وسط احتفال كبير شهدته وفود حضرت لهذه الغاية من مختلف بقاع الأرض.

رسائل الاصدقاء

■ الصديقة احلام خربوش من عرابة البطوف ارسلت الينا رسماً في ذكرى ناجي العلي، ونحن يا أحلام نحييك على هذه العلاقة الوثيقة مع الزاوية آملين ان يزداد عدد اصدقاء وصديقات «الاتحاد للطالب»، ونعتذر من جهة ثانية لعدم نشر الرسم المذكور لضعفه الفني.

والى اللقاء في محاولات قادمة.

■ الى صاحب «مقالة» عن الشعر الملحمي في ديوان الحماسة لأبي تمام. نعتذر عن عدم نشر المادة لعدم وضوحها وعدم ترابطها. نتمنى لك التوفيق في مواد اخرى.

● ركن الاطفال ●

الشجرة المقتلعة تستبسل

● بقلم : عبد اللطيف ناصر ●

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون»..

«والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين...»

هذه الكلمات خرجت من فم ابي ماهر وهو يجلس الى ضيوفه في ساعات ما بعد الظهر من اليوم الثاني والثمانين بعد المائة من عمر الانتفاضة.

وكانت اشعة الشمس تتدلى حتى انها تلامس التلال الغربية لقرية «الصمود» القرية التي كبر وترعرع فيها ابو ماهر. وكذلك اولاده الثمانية ومن بينهم نافذ ابن العاشرة الذي لا يفارق مجلس ابيه. الا انه دائماً في حال استعداد لتلبية جميع طلباته... المياه الباردة من الزير، كذلك الفحم لطبخ القهوة السادة.. ومناقض السجائر.. وغيرها من طلبات اخرى.

الا ان الكلمات التي تفوه بها والده هذا اليوم واخترقت آذانيه كما تخترق الرصاصة صدر اخوانه من المناضلين تركت فيها اثراً مبهماً وليس دماً متدفقاً. انه لم يفهم المعنى من هذه الاقوال ولولا خجله من الضيوف لاستوقف اباه واستوضح منه معنى هذه الكلمات... الا انه تحلى بالصبر مثل الشيوخ اصحاب التجربة... وقال في نفسه، سوف استوضح حقيقة معنى هذه الاقوال بعد ان يغادر الضيوف واجلس الى ابي على انفراد ويبدأ يشرح لي ما دار من حديث في المضافة كعادته بعد ان نجلس وحيدين. انه كثيراً ما يحب ان يطلعني على ما يدور من احاديث اثناء تواجد الضيوف، الذين لم يتركوا موضوعاً او امراً مما يرضي القرية الا تحدثوا حوله، وحاولوا ان يجدوا الحلول لكل الصعوبات التي تعترض حياة أهل البلد.

قبل موعد صلاة المغرب انفض «الديوان». وذهب كل الى حال سبيله. فذلك يريد ان يصلي في المسجد وآخر يشغله اطعام الحيوانات البيتية بعد الصلاة الى ان يحين موعد آذان العشاء ويقوم كل الى صلاته وبعدها يعود السامر وينعقد من جديد في المضافة.

في هذه الاثناء تم لنافذ ما اراد، فقد وقف على معنى الاحاديث التي التقطتها اذناه. وعرف ما هو الفحوى. الا ان خياله طار به الى شجيرات الزيتون التي اقتلعت في الكرم القبلي. وبالرغم من ان الفاعل معروف الا ان القضية سجلت ضد مجهول... ما اكثر الفاعلين المجهولين في هذا المجال!!!

في صباح اليوم التالي لم يذهب نافذ الى المدرسة.. لان المدارس ما زالت مغلقة. وهي الان عبارة عن معسكرات للجيش اذ يقضي فيها معظم اوقاته وحتى ان هذه القوات تقوم بتكسير محتويات هذه المدارس وتقوم بالانقضاض على المظاهرات التي يقوم بها الأهل من هذه «المعسكرات».

توجه نافذ الى الكرم القبلي... وفي طرف الكرم وقف يتأمل الأشجار التي بدت له وكأنها شباب كان قد طرح ارضاً. الا انها لا تزال تحتفظ بقليل من الاخضرار.. لان شجر الزيتون لا يموت بسهولة.

وتقدم نافذ من احدى الغرسات الصغيرة وتأملها جيداً... ان مثل هذه الشجيرة تصلح لان تكون مقلاعاً (نقيفة) لان لها شعبة في اسفلها. فاذا ما قصت حسب الاصول... وشذبت كما يجب وربطت بها الاحزمة المطاطية القوية، مع شريحة من الجلد في منتصف المسافة بين الاحزمة المطاطية... فان الحجر الذي سينطلق منها كفيل بان يشج الرأس الكبيرة.

هذا ما خطط له نافذ. وبدأ عمله، وعندما انتهى من المهمة بحث عن قطعة من الخيش حيث كثرت هذه القطع بعد ان ربطت بها جذوع الشجر وهي واقفة... وأخفى سلاحه في هذه القطعة وتوجه عائداً الى البيت وهو يهمس في سره ـ حتى الشجرة المقتلعة يمكن ان تساهم في هذه الانتفاضة المقدسة.

(الناصرة)

صدق أو لا تصدق

يحلبون النحلة: رجال الطب يفضلون سم النحلة على عسلها، لانه ذا قيمة طبية عظيمة.

وقد صنعت جامعة امريكية آلة صغيرة تستطيع جمع المادة السامة من جسم النحلة.. ويتم ذلك برش الجو بغاز مخدر... ثم توضع النحلة على طاولة وتبدأ الالة بامتصاص السم من جسم النحلة بواسطة تيار كهربائي خفيف... وهذه العملية لا تؤذي النحلة ابداً.

ـ ثعبان البحر الكهربائي:

هناك نوع من ثعابين البحر... يخزن داخل جسمه تيار كهربائي... يكفي لاضاءة مصباح كهربائي.... واكتشف العلماء ان قوة هذا التيار تصل الى ٥٥٠ فولطاً. وهذا الثعبان اعمى لا يبصر... ومع ذلك يصل الى مكان فريسته بالتحديد بواسطة التيارات الكهربائية المتقطعة التي يرسلها داخل الماء وعندما طلي الثعبان بمادة عازلة للكهرباء عجز عن الاهتداء الى فريسته.

ـ يوجد في فنزويلا والبرازيل في امريكا الجنوبية شجرة الحليب، ويتناوله السكان هناك من هذه الشجرة... ويصنعون منه اللبن والجبن وجميع منتوجات الحليب المعروفة.

اعداد :

محمد طاهر خاسكيه

ايهاب فؤاد سماره ـ الرابع ج

عن «مجلة الطالب» ـ فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء ـ الطيرة

❋❋ مع الفن ❋❋

❋ اول فيلم عربي:

كان بعنوان «ليلى» من تمثيل عزيزة امير واسطفان دوسي وهو فيلم صامت وكانت عزيزة امير آنذاك ممثلة مشهورة باسم «ايزيس».

❋ اسمهان:

المطربة اسمهان هي آمال بنت الأمير فهد الأطرش. ولدت سنة ١٩١٩ وتوفيت وهي في ريعان الصبا سنة ١٩٤٤ والموسيقار داوود حسني الذي علمها اصول الغناء هو الذي اطلق عليها الاسم الفني الذي اشتهرت به وهي شقيقة المطرب فريد الاطرش.

❋ اول مسرحي عربي

هو مارون نقاش وكان تاجراً واثناء زيارة له لروما انبهر بالمسارح فعاد الى بيروت وعمل مسرحاً في بيته وترك التجارة سنة ١٨٦٧ ولكنه هاجر الى مصر وهناك اسس المسرح وجاء بعده سليم النقاش ابن اخيه.

❋ مليون نسمة ودعت الفنان الراحل عبد الحليم حافظ

وكانت وفاته في الساعة العاشرة مساءً في ٣٠ آذار سنة ١٩٧٧.

❋ اشهر لوحة فنية في العالم

هي الموناليزا للرسام الايطالي ليوناردو دافنشي رسمها خلال ٤ سنوات ١٥٠٠ ـ ١٥٠٤ وهي محفوظة في متحف اللوفر في باريس والمرأة الظاهرة في الصورة هي ليزا جراديني وهي امرأة شابة مات بعض اولادها وهم صغار وكانت دائماً حزينة واراد الرسام التخفيف عنها فكان يدعو العازفين للترفيه عنها لمدة ساعات كل يوم لكي تحافظ على ابتسامتها وهذه الابتسامة هي من اسباب شهرة وجمال هذه اللوحة.

اعداد الطالبة ـ هناء منصور

[عن مجلة «الهداية» ـ العدد السادس/ حزيران ١٩٨٨، الطيرة. اصدار مجلس طلاب المدرسة الاعدادية]

مجلس عبلين المحلي

مناقصة رقم ٨٨/٢

تغيير شبكات مياه في عبلين

١) يطلب المجلس المحلي بهذا عروضاً من مقاولين مسجلين لمد خطوط مياه بطول ٢٠٠٠ متر بأقطار من ٦ انش حتى ثلاثة أرباع الانش

٢) على مقدم العرض ان يرفق مع العرض تصريحاً ووثائق يثبت فيها أنه مقاول مسجل في سجل المقاولين حسب التصنيف الملائم.

٣) جولة المقاولين يوم الاربعاء ٨٨/٧/٢٧ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، لقاء المقاولين في مكاتب المجلس المحلي.

٤) مقابل الحصول على المواصفات والكميات يدفع كل مشترك مبلغ ٣٠٠ شيكل جديد لا تعاد لصاحبها سواء فاز بالمناقصة أو لم يفز.

٥) يمكن تقديم العروض حتى يوم الجمعة الموافق ٨٨/٧/٢٩ حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً للمجلس المحلي بغلف مغلق مسجل عليه (مناقصة تغيير شبكات مياه). يرفق مع العرض كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة أشهر.

٦) كل عرض لا ترفق به الشهادات المذكورة اعلاه يعتبر لاغياً ولا يجري البحث فيه.

٧) المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

صالح مرشد سليم

رئيس مجلس عبلين المحلي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد

اعلان وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا انه قدم مشروع عن طريق الاستاذ حاييم يهودا لادارة كراج لتصليح السيارات بشارع هحلوتس ٩ حوض ٣٩٥٠ قسيمة ٨٩ طلب للمصادقة استعمال شاذ لسنة واحدة.

كل معني يحق له الاطلاع على المشروع المذكور في مكتب مهندس المدينة «اللد» في الساعات الاعتيادية بدون مقابل.

كل صاحب ارض، بناء او مستأجر يرى نفسه متضرراً من جراء التصريح بامكانه ان يقدم اعتراضاً متمقا للجنة المحلية وان يذكر عنوانه بالتفصيل.

تقبل الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مكسيم ليفي

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

❋ تهانينا الحارة ❋

الى سميرة ورائد عيد بمناسبة تخرجها من جامعات موسكو، وعودتها مع ابنتها روان الى أرض الوطن، والف مبروك.

رابطة خريجي معاهد الاتحاد السوفييتي ـ حيفا

❋ تهنئة ❋

الى شحدي بن بري بمناسبة تخرجك بامتياز وحصولك على لقب ماجستير في القانون الدولي من جامعة «كييف» في الاتحاد السوفييتي.

فرع الحزب الشيوعي ـ بئر السبع

دار للبيع

٣ غرف + زاوية طعام + مكيف هواء + تلفون + محتويات في «نفيه شعنان» ت: ٠٤/٧٥٥٤٤٩

القِراءَة

■ ربما تكون القراءة من أجمل وألذ العادات المكتسبة للقارىء نفسه، بعد ان تصبح عادة وجزءاً من سلوكه وحياته.

وقد حدث، بعض المتأدبين انهم كانوا يجلسون عند الورّاق أي بائع الكتب حتى يقرأوا جميع ما في حانوته من كتابات. وقيل أيضاً «وخير جليس في الزمان كتاب».

لقد تطورت الكتابة في العصر الحديث، خاصة بعد اكتشاف الطباعة والحاسوب، وتدفع المطابع يومياً بملايين الصحف والكتب للأسواق ليستفيد البشر منها.

ولكن مع تطور الكتابة والكتاب تطورت آلات ووسائل مزاحمة، مثل التلفاز والفيديو والكاسيت. والراديو والسينما. ولذا نجد البعض من طلابنا، وليس هم فقط، يغلبون الأسهل ويبتعدون عن الأصعب، ولكن الاكثر فائدة أي يصرفون وقتهم بمشاهدة الفيديو والتلفاز منصرفين عن القراءة. الأمر الذي يسبب لهم الضرر ويحرمهم لذة كشف الكنوز والدرر الكامنة في احشاء لغتنا الجميلة.

فالعطلة الصيفية مناسبة لزيادة المطالعة، لزيادة القراءة، مطالعة وقراءة المجموعات الشعرية، قراءة القصص، قراءة الكتب الروائية، خاصة واننا نستطيع اختيار موضوع القراءة والنص، ففي العطلة يختلف الأمر عن معالجة وحل الفروض البيتية أثناء السنة الدراسية.

فحبذا لو تحولت القراءة جزءاً من حياتنا من عاداتنا من قيمنا. ولتعميم الفائدة لا بد لنا من استشارة من هم اكثر خبرة وتجربة لاختيار المضمون النافع والمفيد للنصوص المتداولة في الاسواق.

وأخيراً اتمنى لكم قراءة ممتعة وغنية وأوقاتاً سعيدة.

● ابن الخطّاف ●

في رياض اللغة

اوائل الأشياء

١. الصبح ـ اول النهار
٢. الغسق ـ اول الليل
٣. الوسمي ـ اول مطر الربيع
٤. البارض ـ اول النبت
٥. اللعاع ـ اول الزرع
٦. اللباء ـ اول اللبن
٧. السلاف ـ اول العصير
٨. النهل ـ اول الشرب
٩. الباكورة ـ اول الثمر
١٠. الوخط ـ اول الشيب
١١. الطليعة ـ اول الجيش
١٢. النشوة ـ اول السكر
١٣. الاستهلال ـ اول صياح المولود
١٤. البكر ـ اول الولد (الخلف)
١٥. النبط ـ اول ماء البئر

اعداد:

سهى ربحي خاسكية

حنين ظاهر خاسكية ـ الخامس ب

[عن «مجلة الطالبة» ـ مدرسة الزهراء ـ الطيرة]

بلادنا

عسلين (قرية ـ) :

قرية عربية تقع على مسافة نحو ٢٨كم غرب مدينة القدس. وهي على بعد نحو كيلومتر واحد غرب طريق بيت جبرين ـ باب الواد المؤدية الى القدس ويافا. تربطها طرق ممهدة بقرى إشوع وعرتوف وبيت محسير وصرعة وبيت سوسين.

نشأت عسلين منذ عهد الكنعانيين في رقعة متموجة من سفوح جبال القدس الغربية، تنحدر في اتجاه جنوب وادي إشوع، وترتفع نحو ٣٠٠م عن سطح البحر. والارض في الشمال الشرقي من القرية ترتفع ٣٨٠م عن سطح البحر، حيث توجد خربة دير ابو قابوس المتاخمة لها.

بنيت بيوت عسلين من الحجر واللبن، وتألفت من قسمين رئيسين، احدهما غربي والثاني شرقي. وقد توسعت القرية عبر نموها العمراني نحو الشمال ونحو الجنوب، ووصلت مساحتها الى ٢٠ دونماً. وكانت عسلين تفتقر الى المرافق والخدمات العامة وتعتمد على قرية إشوع المجاورة، في الحصول على هذه الخدمات. وكان سكانها يستقون من ينابيع ضعيفة، ومن آبار لتجميع مياه الأمطار.

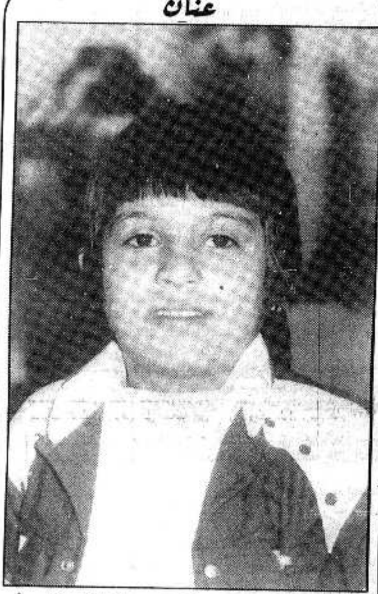
تبلغ مساحة اراضي عسلين ٢,١٥٩ دونماً، ملك لأهلها العرب. وقد استثمرت اراضيها في زراعة الحبوب والاشجار المثمرة، وبخاصة الزيتون والعنب والفواكه الاخرى. وتمتد الاراضي الزراعية في الجهتين الشمالية والجنوبية الشرقية، وتعتمد الزراعة على مياه الامطار.

كان في عسلين نحو ١٨٦ نسمة في عام ١٩٣١، وازداد عدد سكانها في عام ١٩٤٥ الى ٢٦٠ نسمة. وقد اعتدت القوات الاسرائيلية على عسلين في عام ١٩٤٨، وطردت سكانها الآمنين منها، ثم دمرتها، واقامت على اراضيها مستعمرتي «عرتوف» و«اشتاؤل».

□ المراجع :
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٨، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠، لوحة القدس.

عن «الموسوعة الفلسطينية»

عنان



عنان حكمت حلبي، طفل في التاسعة، من دالية الكرمل، كان جميلاً ومحبوباً.. في صباح الخميس ١٩٨٨/٥/١٢ وعندما كان يلعب في ساحة بيته.. عثر على قذيفة، انفجرت فمزقت جسده الغض..

الشاعر راضي مشيلح، كتب هذه القصيدة الزجلية المهداة الى روح عنان الطفل:

شمعات تسعة ضوّيتها بتنهيد
وقلنا يا شمعه العاشره استني الأوان
شبر بنشر تيطل عام جديد
عاكبر فرحتنا راح تضوي المكان
○○○
ويا حسرتي لَعّنا ما عاد العيد
وما كنت اعرف هيك قاسي هالزمان
وتأرجّعه يا ريت لو بالايد
بلكي معه بتعود يا ابني عنان
○○○

ونرجع سوية للشموع نقيد
اشتاقوا لبسمة وجهك الجيران
وولاد صفك يحضروا هالعيد
وما يضل منهم في حدا زعلان
○○○
لكن يا بيي الحكي ما بيفيد
كل ال بقي لي صُور عالحيطان
لا حزن رح ينفع ولا تنهيد
ولا دمع رجّع يوم هالغايبوا
وحكم القدر ما غيره انسان
□□□

● راضي مشيلح ـ دالية الكرمل ●

حكمة

الا العيش صحة وشباب
فاذا وليا عن المرء ولى
أبداً تسترد ما تهب الدنيا
فيا ليت جودها كان بخلا

الأبي الطيب المتنبي يستشهد بهذين البيتين للاعراب عن ان اهم ما يمنحه الحياة للانسان هو العافية والشباب، وانها بعد ذلك لا تلبث ان تستردهما منه)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

دائرة المعارف مسؤولة عن وضع التعليم السيء

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اقيمت ندوة ادبية مساء يوم الجمعة ٦٣/٧/٥ في النادي الكاثوليكي في الناصرة تكلم فيها كل من القاضي الياس كتيلة والسيد سامي جرايسي.

وقد اجمع الذين ناقشوا في هذه الندوة التي كان موضوعها: «وضع التعليم العربي في البلاد»، على ادانة دائرة المعارف والحكومة وحملوها مسؤولية تردي التعليم وضعف مستواه بين الطلاب العرب.

حبيبي يستجوب حول مدرسة كفركنا ومجلس يافة الناصرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه عضو الكنيست اميل حبيبي الى وزير التربية والتعليم الاستجواب التالي حول مدرسة كفركنا:

منذ سنة ١٩٥٨ وسكان كفركنا يجمعون الاموال من اجل بناء مدرسة ابتدائية في القرية، وذلك بعد أن اصبحت غرف التعليم المستأجرة غير ملائمة لهذا الغرض.

وقد وعدت وزارة التربية والتعليم بالمساهمة في مصاريف هذا البناء، ولكنها حتى الان لم تنفذ هذا الوعد.

وفي سنة ١٩٥٨ جمع السكان مبلغ ٣ آلاف ليرة ولكنهم اضطروا الى صرف هذا المبلغ لتسديد اجارات غرف التعليم.

وفي سنة ١٩٦٢ اقام السكان لجنة لبناء المدرسة وجمعوا لهذا الغرض مبلغ ١٠ الاف ليرة. وتعهدت وزارة التربية بالمساهمة بمبلغ يساوي المبلغ الذي جمعه السكان. واعتمادا على هذا التعهد اقيم الاساس لهذا البناء، ولكن البناء أوقف لأن الوزارة لم تنفذ وعدها.

ولذلك فإني اود ان اسأل ما هو السبب الذي دعا وزارة التربية والتعليم الى عدم تنفيذ وعدها بالمساهمة في بناء المدرسة؟

هل الوزارة مستعدة لتنفيذ وعدها في المستقبل؟

متى يجري انتخاب المجلس في يافة الناصرة؟

● وفي استجوابه الى وزير الداخلية حول المجلس المحلي في يافة الناصرة قال اميل حبيبي:

بما ان خمسة من اعضاء المجلس المحلي المعيّن في يافة الناصرة استقالوا من عضوية المجلس في نهاية حزيران واصبح المجلس مشلولا تماما، وبما ان اكثرية المعيلين في القرية، ارسلوا الى وزارة الداخلية عريضة مطالبين فيها باجراء انتخابات محلية فورا، وبما ان السكان توجهوا في هذه العريضة الى حضرة الوزير يطلبون منه زيارة القرية للتأكد من ان المجلس المعين هو مجلس فاشل ولا يمثل السكان، لهذا فانني اسأل حضرة الوزير:

هل الوزير مستعد لاجراء انتخابات لمجلس يافة الناصرة المحلي، ومتى؟

وهل هو مستعد لتلبية طلب السكان منه زيارة القرية؟

منطقة المثلث تزيد مبيعات الاتحاد بـ ١٣ و ١٠ بالمئة والجديد بـ ٢٥ بالمئة اجتماع المنطقة الموسع يدعو لتشديد المعركة لالغاء الحكم العسكري

● الطيبة ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ في جو مفعم بالحماس والتفاؤل افتتح هنا يوم السبت ٦٣/٧/١٣ في التاسعة صباحا الاجتماع الموسع للجنة منطقة الحزب الشيوعي بالمثلث باشتراك اعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية وسكرتيري فروع الحزب وقادة الخلايا.

وقد ترأس جلسات الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم عضو سكرتارية لجنة المنطقة وسكرتير فرع الحزب في الطيبة. فرحب بالمندوبين واستعرض بكلمة قصيرة الواجب الذي يواجه الحزب في الفترة الحالية وضرورة تعبئة الجهود لتحقيق برنامج عمل الحزب في فروع المنطقة.

والقى الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا وتنظيميا استعرض فيه عمل لجنة المنطقة وعمل فروع المنطقة خلال النصف الاول من هذه السنة.

وأكد الرفيق توفيق طوبي ان الواجب التنظيمي الاول في تقوية المنظمات الحزبية هو الاهتمام بفعالية سكرتارية الخلايا الحزبية وتقوية دور قيادة الحزب المحلية في مراقبة نشاط الخلايا واستمرار عمل حلقات الاصدقاء، وتنشيط كل عضو في الحزب حتى يكون اهلا لحمل لقب عضو الحزب الشيوعي.

وأبرز البيان بالارقام تقدم الفروع في توسيع نشر صحيفة الحزب «الاتحاد» بين جماهير العمال في القرية والمدينة. لقد ازداد بين كانون الثاني وحزيران هذا العام نشر عدد الثلاثاء ١٣.٧ بالمئة، وعدد الجمعة ١٠.٥ بالمئة، والجديد ٢٥ بالمئة. وهناك كل الامكانيات للوصول الى اهداف ابعد.

وقد جرى في الاجتماع جمع الدفعات الاولى من الفروع للحملة المالية فبلغ المجموع ١١٠٦ ليرات (الطيبة ٥٩٠ ، ام الفحم ٣١٧ ، الطيرة ١٦٠ ، وقلنسوة ٣٩).

وبهذا تكون منطقة المثلث قد جمعت في الاجتماع الموسع ٢٧.٦ من حصة المنطقة.

(«الاتحاد» ١٩٦٣/٧/١٩)

● اولئك قومي ● ابن المعتز/ اعالي الجليل ●

من أمين الريحاني الى محمد اسعاف النشاشيبي

● قرأ الاستاذ أمين الريحاني خُطبة الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي في (صلاح الدين وموقعة حطين) فكتب اليه ـ فيما كتب ـ يقول:

«حيّا اللهُ الأخ الأعزّ والصديقَ الأبرّ
حبرَ أحبار اللغة العربية، حيّاهُ اللهُ.
كبيرَ أنصار الوحدة القومية، حيّاهُ اللهُ.
رافعَ أعلام النبوة الخضراء والحمراء لإعزاز العرب، ولبُلوغ الأرب ولهدي منْ اغترب ـ حيّاهُ اللهُ.
النافخَ في الصور، المنهض المحرّض المثير، حيّاهُ اللهُ بحرَ البلاغة الزاخر، وأفقَ المعاني الباهر، ومرجَ البيان الساحر، حيّاهُ الله.

* * *

إنّ بيانهُ لإعصارٌ فيه نار، وإنهُ لسماءٌ تتلألأ بالأنوار.
وإنهُ لبستانٍ قلبهُ من النرجس، وعينهُ من الجلنار (١)
وإنهُ لمعرضٍ من بنات الأفكار، بنات العرب الأبكار
معرض الحب والجمال
من بنات السهول
وبنات البوادي
وبنات الجبال.
بنات العروبة والاستقلال، حيّاهُ، وحيّاهُنّ الله.
والسلامُ والصلاةُ على كل منْ يردّون التحية، ويُسارعون فزعين متاصرين.
اللهُ أكبرُ. اللهُ أكبرُ. والوطنُ الأعزّ الأقدر، والاستقلالُ الأنمُ الأنور
اللهُ والوطنُ والاستقلال
اللهُ والوطن والاستقلال
لا حياة دون الثلاثة لأمةٍ، ولا مجال حتى لشبحٍ من الآمال.

* * *

إنّ لندائك صوتاً بعيدَ الصّدى والقرار
وإنّ بيانك لجديرٌ بإكليل من الغار
وبتهليل الأحرار، وبصلوات الأبرار
وإنّ إيمانك وإيماننا لمنْ لدن الجبار، ربّ العلم والاقتدار، القائل بلسانك ولساني:
اليومَ جهادٌ وغداً انتصار!

أمين الريحاني
(الرسالة) ـ ٢٩ آب ١٩٣٨

(١) الجُلّنار: زهر الرمّان (فارسية)

المطربة اللبنانية ماجدة الرومي:

الجيل الجديد بحاجة الى رموز فنية تعبر عنه وعن همومه

● بيروت ـ و. ص. ف ـ رأت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي في حديث خاص الى وكالة «فرانس برس» ان الجيل الجديد «يطلب منا ان نشبهه اكثر ونكون اقرباءه ونخاطبه بلغة فنية يفهمها ويتجاوب معها ونكون صدى الزمن الذي وصلنا اليه» ورأت ان «الذي حصل بيني وبين الجمهور نعمة تنبهني الى ذاتي وتدفعني الى الاجتهاد لاكون صوت الناس وصداهم واعبر عن الانسان فيهم».

وقالت ماجدة الرومي التي تتهيأ لاحياء حفلات فنية في ١٦ و ١٧ تموز في العراق وفي ٢٩ و ٣٠ تموز في الاردن بمناسبة بدء مهرجانات جرش «انا لا احب ان احكي عن ماجدة الرومي التي في الظل فسري يبقى سري. لكني اقول أن ثمة انسانا يختبيء في الظل وهو يتوجع ويفرح مثل كل الناس ويريد ان يطلع صداه الى الاغنية بشكل صادق وحقيقي».

واضافت في ردها على سؤال حول الاقبال الذي يستقبل به الجيل العربي الجديد اغنياتها «لم استطع ان اكون فكرة نهائية عن هذه العلاقة المدهشة. اميل الى التصديق بأني انتمي الى هذا الجيل الشاب الذي يطلب منا ان نشبهه اكثر ونكون اقرباءه ونخاطبه بلغة فنية يفهمها ونجاوب معها وفق متطلبات الزمن والعصر الذي وصلنا اليه. وهذا الجيل بحاجة الى رموز فنية تعبر عنه وعن همومه. ولن يكون رمزا فنيا من يدور في فلك الفنانين الذين سبقوه».

وقالت «نحن لا نستطيع ان نحل محل الاصل ولا نستطيع ان نكون افضل منه في الشيء الذي قدمه ولا نستطيع ان نكون البديل من الاصوات العظيمة التي اكتملت واخذت ما تستحق. لكن الحياة تستمر والتجارب ايضا».

ورأت «اتصور ان هذا الجيل ليس بحاجة الى ان يكرر تجارب الآخرين بل ان يطلع من هذه التجارب ويكملها فنصبح جديرين وقادرين على ان نكون صدى الزمن الذي وصلنا اليه. فالفن بحاجة الى مغامرة وهو تفتيش دائم عن الافضل وبحث عن الشكل الذي يقدر ان يأخذ شكل الانسان المعاصر اكثر. واذا سلمنا ان الفن هو متحف للشعوب او هو روحها الباقية فان الفنان الذي يكون قادرا على ان يعبر اكثر عن الجيل الذي ينتمي اليه يكون احق بأن ينظر اليه بأنه رمز وتكون له المطارح الوسيعة».

وقالت «صدقني لا اعرف ما الذي حصل بيني وبين الجمهور. ربما الذي حصل هو نعمة الهية تنبهني الى ذاتي وتدفعني الى الاجتهاد لاكون صوت الناس وصداهم واعبر عن الانسان فيهم. انا لا أسكر بالتصفيق. بل ان التصفيق يتحول الى صوت ضمير يوقظني الى ان اسأل نفسي كيف اتصرف افضل».

ورأت المطربة الشابة «وعيت واسمي ماجدة الرومي وفي حنجرتي الصوت. كنت اتسلى بهذه الحنجرة لكني لم اتأخر حتى عرفت ان هذه الحنجرة هي قضيتي في الحياة. ومسؤوليتي تجاه هذا الصوت وتجاه الذي تعلمته ان أجعل هذا المشوار جميلا في الوقت الذي شاعت فيه ظاهرة الغناء في المطاعم مع ما يرافق هذه الظاهرة من نوعية فاسدة لحنا وشعرا».

وحول علاقتها بصوتها قالت «يحلو لي ان اربط النهار بالشمس والليل بالقمر والنسمة بالرقة والزهرة بعطرها. انا عنواني اني صوت وهذا الصوت هو هدية لي وامام الجمهور أحسست أني حية. اتطلع الى هذا الصوت بمسؤولية. وهذا ما أشتغله. صوتي هو قضيتي وهو معناي وعنواني».

واضافت «سألت نفسي مرارا ما سبب هذا الاقبال على صوتي. الاقبال الذي اتخذ في مهرجان قرطاج في تونس شكلا هستيريا. لا اعرف ان أجيب. لا اعرف لماذا. احب ان اسمي ذلك نعمة».

وامام هذا الواقع «اسأل نفسي ماذا افعل. اعمق تجربتي واعطيها شكلا



● ماجدة الرومي ●

حقيقيا وصادقا اكثر. صوت الفرح وصوت المسؤولية التي تنبهني الى امور كثيرة».

وقالت ماجدة الرومي ردا على سؤال بشأن النجاح الملحوظ الذي لم يرافقه جو متكامل خاص لاغنيتها المتحولة من لحن الى لحن ومن قصيدة الى قصيدة «ليس صحيحا اني لم اخلق مناخا معينا. فصوتي يخلق جوا يشبهني. قبل قليل قلت لك ان التصفيق لا يغريني ولا يرضيني. احاول ان اعطي تجربتي شكلا عميقا وجديا ولا اتصور انك تنصفني اذا تحدثت عن الجو المتكامل».

واضافت «لا احب ان تنسى ان ظروف الحرب حاصرت تجربتي كل هذه السنوات. وان الزمن الراهن يشهد مرحلة من الانحطاط الفني. مرحلة شاعت فيها ظاهرة الغناء في المطاعم مع ما يرافق هذه الظاهرة من نوعية فاسدة لحنا وشعرا».

ورأت «كان من الصعب جدا ان يقف المرء عاليا بعد عمالقة الفن في لبنان والعالم العربي. ليس من السهل ان تأتي بعد الرحابنة وتقنع الناس بتجارب قادرة على ان تخلق شكلا جديدا. والعمل المسرحي الجيد الذي رافق صوت فيروز على مدى السنين ليس في متناول اليد. لا احد في سنوات الحرب يخاطر بانتاج عمل فني جيد في الظروف الراهنة».

واضافت ان «الانتاج ليس جيدا وهو يراعي الظروف الراهنة اكثر مما يراعي العمل الفني. فاذا اندلعت الحرب تكون الخسارة قليلة. جيلنا لم يكن عنده «بعلبك»، لتركيز تجربته ولم يكن عنده البلد المفتوح على التبادل الفني كما كان في الماضي ولم يكن عنده النفسية المطمئنة. وبالتالي فان كل الظروف عملت بشكل معاكس لهذا الجيل».

وقالت ماجدة الرومي «تخلفنا كثيرا على مستوى تنفيذ العمل الفني في مستوياته التقنية. وفي سنوات الحرب لم نستطع ان نواكب التطور لان البلد مشغول بظروف الحرب. بالرغم من هذه الظروف كنت املك افكارا في الفن واحس اني استطيع ان اكون جيدة. ورغم ان الحرب سارت بنا الى مستوى متدن لحنا وشعرا».

واضافت «وسط هذا الشح الكبير رحت افتش عن لحن يشبهني. وقبل عام ٨٢ كانت سنوات ضائعة اهرب فيها من مكان الى آخر والهم الاساسي هو كيف يسلم المرء من شر الحرب».

وقفت على الخشبة وكنت اقدم «رسيتال». غنائيا حيا على مدى ساعتين وقلت لنفسي ان ذلك اشرف وافضل شكل اطل به على العالم. والحقيقة ان بدايتي الحقيقية تعود الى مهرجان جرش ١٩٨٦ عندما شاركت فيه واتيح لي تجاوب كبير من الجمهور. ومنذ ذلك الحين بدأت اركز على تجربتي دون ان املك الامكانيات التقنية والمادية الفعلية».

واضافت ماجدة الرومي «ان اي تجربة غنائية تحتاج كي تتركز الى جو معين وسنوات عطاء مكثفة».

وحول اثر والدها الفنان الراحل حليم الرومي في حياتها وفنها وحول الاسباب التي تدفعها الى استعادة الحان والدها قالت «حليم الرومي هو جزء من صوتي. وعملي هو جزء منه يستقي حياته من الحانه. انه الاساس. هو الزوايا الاربع التي تعطي اية حفلة لي اللحن المشغول برصانة وخلفية مستندة الى علم ودراسة. انا بحاجة الى هذه الالحان لاني بحاجة اليه وهو غير موجود. وعندما اغنيها احس اني استعدت جزءا مني. انا بحاجة الى هذه الالحان لاني بحاجة الى ان يصدق الناس اني قادرة على العطاء بشكل رصين».

واضافت «رغم كل الصعوبات الفنية اطمح الى الابعد في عملي. الطرق القريبة لا اسير عليها وافتش عن الاجود وهذا اجده عند حليم الرومي الفنان. عنده العمل الجدي الرصين. لكنه ليس هو وحده اساس عملي. فثمة فنان آخر هو زكي ناصيف. وبين هذين الاسمين اكمل بناء تجربتي الفنية اضافة الى اسماء بعض الشباب».

وفي سؤال حول نمو الصوت وتطوره دون أن يواكب اللحن هذين النمو والتطور قالت ماجدة الرومي «انا احاول وافتش ولا اتعب. افتش عن اللحن والملحن واطلب ملحنا يكمل معي التجربة. بعض الشباب ممن تعاونت معهم كانوا جيدين. افكر كثيرا بالرحابنة كم كتبوا ومزقوا كي يطلع اللحن. فالتركيز مهم جدا. وهو النار التي تشتعل دائما لصنع فن راق. انها محاولة تغذية اللحن بالالهام. وهذا لا يحصل كل يوم. بل بالمراس».

وقالت «انا بحاجة الى اناس اخرين. الى قصيدة جيدة ولحن جيده. وحول تجربة التمثيل مع المخرج يوسف شاهين في فيلم «عودة الابن الضال» وتوقف هذه التجربة قالت ماجدة الرومي «يوسف شاهين مخرج له مستواه وتفكيره وهو اثبت وجوده. والشيء الذي حصل بعد «عودة الابن الضال» ان يوسف شاهين عرض علي افلاما عدة لكني واجهت صعوبات جمة في الانتقال الى مصر. اما الافلام الاستهلاكية الاخرى فرفضتها لاني افضل ان تبقى تجربة التمثيل اليتيمة التي قمت بها مرتبطة في ذهن الناس بتلك البنت التي تعد كثيراء».

واضافت «مع الخبرة تعلمت ان اقف بعيدة عن صوتي واقول ماذا اريد من هذا الصوت. اكثر ما اريده هو ان يشبه المطرح الذي اطلع منه وان يشبه الارض التي أطلع منها وان يكون اصيلا».

وقالت «انا بانتظار فكرة تكون تكملة وليست تكرارا. الرسيتال بدأ مزحة لكني املك شكلا افضل للتقدم من الناس. بدأت كذلك لكن المزحة منحتني قوة اعتمد من خلالها على ذاتي انا. انا لا اتحكم الا بنقطة اساسية هي التركيز على نفسي وماذا اريد من صوتي كي اكون حقيقية ومقنعة للناس. وكلما احسست بنقص من خارج افتش في الداخل عن تعويض. وجدتني بعد هذه السنوات قادرة على خلق صدمة ودون انتباه. انها الصدفة التاريخية».

واضافت «انا لم اخطط لهذا الامر. انه صوتي ارسلني وغنيت ما احب ان اغنيه اساسا ثم وجدت نفسي في مكان يمكن ان يكون جديدا ومن هناك بدأت اركزه».

وحول العلاقة بين التراث الموسيقي الاصيل والموسيقى الغربية في اعمالها قالت ماجدة الرومي «لن يكون صوتي يوما صوتا مقتلعا من جذوره ولن اتوجه الى الموسيقى الغربية لتكون منطلقي. يهمني ان اكون صوتا متأصلا في ارضي وان يكبر فيها. الجذور يجب أن تكون شرقية. اما الانفتاح فيكون واسعا ولن اتخلى يوما عن فكرة كوني شرقية. ومن هذا المنطلق افكر انه من المفروض ان يكون انفتاح على الموسيقى الغربية لكن ليس ان تكون الموسيقى الغربية هي البديل».

السجن مع وقف التنفيذ لقاتل هر

●ران (فرنسا) ـ و.ص.ف ـ حكمت محكمة ران (غرب فرنسا) على فرنسي بالسجن شهرين مع وقف التنفيذ لاساءة معاملة هر شارد والتسبب بقتله.

وعلم من مصدر قضائي ان المتهم والاشخاص الاربعة الذين شاركوه في فعلته سيدفعون معا مبلغ ١٢٠٠ فرنك فرنسي (حوالي ٢٠٠ دولار) كعطل وضرر الى اصحاب الهر اضافة الى مبلغ الفي فرنك كتعويض اخلاقي لابنهم الذي صدم لفقدان رفيقه في اللعب.

والهر السيامي وجدته امرأة تسكن في ران في مطلع شهر ايار الماضي امام منزلها. لكن صديقها الذي لا يحب الحيوانات ركل الهر الذي عاد وحاول عضه. وشارك جيران للرجل في السعي لطرد الهر الذي مات خنقا اثر ادخال عصا مكنسة في حلقه.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٨٨/٧/١٩

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ الحلقة الاولى من مسلسل وثائقي بريطاني جديد عن قارة افريقيا
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠،٣٠ ـ «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ «مباط شني» ـ ويجيء البرنامج هذه المرة تحت اسم «نعم، سيدي الرئيس»، حيث يعرض المواجهة بين اسحاق شمير وشمعون بيرس، قبل الانتخابات
٢٢،٤٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الميلودرامي البريطاني الجديد «أحلام يوم الأمس»
٢٣،٣٠ ـ لقاء مع الكاتب اليهودي يورام كنيوك
٢٣،٥٠ ـ نشرة الاخبار الليلية

جائزة «ديمتروف» لسامر زريق

● سامر زريق ●

● صوفيا ـ من فاتن غطاس ـ في حفل رسمي اقيم مؤخرا في العاصمة البلغارية صوفيا، وحضره عميدو كليات وجامعات بلغاريا ومسؤولو الطلبة الاجانب في وزارة التربية والتعليم، تسلم الرفيق سامر زريق، سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا، جائزة «جيورجي ديمتروف»، تقديرا لفعالياته الدراسية والاجتماعية والسياسية، وعمله في سبيل توطيد العلاقة مع شبيبة ديمتروف (الكومسومول البلغاري). ولقد قدمت هذه الجائزة للرفيق سامر زريق عن جامعة صوفيا، وحصل عليها ثلاثة طلاب آخرين من المعاهد الاخرى. ومن الجدير بالذكر ان هذه الجائزة تعطى كل سنتين مرة، وقبل سنتين حصل عليها ايضا السكرتير السابق الرفيق د. فخري حسن.

وفي الحفل نفسه قدمت جائزة تقديرية للرفيق زهير بيادسة على التفوق الدراسي.

في الذكرى الـ ٧٠ لميلاده

نلسون مانديلا رمز الكفاح ضد نظام الابرتهايد



● زينزي مانديلا، ابنة المناضل نلسون مانديلا، تجرب القفازات التي اهداها بطل العالم في اللاكمة للوزن الثقيل، مايك تايسون، لوالدها الذي ترفض حكومة الابرتهايد اطلاق سراحه، رغم بلوغه سن السبعين! ●

● باريس ـ و. ص. ف ـ اصبح نلسون مانديلا الذي حلت أمس (الاثنين)، ذكرى ميلاده السبعين، بعد ما يقرب من ٢٦ عاما امضاها خلف قضبان السجن، رمزا للكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا بل وفي العالم اجمع.

ورغم الصمت المفروض على نلسون مانديلا منذ اعتقاله في آب ١٩٦٢ ، فقد اصبح هذا المناضل اشهر سجين سياسي في العالم، بل انه بات اسطورة حية في الخارج كما في معازل السود في جنوب افريقيا.

في ربيع ١٩٦٤ اثناء محاكمته التي عرفت باسم «قضية ريفونيا» ـ نسبة الى البلدة التي جرت فيها المحاكمة، قرب جوهانسبورغ ـ قال مانديلا «نذرت حياتي لكفاح الشعب الافريقي ولمكافحة هيمنة البيض». وعقب هذه المحاكمة، حكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد ادانته بتهمة تدبير «مؤامرة» لقلب الحكومة بالقوة العسكرية! واودع نلسون مانديلا ومعه سبعة اخرون من قادة المؤتمر الوطني الافريقي من بينهم وولتر سيزولو وغوفان مبيكي في سجن جزيرة روبن قباله سواحل الكاب.

نلسون مانديلا مناضل عنيد مخلص لقضيته لا تلين عزيمته. رفض كل العروض المشروطة التي تقدمت بها الحكومة لاطلاق سراحه. وفي عام ١٩٨٥ رفض اقتراحا باستعادة حريته بشرط ان يعلن تخليه عن العنف (!) وفي ٣ شباط ١٩٨٦ رفض عرضا لمبادلته بالسوفييتيين اندريه ساخاروف واناتولي تشيرانسكي (الثاني هاجر الى اسرائيل).

هذا الرجل ذو الخطوات الموزونة والوجه الذي تختلط فيه امارات الرقة والصرامة وذو النظرة الحادة الحازمة حصل على درجة «الدكتوراة الفخرية» من العديد من الجامعات الامريكية والبريطانية. نلسون مانديلا الذي حاز العديد من الجوائز الدولية ومنحته مدينتا روما واوليمبيا المواطنة الشرفية، ما زال بنظر سلطات جوهانسبورغ «ارهابيا»!

* * بيوغرافيا نلسون مانديلا..

ولد نلسون مانديلا في ١٨ تموز ١٩١٨ في اومتاتا التي اصبحت اليوم عاصمة معزل السود «ترانسكي»، وهو ابن احد الزعماء التقليديين لاثنية تمبو. عندما بلغ الثالثة والعشرين غادر قريته الى جوهانسبورغ حيث عاش فقيرا. والى جانب عمله كمراقب في المناجم او كموظف في احد المكاتب استطاع مانديلا ان يتم دراسته للقانون في جامعة مخصصة للسود في فورت هير (اقليم الكاب)، حيث نشأت صداقة بينه وبين اوليفر تامبو الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي. واصبح الرجلان اول محاميين من السود في جنوب افريقيا.

وفي عام ١٩٤٤ انضم نلسون مانديلا الى المؤتمر الوطني الافريقي الذي اسس عام ١٩١٢ واصبحت سيرة حياته الان تختلط بتاريخ حركته التي أسس داخلها رابطة للشباب.

فكان من انصار الكفاح السلمي عن اقتناع عميق، وقاد حملة المقاومة غير العنيفة ضد الحيازة الالزامية «لتصريحات المرور الداخلية» بالنسبة للسود. القي القبض عليه للمرة الاولى عام ١٩٥٢ وحكم عليه بالسجن سبع سنوات ثم اتهم عام ١٩٥٦ بـ «الخيانة» قبل ان يتم تبرئته من هذه التهمة لعدم ثبوت الادلة بعد محاكمة طويلة.

في عام ١٩٦٠ بعد أحداث «شاربفيل» التي قتل خلالها (٦٩) اسود كانوا يشاركون في تظاهرة سلمية، حُظر نشاط منظمة المؤتمر الوطني الافريقي.

شارك مانديلا عام ١٩٦١ في تشكيل الجناح المسلح للمؤتمر الوطني الافريقي «اومخونتو وي سايزوي» اي «رمح الامة» بلغة قبائل الزولو وتوجه الى لندن للدفاع عن قضية السود. وعند عودته الى بلاده في ٥ آب ١٩٦٢ القي القبض عليه. ومنذ هذا التاريخ لم يذق مانديلا طعم الحرية.

اختاره زملاؤه للتحدث باسمهم خلال قضية «ريفونيا» فقرر نلسون مانديلا ان يتحمل مسؤولية التهمة الموجهة اليه وقال في دفاعه «كان علينا ان نختار بين طاعة القانون وطاعة ضمائرنا».

في ايار ١٩٦٤ حكم عليه بالسجن مدى الحياة مع ستة متهمين آخرين واودع في زنزانة طولها ٢،١ متر وعرضها ٢،٤ متر في سجن «روبن فورد» الذي كان آنفا مستشفى لمرضى الجذام في احدى الجزر الصخرية امام سواحل الكاب. خلف القضبان يعيش الان الرجل وحيدا بعد ان توحدت قضيته مع قضية شعبه واصبح تجسيدا له.

في عام ١٩٧٨ سمح له للمرة الاولى برؤية حفيده ونقل مانديلا عام ١٩٨٢ الى سجن «بولسمور» (اقليم الكاب) حيث خففت ظروف سجنه بعض الشيء، وبات بامكانه استقبال بعض الزيارات القليلة جدا.

منذ عام ١٩٦٤ لم تتوقف حملات المدافعين عن حقوق الانسان في جميع انحاء العالم من اجل ان يستعيد مانديلا حريته.

زوجته ويني التي تزوجها قبيل الحكم عليه بالسجن مدى الحياة والتي انجبت له ابنتين ابدت التصميم والعزيمة نفسيهما. اطلق عليها لقب «باسيوناريا المعارضة للفصل العنصري» ولم تكف يوما عن الكفاح من اجل اطلاق سراح زوجها «بلا شروط»، وقالت اخيرا «ان نلسون هو مرشدي وموجهي وضميري ونضالي».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٥٦) * * *

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
١ ـ احد الصحابة
٢ ـ احد الانبياء ـ عملة اسيوية
٣ ـ علم مذكر + هجم ـ متماثلان
٤ ـ ابو البشر ـ رسول
٥ ـ ....
٦ ـ علم مذكر
٧ ـ دولة عربية ـ عاون
٨ ـ عاصمة امريكية + اشعلن
٩ ـ علم مذكر + باولو (مبعثرة)
١٠ ـ أعين + صاحب + شرف

عمودي:
١ ـ احد الانبياء ـ كليم الله
٢ ـ خاتم الانبياء ـ علم مذكر
٣ ـ أبيتي ـ علم مذكر
٤ ـ شاهد ـ نبسط
٥ ـ حلق
٦ ـ أحد الانبياء ـ غصن (معكوسة)
٧ ـ والدي
٨ ـ علم مذكر
٩ ـ علم مذكر ـ الاسم الاول لخليفة عباسي
١٠ ـ علم مذكر (معكوسة) ـ علم مذكر
١١ ـ عكس قرى + متماثلان

* * * حل لغز رقم (٥٥) * * *

افقي:
١ ـ معين بسيسو + خ
٢ ـ جولان ـ كفيل
٣ ـ دهيشة + حبيبي
٤ ـ أدهم ـ إبل
٥ ـ لو ـ سيلان
٦ ـ ترك ـ لين ـ لص
٧ ـ ردود ـ نمو
٨ ـ ولاية ـ جواز
٩ ـ مناضل ـ دامي
١٠ ـ تولستوي + سمر

عمودي:
١ ـ مجد الكروم + ت
٢ ـ عو + هد + ورد + لن + و
٣ ـ يليه ـ ت و ا ا ل
٤ ـ تا + شمس ـ د ي ض س
٥ ـ ب ن هـ ـ بل ـ تله
٦ ـ حجل + ي ي
٧ ـ يكب ـ ان ـ جدي
٨ ـ سفيان ـ نواس
٩ ـ وي + ب ب ـ صمام + م
١٠ ـ خليل الوزير

جنود البحريـة الامـريكية يعتدون على شاب عربـي فـي حيفـا والشرطة تعتقل الضحية

* مسؤول الشرطة: ماذا نفعل مع الجنود الامريكان. فقد اغتصبوا فتاة يهودية واخرى عربية؟!! *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ مددت محكمة الصلح في حيفا، امس الاول الاحد، اعتقال الشاب عاطف اسعد سمعان (٢٢ سنة) من حيفا بذريعة عدم انتهاء التحقيق معه بتهمة سرقة نقود اثنين من جنود البحرية الامريكية الذين يتسكعون بكثافة في هذه الايام في شوارع المدينة. وذلك بعد ان امضى الشاب مدة ٤٨ ساعة في الاعتقال.

وكان الشاب عاطف سمعان تعرض مساء يوم الجمعة الماضي، لاعتداء سافر من جانب اثنين من جنود البحرية الامريكية كانا في حالة سكر تام، في «وادي النسناس» على مرأى من عشرات سكان الحي هناك الذين تجمهروا في المكان بعد سماعهم لصراخ الشاب الذي حاول الافلات من ايدي جنود البحرية، وشاهدوا كيف تعرض للضرب والرفس والجر على الارض في محاولة لابعاده عن المكان المكشوف.

وعندما حاول بعض المتجمهرين اقناع الجنديين الامريكيين باخلاء سبيل الشاب رد الجنديان عليهم بالشتم والاهانة.

وفي هذه الاثناء طلب الشاب عاطف من المتجمهرين الاتصال بالشرطة واستدعائها. فقام احد الحاضرين باستدعاء الشرطة، التي جاءت واعتقلت الشاب عاطف وطلبت من الحاضرين عدم التحدث مع جندي البحرية الامريكية لانهما في حالة سكر تام.

وفي مركز الشرطة سمح للشاب عاطف بالاتصال الهاتفي مع اهله وابلاغهم بانه موقوف لمدة ٤٨ ساعة. ومنعه الشرطي من الافصاح عن سبب اعتقاله.

وعندما هرع والد الشاب عاطف الى مركز الشرطة برافقه احد شهود العيان الذين شاهدوا حادث الاعتداء على ابنه، وعلم هناك ان ابنه متهم بسرقة نقود الجنديين الامر الذي استبعد الاب ان يفعله ابنه وشرح للشرطي ما كان سمعه من شهود العيان حول حادث الاعتداء على ابنه على مسمع من شاهد العيان الذي اكد صحة الوقائع التي سردها الاب.

وقال الشرطي لوالد الشاب عاطف: «ماذا يمكننا ان نفعل ضد هؤلاء، اذ ان عددا منهم اغتصب، مؤخرا، فتاة يهودية واخرى عربية!».

افتتاح مخيم «النجم الاحمر» الثاني للاطفال في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ في جو من الفرح والبهجة افتتح، امس الاول (الاحد)، في الطيبة مخيم الاطفال الصيفي الثاني «النجم الاحمر».

ويشارك في هذا المخيم اكثر من مائة طفل وطفلة من مختلف الاجيال ويقام تحت اشراف ورعاية اتحاد الشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات. وتم الاعداد لهذا المخيم بصورة جيدة اذ تم تجنيد مدربين ومدربات مهنيين بقيادة المربي سميح ظاهر. وقام هذا الطاقم باعداد برامج تربوية وترفيهية شيقة لسعادة الاطفال تشتمل على ثلاث رحلات اسبوعية خارج الطيبة طوال مدة المخيم الذي سيستمر حتى ٨٨/٨/١٥.

ويفيد مراسلنا ان ادارة المخيم ضمنت فريقا طبيا لمرافقة الاطفال طوال مدته تحسبا لاي طارئ، اضافة الى انه تم تأمين الاطفال من كل النواحي. ويذكر ان مركز المخيم هو مدرسة «ابن رشد» في الطيبة.

رئيس وزراء هولندا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المناطق المحتلة. ودارت في اثناء الزيارة اشتباكات بين الشباب وقوات الاحتلال حيث رشقوا الجنود بالحجارة وقاموا برفع الاعلام الفلسطينية. وفرق الجنود المتظاهرين مستعملين قنابل الغاز والعيارات المطاطية.

هذا وسلم اهالي المبعدين رسالة الى بروك. كذلك قام بزيارة عيادة ومدرسة وجمعية المخيم. ثم القى كلمة اكد فيها تضامنه مع الشعب الفلسطيني وقضيته. والقيت كلمة اهالي المخيم بحيث تم التأكيد فيها على وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني والتزامهم بقراراتها.

وكان رئيس الحكومة الهولندي لوبيرز قال في لقائه برئيس الحكومة يتسحاق شمير، امس الاول:

«في هولندا هناك اهتمام واسع بمسألة التطور السياسي في منطقة الشرق الاوسط ونحن نراقب هذا التطور عن قرب. وفي بعض الاحيان نجد صعوبة في الوقوف الى جانبكم بالصورة التي تريدونها لكن ابداء المعارضة هي من حق الاصدقاء».

وقال رئيس الوزراء الهولندي خلال عشاء رسمي اقامه شمير ان بلاده «تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط لانه الطريق الصحيح لتحقيق السلام». وانتقد الموقف الاسرائيلي الرسمي المعارض لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة مؤكدا على ان «الوضع القائم (في المناطق المحتلة ـ المحرر) لا يمكن ان يستمر ويجب على حكومة اسرائيل ان تتخلى عن الخوف من وجود تمثيل فلسطيني على حدودها».

وقال لوبيرز ان «الاحداث الاخيرة في المناطق المحتلة تثبت مرة اخرى ان الوضع الجامد في المنطقة لا يمكن ان يستمر ولا يمكن ان يجلب الحلول السلمية».

واكد لوبيرز في كلمته في حفل العشاء المذكور ان «الخطوات التي اتخذت (من جانب الاحتلال ـ المحرر) لتطبيع العلاقات (المقصود الخطوات القمعية) تركت انطباعا قلقا لدى اصدقاء اسرائيل».

وقام رئيس الوزراء الهولندي، بعد ظهر امس (الاثنين)، بزيارة الى القدس الشرقية (العربية) التقى خلالها السكان الفلسطينيين المارين في الشارع وسألهم عن رأيهم بخصوص الوضع الحالي في المناطق المحتلة. وكذلك اجتمع مع اعضاء «المركز العالمي للسلام» و«سلام الآن» حيث دار الحديث عن عملية السلام في المنطقة.

ايران تعلن موافقتها

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الانسحاب بالقوة».

وحسب وكالة الانباء العراقية فان هذه التصريحات هي رد فعل على تأكيدات نائب وزير الخارجية الايراني، حسين شيخ الاسلام، الذي ادعى، حسب الوكالة، ان قوات البلدين انسحبت الى حدود ١٩٨٠ قبل بداية الحرب.

وصرح وكيل وزارة الخارجية العراقية، نزار حمدون، في اول رد فعل رسمي عراقي ازاء ما اعلنته طهران عن موافقتها على القرار رقم (٥٩٨) لمجلس الامن بانه ولو تأكد هذا النبأ فان ذلك يصبح تطورا كبيرا جدا».

ومن جهة اخرى كرر الرئيس العراقي، امس الاول الاحد، الشروط التي يطرحها العراق للسلام مع ايران وهي مكونة من خمسة شروط: انسحاب الجيشين الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى وتوقيع اتفاق سلام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساهمة في استقرار منطقة الخليج.

وفي ما يلي النص الحرفي للقرار رقم (٥٩٨) الذي يقضي بوقف أعمال الحرب في النزاع الايراني ـ العراقي والذي صدر بالاجماع عن مجلس الامن الدولي:

«ان مجلس الامن...

«اذ يؤكد قراره رقم (٥٨٢) لسنة ١٩٨٦ واذ يداخله قلق شديد ازاء استمرار النزاع بلا هوادة بين العراق وايران رغم نداءاته لوقف اطلاق النار وما يؤدي ذلك من خسائر فادحة في الارواح ومن تدمير للمنشآت. واذ يأسف لنشوب النزاع واستمراره، واذ يأسف، ايضا، لقصف مناطق عمرانية يقطنها مدنيون فقط وللهجمات التي شنت على سفن محايدة او طائرات مدنية ولانتهاكات القانون الدولي بشأن حقوق الانسان وخرق قواعد اخرى تتعلق بالنزاعات المسلحة وعلى الاخص استخدام اسلحة كيميائية بما يخالف الالتزامات التي ينص عليها بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٥.

واذ يشعر بقلق شديد ازاء احتمال تصاعد جديد واتساع نطاق النزاع. ونظرا لاقتناعه بضرورة التوصل الى حل شامل وعادل ومشرف ودائم ينهي النزاع بين ايران والعراق.

واذ يذكر بنصوص واحكام ميثاق الامم المتحدة وبخاصة الالتزام الذي يقع على عاتق جميع الدول الاعضاء بتسوية خلافاتهم الدولية بالطرق السلمية بحيث لا يتعرض السلام والامن الدوليان وكذلك العدالة للخطر.

وادراكا من المجلس لانعدام السلام في ما يتعلق بالنزاع بين العراق وايران، وطبقا للمادتين (٣٩) و(٤٠) من ميثاق هيئة الامم المتحدة:

١ ـ يدعو ان تلتزم ايران والعراق فورا بوقف اطلاق النار بينهما وان تتوقفا عن القيام بأي اعمال عسكرية في البر والبحر والجو وتسحبا بلا توان جميع القوات الى الحدود الدولية المعترف بها وذلك كخطوة اولى في سبيل التوصل الى تسوية على اساس التفاوض.

٢ ـ يناشد الامين العام للامم المتحدة ان يرسل فريقا من مراقبي الامم المتحدة للتحقق والتأكد من وقف اطلاق النار وانسحاب القوات والاشراف عليها ويناشده، ايضا، ان يتخذ ـ بالتشاور مع الاطراف ـ الاستعدادات اللازمة في هذا السبيل وان يعرض تقريرا في هذا الشأن على مجلس الامن.

٣ ـ يطلب بالحاح الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم من دون تأخير طبقا لمعاهدة جنيف الثالثة في (١٢) اب العام ١٩٤٩.

٤ ـ يطلب من ايران والعراق ان تتعاونا مع الامين العام في تطبيق هذا القرار وفي جهود الوساطة الرامية الى ايجاد حل شامل وعادل ومشرف يقبله الطرفان لجميع المشاكل المعلقة وفقا للمبادىء التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة.

٥ ـ يطلب من جميع الدول الاخرى ان تبدي أكبر قدر من ضبط النفس وان تمتنع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يؤدي الى تفاقم النزاع واتساع نطاقه فتسهل بذلك تطبيق هذا القرار.

٦ ـ يناشد الامين العام بأن يستكشف ـ بالتشاور مع ايران والعراق ـ امكان العهود الى جهاز محايد بالتحقيق لتحديد الطرف المسؤول عن النزاع وعرض تقرير على مجلس الامن في هذا الشأن في اقرب وقت ممكن.

٧ ـ يعترف بحجم الاضرار التي نجمت عن الصراع وبضرورة القيام بجهود للتعمير بدعم دولي مناسب. وبمجرد انتهاء النزاع يناشد المجلس الامين العام للامم المتحدة ان يعين فريقا من الخبراء لدراسة المشكلة وعرض تقرير على مجلس الامن في هذا الشأن.

٨ ـ يناشد الامين العام ان يبحث ـ بالتشاور مع ايران والعراق ودول اخرى ـ التدابير الكفيلة بتدعيم الامن والاستقرار في المنطقة.

٩ ـ يناشد الامين العام ان يحيط مجلس الامن علما اولا باول بتطبيق هذا القرار.

١٠ ـ يقرر الالتئام مجددا عند الضرورة لبحث اصدار نصوص واحكام جديدة تكفل الالتزام بهذا القرار.

شهيدان جديدان واضراب شامل

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عاما) بعد ان سقط على رأسه مباشرة حجر منشار بطول متر من سطح احد المنازل التي يحتلها جنود الاحتلال.

ومن جهة ثانية شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، امس، اضرابا شاملا فأغلقت المحلات التجارية والمؤسسات العامة ابوابها وتعطلت حركة المواصلات الشعبية وامتنع العمال عن التوجه الى اماكن عملهم. وقمعت قوات الاحتلال العديد من المظاهرات في مختلف المناطق المحتلة واصيب العشرات بجراح.

منطقة نابلس

ووقعت امس اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال في مخيم عين بيت الماء اثر سماع نبأ استشهاد الشاب جمال القدومي (٢٩ عاما). وقامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز بكثافة باتجاه المتظاهرين مما ادى الى اصابة العديد منهم عرف من بينهم الشاب جميل سعيد الرمحي (١٥ عاما) واصيب بعيار ناري في رجله ومن بين المصابين بعيارات مطاطية: صبحة عياش صالح فاطوني (٣٧ عاما) في الوجه وليلى محمد ابو ليل (١٥ عاما) في الجبين وعدن حمد سالم (١٢ عاما) قرب العين (في الوجه).

وتواصل قوات الاحتلال فرض نظام منع التجول على قرية ام صيرين لليوم الثالث على التوالي.

ونقلت قوات الاحتلال امس نقطة المراقبة العسكرية من عمارة الحواري في نابلس الى عمارة الحجاوي في الشارع نفسه وذلك بسبب كثرة رشق الحجارة.

ووقعت اشتباكات متفرقة في مخيمي عسكر وبلاطة فرقتها قوات الاحتلال بالعيارات المطاطية وقنابل الغاز.

منطقة قلقيلية

ووقعت امس العديد من الاشتباكات في منطقة قلقيلية رشق خلالها المتظاهرون سيارات المستوطنين والدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة مما اسفر عن تحطيم زجاج سيارتين للمستوطنين في شارع الشهيد ابو جهاد في مدينة قلقيلية وزجاج سيارة مستوطن في الشارع الرئيسي في حي شريم، وتحطم زجاج سيارة ضابط عسكرية اثناء مرورها قرب الملعب البلدي. وقامت قوات الاحتلال على الفور باعتقال العديد من الشبان عرف منهم مأمون عبد العزيز سلمى (١٨ عاما).

واعتقلت قوات الاحتلال، امس، الشاب بلال محمد سعيد سويلم (٢١ عاما) من قلقيلية واقتادته الى جهة مجهولة.

واحرق المتظاهرون الليلة الماضية سيارة احد المستوطنين في مدخل مدينة قلقيلية الغربي بعد ان رشقت بالحجارة. فقام المستوطن بمطاردة الشبان في البيارات المجاورة فقام عدد آخر منهم باضرام النيران فيها.

وحطم المتظاهرون الليلة الماضية زجاج دورية عسكرية وسيارة مستوطن في أثناء مرورها من حي القرعان في قلقيلية على الرغم من منع التجول المفروض منذ ٣٣ يوما. وقام الجنود على الفور باطلاق وابل من قنابل الغاز والعيارات المطاطية وداهموا العديد من المنازل عرف من بينها منزل مازن سويلم ومنزل مصطفى سويلم.

وقمعت قوات الاحتلال مساء امس الاول بالعيارات المطاطية وقنابل الغاز، مسيرة اطفال بجانب المسجد القديم في قلقيلية شارك فيها اكثر من ٣٠٠ طفل تتراوح اعمارهم بين ٤ ـ ٨ اعوام رددوا خلالها الهتافات الوطنية ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة.

منطقة الخليل

ووقعت امس العديد من الاشتباكات والصدامات مع قوات الاحتلال في منطقة الخليل قمعتها قوات الاحتلال باطلاق كميات من قنابل الغاز والعيارات المطاطية والنارية.

ففي خراس وقعت اشتباكات عنيفة بين طلاب المدرسة الثانوية وقوات الاحتلال التي اطلقت خلالها العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة (٥٠) طالبا بالعيارات المطاطية وعشرات حالات الاغماء والاختناق بالغاز. وهب اهالي القرية واشتبكوا مع قوات الاحتلال مما ادى الى اصابة خمسة مواطنين بعيارات نارية عرف منهم: عمر محمد احمد الحروب (٢٤ عاما) اصيب برصاصة في الصدر ونقل الى مستشفى عالية في الخليل ثم حول الى مستشفى المقاصد في القدس. والشاب محمد يوسف الحروب (٣٢ عاما) اصيب بعيار ناري في الرجل اليمنى وعمر مصباح القدعات (١٨ عاما) عيار ناري في الرأس وجبريل محمد عثمان دبابسة (١٦ عاما) عيار ناري في اليد اليسرى. ومن بين المصابين بعيارات مطاطية عرف ابراهيم يوسف الحروب (٢٠ عاما) ويوسف محمد الحروب (١٨ عاما).

وقمعت قوات الاحتلال العديد من المظاهرات في مدينة حلحول وخاصة في منطقة عقبة ابو وشارع النبي يوسف وفي بلدة بطا تركزت في حلة الشيخة والكراجات والمقبرة الشرقية ومدخل البلدة وفي بلدتي دورا والظاهرية رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة.

وداهمت قوات الاحتلال الليلة الماضية العديد من المنازل في قرية بني نعيم اثر الاشتباكات العنيفة التي جرت في القرية.

وحطم المتظاهرون زجاج ناقلة عسكرية في منطقة الحاووز وقامت قوات الاحتلال باجبار الاهالي على تنظيف الشوارع من الحواجز الحجرية.

ورشقت دوريتان عسكريتان امس، في قرية بيت امر بالقرب من المدرسة الثانوية للبنات وكانت قوات الاحتلال قد داهمت القرية الليلة الماضية واعتقلت اربعة شبان «هم وحيد حمدي ابو عاريا (٢٤ عاما) وخالد علي سليمان صباريه (٢١ عاما) ووجيه عزات خليل (٢٤ عاما) وخالد سليمان العوادوة (٢٧ عاما).

القدس

شهدت منطقة القدس امس، اشتباكات متفرقة. وفي منطقة الشيخ سعد القريبة من جبل المكبر جرت مظاهرة حاشدة وضعت خلالها الحواجز واشعلت الاطارات. وقامت قوات الاحتلال بتفريقها ومطاردة الشبان في شوارع الحي واجبرت الاهالي على ازالة الحواجز.

وفي بلدة الرام وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال حيث قام المتظاهرون برشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

ورفعت الاعلام الفلسطينية على الاسلاك الكهربائية الليلة الماضية بالقرب من المندوب السامي في جبل المكبر وقد حضرت قوات الاحتلال وقامت بازالتها ومسح بعض الشعارات المكتوبة على الجدران.

وقمعت قوات الاحتلال مظاهرة في مخيم قلنديا بعد زيارة وزير خارجية هولندا للمخيم.

منطقة بيت لحم

رشق المتظاهرون امس في مدينة بيت لحم سيارة باص اسرائيلي تابع لشركة «اجد» وذلك اثناء مروره في المدينة لنقل عدد من العمال قرب مسجد المدينة. كما رشقت سيارتان اسرائيليتان في اثناء مرورهما في الشارع العام القدس ـ الخليل بالقرب من مخيم الدهيشة مما ادى الى تحطيم زجاج احدى السيارتين فقام سائقها باطلاق العيارات النارية باتجاه الشبان.

ولا تزال شبكة الهاتف مقطوعة في مدينة بيت ساحور مع باقي المناطق في الضفة الغربية منذ السابع من تموز الجاري.

واحتجزت قوات الاحتلال بطاقات هوية اصحاب المشاغل التجارية لتصليح السيارات في مدينة بيت لحم وذلك لرفضهم دفع الضرائب المفروضة عليهم وعرف من بينهم حنا ابراهيم بنورة ويوسف من بيت جالا وداود خميس حنش وابراهيم يوسف بهنان.

وهاجم المستوطنون الليلة الماضية عددا من السيارات العربية في الشارع العام القدس ـ الخليل بالقرب من قرية الخضر وقد اطلق المستوطنون العيارات النارية مما ادى الى تحطيم الواجهة الامامية لصيدلية الخضر خلال الاعتداء. واصيب الصيدلي منير احمد ابو شيخة (٢٨ عاما) بجراح في يده اليمنى، والشاب علي جور (٢٦ عاما) وتحطم زجاج (١٠) سيارات كانت تمر من مكان وقوع الاعتداء.

وافاد الاهالي ان المستوطنين اطلقوا العيارات النارية ورشقوا المحلات القريبة بالحجارة على مرأى من جنود الاحتلال المرابطين فوق سطح احد المنازل المطل على الشارع العام.

وفي قرية حوسان وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال التي اطلقت العيارات النارية وقنابل الغاز بكثافة باتجاه المنازل والمتظاهرين.

قطاع غزة

ووقعت امس اشتباكات عنيفة في مختلف المناطق في قطاع غزة فرقتها قوات الاحتلال بالقوة. ففي مخيم جباليا وقعت اشتباكات عنيفة منذ الصباح تركزت في بلوكات ٦ و ٧ و ٨ و ١٠ فرقتها قوات الاحتلال باطلاق الغاز والرصاص واصيبت المواطنة فاطمة عبد الفتاح النجار (٥٠ عاما) بجرح طوله ٨ سنتمترات ونقلت الى مستشفى الشفاء في غزة. والشاب غازي حسن خضية (٢٥ عاما)، اصيب برضوض جراء الضرب المبرح.

ووقعت اشتباكات مماثلة في حي الزيتون وفي مخيم الشاطىء ومخيم البريج وحي النصر وحي الدرج وحي التفاح وخانيونس.

واصيب العشرات ونقلوا الى مستشفيات وعيادات المنطقة عرف من بين المصابين رجاء العلمي (٣٠ عاما) من حي الزيتون في غزة ومن مخيم البريج مديحة ابو جربوع (٣٠ عاما) بعيارات مطاطية في الظهر واختناق وهي حامل في الشهر السادس وسلطانة محمود السيد (٤٥ عاما) بعيارات مطاطية في جميع انحاء الجسم والطفل محمد محمود السيد (٧ اعوام) باختناق من الغاز ومن خانيونس حنان ابو زهري (١٦ عاما) اصيبت باختناق نقلت الى المستشفى الاهلي.

واصيبت المواطنة طرفة حسين ابو عيسى (٧٠ عاما) من مخيم جباليا في جميع انحاء جسمها جراء الضرب المبرح الذي لاقته على ايدي قوات الاحتلال عند اقتحم منزلها بحجة البحث عن راشقي الحجارة.

ومن مخيم البريج اصيب الشاب محمد اسماعيل الجربوع (١٤ عاما) بنزيف في المعدة جراء الضرب المبرح الذي لاقاه على ايدي جنود الاحتلال وشوهد وهو ينزف دما وتركوه ملقى على الارض دون تقديم الاسعاف له.

واصيب الشاب عوني ابراهيم ابو حطب (٢٢ عاما) من مخيم الشاطىء بكسر في الذراع الايسر جراء الضرب بالعصي على يده وكان الجنود قد اخذوه الى شاطىء البحر والقوه في المياه عدة مرات ثم كسروا يده وتركوه ملقى على شاطىء البحر.

هذا واصيب الشاب صلاح النصار (١٤ عاما) من مخيم خانيونس بكسر في الجمجمة نقل على الاثر الى مستشفى ناصر في خانيونس وذلك عند اجباره على ازالة العلم الفلسطيني من على مأذنة المخيم وسقوطه اثناء محاولته.

في عيد ميلاده السبعين

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

افريقيا وذلك للمرة الـ ٢٦ على التوالي.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان معارضة النظام العنصري في جنوب افريقيا تمكنت امس الاول، من الحصول على قرار من المحكمة العليا بالغاء الحظر الذي فرضته الشرطة، يوم السبت الماضي على الاحتفالات بمناسبة بلوغ مانديلا السبعين من العمر في البلاد.

ونظمت المعارضة امس الاول رغم انف قوات «الامن» حفلا موسيقيا صاخبا استمر ثلاث ساعات.

وبعث القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف مانديلا في عيد ميلاده السبعين واكد في برقيته التهنئة ان اسم مانديلا اصبح رمزا لمقاومة النظام العنصري وعزم الشعب في جنوب افريقيا المضطهد على الدفاع عن كرامته الانسانية والتوصل الى الامة مجتمع يعيش فيه مواطنو جنوب افريقيا في سلام ووفاق.

وقال غورباتشوف: ان المواطنين السوفييت يطالبون باطلاق سراح مانديلا وجميع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا، واكد التضامن الثابت مع المناضلين ضد الابرتهايد.

هذا وجرت احتفالات بهذه المناسبة في مختلف عواصم العالم شارك فيها عشرات الاف المواطنين.

ففي لندن تظاهر يوم الاحد الماضي ٢٥٠ الف شخص في وسط العاصمة مطالبين باطلاق سراح مانديلا.

كما وصلت رسائل وبرقيات تضامن من حكومات ورؤساء العديد من الدول في العالم بينهم برقية من شمعون بيرس.

السيد الياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة:

مخيم العمل التطوعي في القرية سيكون انجازا جديدا على طريق تطوير الرامة

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت لجنة العمل التطوعي في قرية الرامة، في أواخر الاسبوع الفائت، إجتماعها الاول في قاعة المجلس المحلي، بحضور العديد من ممثلي الهيئات الشعبية والشبابية والنسائية، للتداول في مخيم العمل التطوعي الذي سيجري في الرامة هذا العام في أواخر آب القادم.

إفتتح الجلسة السيد إلياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي. فقدم كلمة تحدث فيها عن اهمية العمل التطوعي من جميع جوانبه الثقافية والمادية وعن القيم التي تربت عليها أجيالنا من خلال تجارب العمل التطوعي وقال: نستعد لمخيم العمل التطوعي التاسع الذي سيكون إنجازا جديدا وهاما على طريق تطوير رامتنا الابية.

وتحدث بعده نائب رئيس مجلس محلي الرامة، المهندس باسل غطاس. فقدم إقتراحات أولية للمشاريع المنوي تنفيذها هذه السنة التي تشمل تعبيد الشوارع وبناء الاسوار ومدرج لملعب كرة القدم والعديد من المشاريع الحيوية الاخرى الهامة.

وتحدث بعده القائم بأعمال رئيس المجلس، السيد نبيه فارس، فتحدث عن اهمية اللجان المقترحة للتحضير للعمل التطوعي كلجنة الاعلام والتموين والمالية واللجنة التحضيرية وغيرها واكد على ضرورة تجنيد كل القوى وتقديم كل ما يلزم من دعم مادي ومعنوي لانجاز المشاريع المطروحة.

وساهم في النقاش البناء وتقديم الاقتراحات السادة: إبراهيم شيبان وسمير يوسف وكمال غطاس ونجيبة غطاس ورابي إسماعيل وحبيب أبو حلو. وبعد النقاش أقر بالاجماع موعد مخيم العمل التطوعي التاسع في الرامة حيث سيكون الافتتاح مساء يوم (٨/٢٤) القادم وينتهي العمل التطوعي يوم (٨/٢٨).

هذا وناشد الاجتماع الاهالي في الرامة والاصدقاء دعم العمل التطوعي وخصوصا تقديم التبرعات المالية السخية لعروستهم الرامة يوم زفافها في عرس العمل التطوعي. وتوجه بنداء خاص الى أصحاب الاليات والمقاولين والفنيين للتطوع هذه السنة وتقديم كل ما يلزم لانجاح العمل وليكون خطوة أخرى على درب مسيرة كفاحنا الطويل من اجل المساواة والبقاء في وطننا ومدماكا اخر في صرح الوحدة الوطنية وإفشال سياسة الخنق والاهمال السلطوية.

مجلس عمال الطيبة يستنكر عمليات الهدم

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ عقد مجلس عمال الطيبة جلسة هامة له بحث فيها عمليات الهدم التي قامت السلطة بتنفيذها مؤخرا. كما بحث المجلس الاوضاع في المناطق المحتلة على ضوء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وبعد الاستماع الى تقارير واقتراحات من قبل ممثلي مختلف الكتل والاعضاء جرى نقاش مثمر اجمع خلاله كل الاعضاء على القرارات التالية: ■ ادانة واستنكار اعمال الهدم السلطوية التي نفذت مؤخرا في الطيبة وكذلك التحذير من مغبة تنفيذ عمليات هدم عشرة بيوت اضافية صدرت بحقها اوامر هدم. ويطالب المجلس السلطات بحل قضايا البيوت غير المرخصة والاسراع في المصادقة على الخارطة الهيكلية وتوسيع مسطح البناء في الطيبة. ■ اصدار منشور حول الموضوع وحول الاوضاع في المناطق المحتلة وفي صلبه تحية شعب الانتفاضة وادانة استمرار الاحتلال وجرائمه والمطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحترام حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وكذلك المطالبة بوقف اعمال القتل والتشريد والاعتقالات الادارية. ■ التماثل وتأييد قرارات لجنة المتابعة وهيئات جماهيرنا المتعلقة بتشديد الكفاح ضد سياسة التمييز وهدم البيوت وتأييد الحق الفلسطيني وادانة الاحتلال وممارساته.

صاحب مصنع «ازياء العاصي»:

نحن على استعداد لاستيعاب جميع عاملات مصنع (ش.م) في معاوية

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ اكد السيد محمود عاصي، صاحب مصانع «ازياء العاصي» لمراسلنا، وهو يرد على الاحداث التي شهدها مصنع (ش.م) في معاوية، انه على استعداد اثر اغلاق المصنع لان يقبل جميع العاملات اللواتي كن يعملن في مصنع (ش.م) في معاوية للاستمرار في العمل في مصنعه في كفر قرع.

واتخذ السيد محمود عاصي هذا الاجراء، مؤكدا انه لفترة وجيزة جدا لا تتعدى الاسبوعين تزول جميع الاشكالات والخلافات حول عمل المصنع في معاوية. واكد السيد عاصي لمراسلنا انه على استعداد، بعد انتهاء هذه الفترة، الانتقال بجميع العاملات لترتيب عملهن في معاوية بعد ان يقوم بتسديد جميع الرواتب المستحقة ومن ثم اعادة تنظيم العمل في المصنع من جديد.

واوضح عاصي لمراسلنا انه لم يكن وليس في نيته هضم حقوق اي عامل من عماله. وانه يلتزم بجميع حقوق العاملين وانه يعمل بكل جدية لحل جميع الخلافات والمشاكل التي قد تنشأ هنا وهناك. مشيرا الى ان كل هدفه هو تطوير الصناعة العربية وتطوير المبادرة ليعود ذلك بالنفع على جميع المواطنين العرب وانه ليس في نيته اغلاق اي مشغل او ورشة من ورشات عمله.

المحكمة العليا تمنع تعيين مجلس محلي لقرية طوبا البدوية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، ظهر يوم أمس الاول الاحد، أمرا إحترازيا ضد وزير الداخلية ومتصرف لواء الشمال عمرام قلعجي، لمنعهما من تعيين مجلس محلي في قرية طوبا البدوية في الاحتفال الذي كان من المقرر إقامته اليوم في مكتب متصرف لواء الشمال في الناصرة. وبناء على إلتماس وجهاء من قرية طوبا الى المحكمة العليا بواسطة المحامي كمال القاسم من الرامة، أمرت المحكمة متصرف لواء الشمال بعدم تسليم أعضاء المجلس المحلي المعين في القرية وثائق تعيينهم كأعضاء في المجلس المذكور.

انتخابات ١٩٨٨

■ شمير يجابه معارضة في «حيروت» بسبب اقتراحه الاخير لليبراليين ■

● تل ابيب ـ ما زالت مسألة تدريج المرشحين في قائمة الليكود بدون حل. واقترح رئيس حركة «حيروت»، يتسحاق شمير، في اجتماعه مع قادة الحزب «الليبرالي»، امس الاول الاحد، اقتراحا جديدا في محاولة منه لتهدئة الاوضاع وللحيلولة دون اتساع رقعة الخلافات الحادة بين الاطراف المختلفة التي تشكل الليكود.

وذكرت صحيفة «معريف»، امس (الاثنين)، ان شمير اقترح على قادة الليبراليين ادراج ١٤ مرشحا عنهم في الاماكن الـ ٤٥ الاولى في القائمة على ان يوافقوا على تغيير اماكن بعض المرشحين في القائمة.

واذا وافق الليبراليون على هذا الاقتراح فان الاتفاق بين الجانبين سيكون على حساب مرشح «اومتس» وبعض مرشحي «حيروت». واجتمع شمير، امس الاثنين، مع يغئال هوروفيتس «اومتس» وبحث معه امكانية تدريج زلمان شوفال «اومتس» في العشرة الخامسة بدلا من العشرة الثالثة كما نص الاتفاق بين الجانبين ان تحصل حركة «اومتس» على مقعدين «مضمونين» في القائمة. واوضح هوروفيتس في الاجتماع المذكور ان حركته تعارض هذا التقسيم الجديد، اذا تم فعلا، وترى فيه نقضا واضحا للاتفاق المبرم بين الجانبين.

وعلى الصعيد نفسه طالب، مؤخرا، سرائيل كاتس ومريم غلزر ـ تعيسه، محكمة «حيروت» باقرار قانون يتم بموجبه تشكيل قائمة الليكود بشكل نهائي بعد موافقة الاعضاء في مركز «حيروت» على التدريج في القائمة. وجاء طلبهما هذا في اعقاب اقتراح رئيس الحكومة لليبراليين والذي بموجبه سيتم ادراجهما في اماكن «غير مضمونة» في القائمة. اذ كان من المفروض ان يتم تدريج كاتس في المكان الـ ٤٣ في القائمة الا ان اقتراح شمير نص على ادراج ليمور ليفنات في هذا المكان وادراج كاتس في المكان الـ (٤٦)، اما غلزر ـ تعيسه فستحتل المكان الـ (٤٩).

هذا واعرب دافيد ليفي، عن معارضته لاقتراح شمير لليبراليين كذلك اعرب عدد من قادة «حيروت» عن رفضهم لزيادة تمثيل الليبراليين في القائمة.

■ وزارة المعارف والثقافة: الدعاية الانتخابية في المدارس ممنوعة ■

● تل ابيب ـ اعلن وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، انه سيصدر امرا يمنع بموجبه ممارسة الدعاية الانتخابية داخل المدارس لمدة شهرين وذلك ابتداء من الاول من شهر ايلول القادم ـ يوم افتتاح السنة الدراسية الجديدة.

وافادت صحيفة «حدشوت»، امس الاثنين، ان نافون اوضح في اجتماع ادارة الوزارة ان قراره هذا جاء بهدف منع استغلال الطلاب بشكل سيء في الدعاية الانتخابية.

■ بسيوني بدلا من الباز في مؤتمر «الحزب العربي الدمقراطي»! ■

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الاثنين، ان اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، لن يشارك في مؤتمر «الحزب العربي الدمقراطي» الذي سيعقد، غدا الاربعاء، وبالمقابل سيشارك بدلا عنه السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني.

وكان رئيس الحزب عبدالوهاب دراوشة، قد دعا الباز لحضور المؤتمر في اثناء زيارته الاخيرة (زيارة دراوشة) في مصر ووعد الباز في حينه، دراوشة بحضور المؤتمر.

■ غدا، «هتحيا» تنتخب مرشحيها «غير المُعيَّنين» ■

● تل ابيب ـ ينتخب الاعضاء في مركز حركة «هتحيا» غدا الاربعاء، مرشحيهم التسعة في القائمة من المكان الخامس وحتى المكان الـ (١٣).

وكان النواب يوفال نئمان وغئولا كوهن وغرشون شفاط واليعزر فلدمان قد عينوا انفسهم بانفسهم في الاماكن الاربعة الاولى في القائمة وذلك بموجب اتفاق ابرموه قبل حوالي عام ضمنوا بموجبه ان يكونوا في رئاسة القائمة.

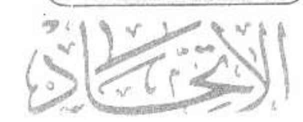
ويذكر ان بعض الاعضاء في مركز الحركة تقدموا الى محكمة «هتحيا» لمطالبة المرشحين الاربعة المعينين تفسير الاسباب التي دفعتهم الى تعيين انفسهم في القائمة وعدم الاشتراك، كباقي المرشحين، في الانتخابات الداخلية. وستكون المحكمة مجبرة للرد على طلب الاعضاء خلال اليوم (الثلاثاء) ـ اي قبل موعد بدء الانتخابات الداخلية في الحركة.

■ اغودات يسرائيل مهددة بالانقسام ■

● تل ابيب ـ خطر الانقسام يهدد اغودات يسرائيل في اعقاب قرار اتباع غور في الحزب بدعم الراب موشيه زئيف فلدمان لرئاسة قائمة الحزب في انتخابات الكنيست القادمة.

ويعتبر فلدمان من اكبر المعارضين للراب اليعزر مناحم شاخ. واعلن مؤيدو الراب شاخ عن رفضهم لتعيين فلدمان في رئاسة القائمة ويطالبون بتعيين مرشح اخر قريب من اتباع غور وبنفس الوقت مقبول عليهم.

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

الثلاثاء ١٩ تموز ١٩٨٨ الصفحة ٨

بحماية قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود وطائرة استطلاعية:

هدم بيت لم يكتمل بناؤه بعد في قلنسوة

* صاحب البيت كان في اثناء الهدم في المحكمة العليا ليستأنف على قرار الهدم *

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - هدمت السلطات، في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم امس الاثنين، بيتا لم يكتمل بناؤه بعد في قلنسوة. وشارك في عملية الهدم قوات كبيرة (٥٠٠ شخص) من حرس الحدود ورجال الشرطة ترافقهم طائرة استطلاعية. وهددت هذه القوات المتواجدين باستعمال الرصاص اذا ما اقتربوا من مكان الهدم.

ويخص البيت السيد محمود اسماعيل سلامة (٥٢ عاما) وهو مزارع واب لتسعة اولاد وقد صدر قرار اداري قبل ثلاثة اشهر بهدم البيت واستأنف صاحبه لدى محكمة الصلح في نتانيا وقبل اسبوعين قررت هذه المحكمة هدم البيت. وفي الوقت الذي هدم فيه البيت تواجد السيد محمود سلامة في المحكمة العليا في القدس بهدف الاستئناف ومحاولة استصدار قرار بايقاف الهدم الى حين تبت المحكمة في ذلك. ويذكر ان السيد محمود قد بنى هذا البيت في الارض الزراعية بسبب الضائقة السكنية وعندما صدر قرار الهدم قام بنفسه بهدم قسم من الاعمدة بهدف تحويل البناء الى مخزن زراعي واستصدار رخصة لتجنب عملية الهدم.

واستنكر رئيس المجلس المحلي السيد نبهان قشقوش هذه العملية وردا على سؤال حول التدابير التي سيتخذها المجلس اجاب ان المجلس سيشارك في العمل الاحتجاجي القطري للجنة الرؤساء امام وزارة الداخلية في القدس ضد عمليات الهدم، اليوم الثلاثاء.

اليوم اضراب واعتصام قادة السلطات المحلية العربية في وزارة الداخلية

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تغلق البلديات والمجالس المحلية العربية اليوم ابوابها ويتوجه رؤساؤها واعضاؤها ومستخدموها في مظاهرة ضخمة بالسيارات من كفر قاسم الى القدس للتظاهر امام مكاتب وزارة الداخلية والاعتصام هناك.

وجاء قرار اضراب السلطات المحلية العربية والتظاهر امام مكاتب وزارة الداخلية والاعتصام فيها تلبية لقرارات لجنة متابعة قضايا المواطنين العرب يوم السبت ٨٨/٧/٩ في شفاعمرو احتجاجا على سياسة هدم البيوت والمماطلة في سد العجز المالي للسلطات المحلية العربية الذي يزيد عن ٣٠ مليون شيكل.

تفتيش استفزازي في منزل عضو شبيبة شيوعية في البعنة

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - حضر شرطيان بلباس مدني من شرطة كرميئيل، يوم الاثنين، الى منزل حسن بكري القاطن في قرية البعنة وكان معهما امر من المحكمة بتفتيش البيت والبحث عن قطع قماشية وعدد دفاتر واخرى. [illegible]

وتجدر الاشارة الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يجري فيها تفتيش البيت. [illegible]

وقبل عدة اشهر اعتقل افراد الشرطة مازن بكري، عضو الشبيبة الشيوعية، وصادروا يومها صحف الحزب الشيوعي. [illegible]

● جانب من اعضاء الوفود الاجنبية الى مخيم العمل التطوعي في الناصرة لدى وصولهم الى عين حوض، امس. (صورة خاصة بـ «الاتحاد») ●

بلدية الناصرة تطلع الوفود الاجنبية القادمة للمخيم على مأساة هدم البيوت والقرى العربية

* زيارة الى معاوية، حيث هدمت ستة بيوت مؤخرا، والى عين حوض واحدة من القرى الاربعين المهددة بالهدم *

● حيفا - لمراسلنا - استقبل اهالي عين حوض، القرية العربية غير المعترف بها على الكرمل، امس الاثنين، ستين شخصا من ممثلي الوفود الاجنبية التي اشتركت في مخيم العمل التطوعي الثالث عشر في الناصرة.

وبرز بين ممثلي هذه الوفود رئيس بلدية كيسرياني اليونانية (٨١ الف نسمة) ثيوفيلس مكريس، ورئيس بلدية ايغليو اليونانية (١٢٠ الف نسمة) وممثلو الوفد السوفييتي والامريكي والفرنسي والايطالي والكندي والسويدي والدنماركي والفنلندي والتشيكوسلوفاكي والهولندي وممثلو منظمات السلام الدولية.

ولدى وصول الوفود الى البلدة عقد لقاء في احضان الطبيعة الجميلة تحدث فيه محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة القرى العربية غير المعترف بها - لجنة الاربعين.

وابرز ابو الهيجاء المشاكل والصعوبات التي تواجه سكان القرية بسبب موقف السلطات المتنكر لوجود هذه القرية.

واستعرض ابو الهيجاء كفاح اهالي عين حوض ضد سياسة الهدم التي تهدد البيوت التي يعيش فيها الاهالي واستعرض كذلك مضايقات السلطة للاهالي بهدف ارغامهم على الرحيل عن قريتهم. واكد تحدي الاهالي لهذه السياسة واصرارهم على البقاء في بلدهم.

وناشد ابو الهيجاء ممثلي الوفود الاجنبية نقل مأساة اهالي عين حوض واخوانهم من القرى العربية غير المعترف بها والتي يزيد عددها عن اربعين قرية (بدون النقب) الى الرأي العام في بلادهم. ودعاهم الى ابداء التضامن مع سكان هذه القرى في التصدي لسياسة التشريد والاقتلاع الرسمية.

ثم تحدث ممثل الوفد الفرنسي فاكد تضامنه مع كفاح اهالي عين حوض وغيرها من القرى العربية المهددة بالاقتلاع، واعلن انه سيعمل على تجنيد وسائل الاعلام الفرنسية لتغطية هذه القضية بشكل واسع وشرحها للرأي العام الفرنسي.

ومن ثم توزع ممثلو الوفود والبالغ عددهم ٦٠ شخصا على بيوت قرية عين حوض لتناول وجبة الغداء في ضيافة اصحاب هذه البيوت.

وكان ممثلو الوفود الاجنبية زاروا قبل ذلك قرية معاوية التي هدمت السلطات، مؤخرا، اربعة بيوت فيها واطلعوا على عمليات الهدم، واستمعوا الى شرح من اهالي القرية حول كيفية تنفيذ السلطات لعملية الهدم.

اضراب عام في بلدة الحصينية احتجاجا على نية «الدوريات» هدم احد البيوت

* الاهالي: جاء موظف «الدوريات الخضراء» وحطم زجاج المنزل وقال سأعود مع جرافة * البيت مقام من ١٨ سنة على ارض مملوكة من زمن تركيا *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اضربت بلدة الحصينية، الواقعة على سفوح جبل الكمانة العربية الجنوبية، يوم امس، عن بكرة ابيها ولم يتوجه العمال الى اعمالهم، وذلك بعد ان داهم، يوم امس الاول، مفتش «الدوريات الخضراء» زئيف شاحم بيت المواطن محمد نواف سواعد وكما روى اصحاب المنزل فان شاحم هذا حطم مدخل البيت بالحجارة وهدد اصحابه بانه سيحضر في اليوم التالي بمرافقة جرافة لهدم البيت.

واستطاع مراسلنا الوصول الى البلدة، عبر طريق ترابية صخرية، فوجد الاهالي في حالة التأهب للتصدي لأي اعتداء.

ويقول صاحب البيت المهدد بالهدم: «اشتريت البيت من اخي عمر نواف قيسي سواعد وتم التنازل عنه لدى محام. والبيت قائم منذ اكثر من (١٨) سنة. وحاولت دائرة اراضي اسرائيل عدة مرات مفاوضة صاحب البيت لحمله على ان يبيعه لشقيقه محمد لكي تشتريه ولكنه رفض بشدة. فقاموا بارسال اوراق له تقول انه بنى في ارض الدولة فاحضر مساحا وثبت الارض له واخرج السيد محمد ورقة «طابو» تثبت ملكيته للارض من زمان تركيا».

وكان الاهالي في اشتعال عندما داهم البلدة زئيف شاحم وهدد النساء وقال لهن ان الدار له وهو حر التصرف بها وقررت ان اهدمها فلا اريد اية مشاكل والويل لمن تجرأ منكن على التصدي للجرافة!

وبعد مداهمة زئيف شاحم للمنزل ذهب صاحبه لتقديم شكوى في «مسغاف» فرفضوا تسلم الشكوى بحجة ان الوقت منتصف الليل. وفي صباح اليوم التالي قدم محمد شكوى ضد زئيف لانه حطم شباك الدار.

هذا ويوجد في الحصينية (٥٤١) نسمة تقطنها (٦٤) عائلة بعد ١٨٠٠، [illegible] وتفتقر البلدة الى الكهرباء والماء والتلفون وجميع الخدمات العصرية، رغم ان اعمدة واسلاك الكهرباء تمر في القرية لتصل الى المستوطنة المجاورة «معاليه تسفيا» وغيرها.

وشق الاهالي شارعا على حسابهم الخاص وبصعوبة تسير عليه السيارة. وكان محمد واخوته يملكون (٣٥٠١) دونما لم يبق لهم منها الا (١٥٥٦٦) مترا فقط. وقد صودر الباقي بحجة انها ارض موات [illegible]

ويعتمد (٢٥٪) من الاهالي على تربية المواشي والزراعة و(٣٠٪) في الخدمات و(٤٠٪) في المصانع و(١٥٪) دون عمل.

وينقل الاهالي المياه من الينابيع والآبار. [illegible] وحرمت الاهالي من احد مصادر المياه الهامة.

وتتبع مساحة البيت المهدد بالهدم (٦١١) مترا ويسكن فيه (٩) انفار ويقع في بلوك (١٩٢٥٣) قسيمة (٧)، وكان صاحبه قد دفع غرامة مالية لانه بدون رخصة في محكمة الصلح في عكا.

ويصر الاهالي على التصدي بوحدة راسخة لافشال عملية الهدم ولن يسمحوا لأي كان بان يمسهم بسوء ويرون في الاعتداء على منزل احدهم اعتداء على الجميع.

وفد لجنة المبادرة الدرزية في زيارة تضامنية الى غزة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية، يوم امس الاول (الاحد)، بزيارة تضامنية الى مدينة غزة وحل ضيفا على القوى الوطنية في المدينة.

وجرى في مقر جمعية الهلال الاحمر اللقاء وتبادل الكلمات. ورحب بالوفد الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر، فأشاد بدور لجنة المبادرة الدرزية وثمن تضامنها مع ابناء شعبها. واسهب الشافي في الحديث عن الانتفاضة وشموليتها ونضوجها واهدافها واستمراريتها.

وتكلم باسم الوفد الاستاذ يوسف سليم سويد فاكد ان الشعب المسلح بعدالة قضيته قادر على تحقيق اهدافه ونيل حقوقه رغم عرقلات الاستعمار والرجعية وحكام اسرائيل.

وبعدها قام الوفد بزيارة المهندس الزراعي منذر الريس وكان في استقبال الوفد السيد قسطندي الدباغ رئيس اتحاد الكنائس المسيحية في الشرق الاوسط والسيد خليل عصمن وغيرهما.

واكد الجميع في لقاء اخر مع قيادات وطنية، على اهمية تقوية العلاقات مع القوى الديمقراطية اليهودية وثمنوا عاليا دورها في النضال ضد سياسة حكام اسرائيل المعادية لمصالح الشعبين.

شاحنة تفقد الفرامل وتتدهور من شارع صهيون الى البلدة التحتا في حيفا

* تحدث اضرارا بتسع سيارات، وتوقع ست اصابات بالسكان *

● حيفا - لمراسلنا - شهدت حيفا، امس الاثنين، حادث طرق مروعا اسفر عن اصابة ستة اشخاص بجراح احدهم خطرة والحاق الضرر بتسع سيارات.

ووقع الحادث نتيجة فقدان سيارة شحن كبيرة ومحملة القدرة على الفرملة في منحدر شارع «صهيون» وقد حاول السائق ايقاف السيارة من خلال الارتطام بالسور على جانب الطريق من الجهة الشرقية الا انه لم ينجح في صدم سيارة كانت متوقفة على الجهة المقابلة من الشارع. وواصلت الشاحنة سيرها واصطدمت بسيارة اخرى كانت متوقفة على جانب الشارع ودفعتها بقوة كبيرة لتصطدم بسيارتين اخريين وتجاوزت الشاحنة شارع «الفنيرة» وحاول السائق ان يوقف الشاحنة من خلال الارتطام بزاوية البيت في شارع البنوك الا انه تم في اخر لحظة الى ان المكان كله من الزجاج ومن الصعب ايقاف السيارة الا بعد حادث اضرار كبيرة. فواصل السير حتى شارع «هعتسمئوت» حيث اقتلعت الشاحنة الشارة الضوئية هناك. وبأعجوبة كبيرة تمكن السائق من تجنب الاصطدام مع سيارة باص كانت تسير في شارع «هعتسمئوت» وقد اصابت عددا من السيارات.

وواصلت الشاحنة تدهورها الى ان توقفت عند الحاجز الحديدي والاشجار على جانب شارع الاستقلال «هعتسمئوت» بعد ان صدمت سيارة اخرى.

السلطات مصرة على المضي في سياسة هدم «البيوت الجديدة غير المرخصة»!

● ام الفحم - خاص بـ «الاتحاد» - تلقى السيد هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم، في مطلع الاسبوع، ردا على البرقية التي ارسلها الى الوزير موشيه ارنس احتجاجا على هدم البيوت في معاوية وعارة والتي طالب فيها بايقاف سياسة هدم البيوت.

وجاء في الرد الذي حمل توقيع شموئيل غلوباغ، مدير مكتب الوزير ارنس، ان السلطات مصممة على المضي في سياسة هدم البيوت الجديدة التي تجري بدون ترخيص. [illegible]

ويذكر ان محاميد كان وجه برقية [illegible]

اطباء المستشفيات الحكومية يقررون العمل بواسطة «جهاز طبي خاص»!

● وزارة الصحة ترفض قرار الاطباء ● النقابي الجبهوي غونين يزور الممرضات متضامنا مع كفاحهن ويدعو الحكومة للبدء في اجراء المفاوضات معهن ●

● تل ابيب - قرر اطباء المستشفيات الحكومية، امس الاثنين، العمل في خطة جديدة خاصة بهم ترتكز على اقامة جهاز صحي جديد فيما يتعلق بمشكلة تقليص الدور لاجراء العمليات في المستشفيات وذلك بـ اجراء العمليات للمرضى في ساعات بعد الظهر على ان يدفع المريض نفسه مقابل اجراء العملية. ويطالب اطباء المستشفيات الحكومية بتسديد المصروفات عن اصحاب الدخل المحدود (!!) الذين لا يستطيعون تسديد مصروفات اجراء العملية على حسابهم الخاص.

[illegible]

جهاز طبي خاص بحث في اللجنة الوزارية المكلفة بحل ازمة الجهاز الطبي وقد رفض في حينه.

ويواصل الاطباء، اليوم، تنفيذ الاضرابات في المستشفيات وستكون العيادات الخارجية وغرف العمليات مغلقة امام المرضى.

هذا وزار متضامنا، امس، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، الممرضات اللواتي يواصلن اضرابهن عن الطعام. وقال غونين امام الممرضات ان «اضرابكن ليس فقط من اجل تحسين شروط عملكن واجوركن انما ايضا من اجل الجمهور».

ودعا غونين الجمهور باعلان التضامن مع كفاح الممرضات العادل ومن اجل انهاء ازمة الجهاز الصحي المتفاقمة في البلاد. كذلك دعا الحكومة للبدء بالمفاوضات مع الممرضات والاستجابة لمطالبهن العادلة.

اعتقال مدير مدرسة دبورية بحجة «كتابة شعارات معادية»!

● دبورية - لمراسل خاص - شنت شرطة العفولة، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، حملة اعتقالات عشوائية شملت عدة مواطنين من سكان القرية بحجة كتابة شعارات «معادية للدولة» على الجدران.

والشعارات التي جرى الحديث عنها [illegible]

وجرى اعتقال كل من محمد مصطفى حجي واسد دياب (١٥ عاما) كما اعتقلت الشرطة الصيدلي الشاب خالد ابراهيم وشقيقه كريم ابراهيم. واعتقلت خالد وليد عزايزة الذي يعمل موظفا في مكتب البريد في القرية وسعيد بكر ابراهيم. ولم تتورع الشرطة عن اعتقال المربي احمد بكر ابراهيم، مدير المدرسة الابتدائية - «الطيرة» - بقطاطه.

وتخلل عملية الاعتقال للمواطنين التهديد والوعيد كما حدث مع الصيدلي خالد ابراهيم حيث جرى تهديده بالضرب فيما اذا رفض مرافقتهم.

وجرى احتجاز المعتقلين في العفولة لمدة ساعات حيث تم التحقيق معهم بتهمة لا علم لهم بها واطلق سراحهم بعد اخذ بصماتهم والتوقيع على افادات وعلى كفالة بمبلغ الف شكل لكل واحد.

150 متظاهرا من «كفى للاحتلال»، امس، في القدس:

انا ايضا مستعد من اجل السلام ان التقي مع منظمة التحرير

* نشاطات واسعة تنظمها الحركة تضامنا مع معتقلي «طريق الشرارة» المضربين عن الطعام *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شارك حوالي ١٥٠ شخصا في مظاهرة دعت اليها حركة «كفى للاحتلال» في القدس، وذلك احتجاجا على الاحكام المجحفة التي صدرت بحق الاربعة الذين شاركوا في لقاء رومانيا مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تجمع المتظاهرون في مركز مدينة القدس - شارع الملك جورج - ورفعوا الشعارات مثل «من اجل السلام انا ايضا مستعد للقاء م.ت.ف» و«طالبوا بمنع اللقاء مع ممثلي المنظمات الفلسطينية قانون معاد للسلام» وغيرها من الشعارات. وقد حاول اعضاء من حركة «كاخ» الفاشية الاعتداء على المتظاهرين ومزقوا واحدا من شعارات المظاهرة الا ان المتظاهرين استطاعوا ابعادهم عن المكان على الفور.

هذا وبدأت حركة «كفى للاحتلال» في القدس منذ صبيحة امس اعتصاما ثابتا امام بيت رئيس الحكومة احتجاجا على الظروف اللاانسانية التي يعانيها معتقلو «طريق الشرارة» وخاصة رؤوبين كراب وميخال شفارتس اللذين ابتدأا مع زميلها في سجن «الجلمة» اضرابا عن الطعام وعدد خمسة ايام. ويتراس اعضاء كفى للاحتلال مع هذا الاضراب عن الطعام. وفي نهاية اليوم الخامس - يوم الجمعة القادم - ينظاهر نشيطو ومؤيدو كفى للاحتلال امام «سلطات السجون» في القدس.

وصدرت امس الاول نشرة لمرة واحدة - «الصراع الاسرائيلي الفلسطيني في ظل الانتفاضة في المناطق المحتلة» تشرح فيها حركة كفى للاحتلال مواقفها السياسية من هذا الصراع وتحلل الوضع العملي والشرق اوسطي في ظل الانتفاضة. وتعد هذه النشرة واحدة من سلسلة تقوم كفى للاحتلال باعدادها للتوزيع على الجمهور اليهودي في القدس.

وتواصل الحركة زياراتها الاسبوعية التضامنية للقرى والمخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة فقد نظمت يوم السبت الفائت زيارة الى قرية حوسان التقت فيها الاهالي واستمعت لتفاصيل الاعتداءات المتكررة التي يقوم بها مستوطنو «بيتار» على كروم واشجار المزارعين وكذلك حول ممارسات الجنود القمعية والتي نالت قرية حوسان منها قسطا وافرا.

ونظمت الحركة ايضا لقاء مع ٣ من المعتقلين الاداريين المفرج عنهم من معتقل «انصار - ٣» في النقب، حيث نقلت ظروف المعتقلين وممارسات ادارة السجن بحقهم.

● نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

٨٦٣٣ اشتراكا حتى الآن

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - على الرغم من نجاح منطقة عكا في تجاوز هدفها ووصولها الى ٢٥٠٧ اشتراكات في الاسبوع الماضي استمرت الحملة فيها وجمعت ١٥ اشتراكا اضافيا في هذا الاسبوع.

في حين ان الناصرة التي ما زال عليها ٣٨٢ اشتراكا حتى تحقق الهدف، لم تجلب سوى ٤٥ اشتراكا وقد وصلت الى ٤٠٦٨ اشتراكا ونأمل ان تكون نجاح مخيم العمل التطوعي في الناصرة، الذي اخذ الكثير من جهود النصراويين، محفزا للتفرغ لهذه المهمة الكبرى.

اما منطقتا المثلث (المثلث وام الفحم) لم زالت قابعة في النصف الاول من السبعينات (٧٤٪) ولم تجلب المنطقتان سوى ١٩ اشتراكا وبقي عليها ٤٨٨ اشتراكا.

وحيفا ايضا لا تتقدم بشكل جدي وكل ما جمعته هذا الاسبوع هو ستة اشتراكات.

واما القدس تجمعت اشتراكين وتل ابيب بدفع خمسة اشتراكات.

وبهذا تكون الحملة قد وصلت الى ٨٦٣٣ اشتراكا اي ما يعادل ٨٦،٣٪ وبقي علينا لا اقل من ١٣٦٧ اشتراكا حتى نصل الى الهدف. ونأمل من المناطق المقصرة ان تتحرك بشكل جدي وفعال لتحقيقه وعدم الاكتفاء بالعدد ٩٢ اشتراكا في الاسبوع، اذ انه على هذا المعدل لن نحقق الهدف المطلوب حتى اخر السنة. ولا نعتقد ان احدا يوافق على ذلك.

بيان الاشتراكات ٨٨/٧/١٨

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٤٥	٤٠٦٨	٩١	٣٨٢
عكا	٢٥٠٠	١٥	٢٥٢٢	١٠١	-
المثلث	١٨٧٥	١٩	١٣٨٧	٧٤	٤٨٨
حيفا	٥٦٠	٦	٣٩٧	٧١	١٦٣
القدس	٢١٠	٢	١٢٧	٦٠	٨٣
تل ابيب - يافا	١٨٥	٥	٦٢	٣٤	١٢٣
الجنوب	١٠٠	-	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	-	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع الكلي	١٠،٠٠٠	٩٢	٨٦٣٣	٨٦،٣	١٣٦٧

مجلس كفر ياسيف المحلي في حالة طوارىء حتى احباط المؤامرة

● كفر ياسيف - لمراسلنا - في جلسته الطارئة، مساء امس الاثنين، بحث مجلس كفرياسيف المحلي موضوع المحاولة الجديدة التي تقوم بها وزارة الداخلية للاعتداء على ارادة اهل القرية تحت غطاء الدمج بينها وبين جارتها ابو سنان تحت سلطة محلية واحدة.

وبعد التداول قرر المجلس رفضه البات لمحاولة وزارة الداخلية دمج كفر ياسيف وابو سنان، تحت سلطة محلية واحدة. كما قرر المجلس اصدار بيان الى الاهالي والرأي العام بهذا الموقف واعتبار المجلس في حالة طوارىء حتى افشال هذه المؤامرة.

ومن الجدير ذكره، ان عضو المجلس د. سليم صفية، الذي تعذر حضوره للجلسة، اتصل تلفونيا واعلن رفضه لمحاولة الدمج واعلن تأييده لكل قرار تتخذه هيئة المجلس لافشال هذه المحاولة.

انتقال القطاع الصناعي الخاص الى اسبوع عمل من (٥) ايام

● تل ابيب - ينتقل القطاع الصناعي الخاص، خلال شهر آب القادم، الى اسبوع عمل من ٤٥ ساعة وخمسة ايام عمل في الاسبوع بشكل تدريجي حتى حزيران ١٩٨٩.

هذا ما جرى الاتفاق بشكل مبدئي عليه خلال لقاء جرى يوم الجمعة الماضي في تل ابيب بين رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد ونائبه ابراهام جيلوني وبين رئيس لجنة العمل في مكتب التنسيق للمنظمات الاقتصادية، دان قرونر، والمحامي موشي [illegible]

ورفض ممثلو الهستدروت، خلال اللقاء، طلب رجال الاعمال المستقلين اخراج فرع [illegible] من هذا الاتفاق.

ومن شأن هذا الاتفاق ان يشكل وسيلة ضغط على رجال الاعمال في القطاع العام للتراجع عن معارضتهم الانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام.

خط هاتفي مفتوح حول مخاطر تعاطي المخدرات، بعد غد الخميس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقيم جمعية الهلال لمكافحة المخدرات خطا هاتفيا مفتوحا امام الجمهور حول موضوع تعاطي المخدرات ومخاطره. [illegible] يوم الخميس (٧/٢١) من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة بعد الظهر.

[illegible]

هذا وكانت الجمعية قد جرت خطا مفتوحا [illegible] كبير لدى الجمهور.